2.4 مليار دولار قيمة المبيعات عبر الإنترنت خلال 1997

بوسطن: من اريك إيفارتس *

تضاعفت المبيعات عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) العام الحالي لتصل الى 2.4 مليار دولار. لكن الخبراء يعتقدون ان الزبائن الالكترونيين لا يزالون يتفحصون المعروضات على نوافذ المتاجر الالكترونية للشركات بدلا من شرائها، وهذا هو راي تيري جونز ايضا الذي تحظى شركته الاميركية «ترافيلو سيتي» لخدمات السياحة بشعبية على الانترنت.

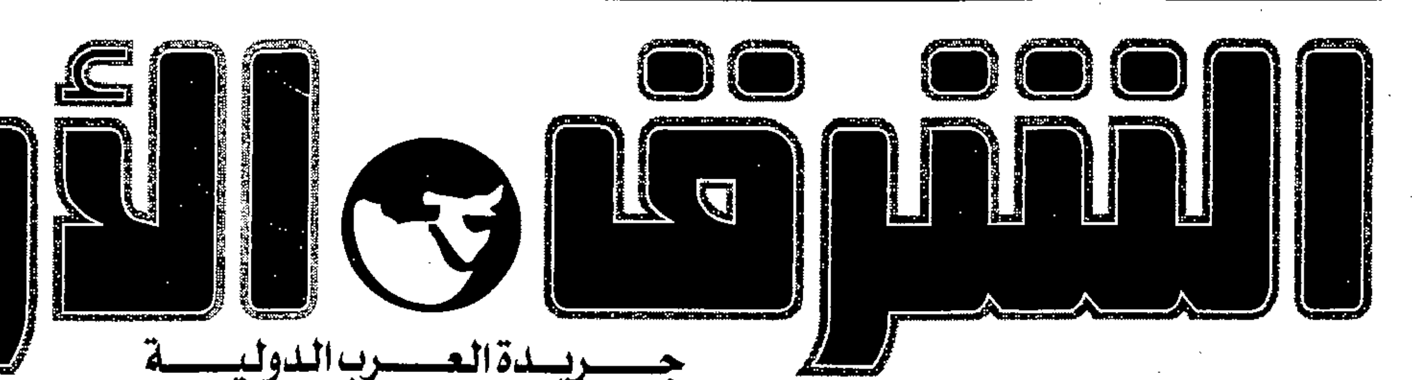
ويشير بريت بيمر رئيس مجموعة «اميركا ريسيرتش» الى ان العائق الاول الذي يمنع الناس من التسوق على الانترنت هو تخوفهم من تقديم ارقام حساباتهم المصرفية لدى عقدهم للصفقات، فيما يتهم جونز من جهته الاعلام بتهويل المخاطر حول هذه المشكلة. ويعتقد الخبراء ان استخدام تقنيات حماية المعلومات ستوفر الأمن اللازم للمتسوقين لشراء البضائع عبر الانترنت، خصوصا مع ادخال نظم وبرامج ترميز المعلومات. ويزداد تخوف مستخدمي الانترنت من عدم استطاعتهم، ارجاع مشترياتهم في حال عدم رضاهم عنها، ولذا ينصح الخبراء بالشراء من الشركات المعروفة.

ورغم كل هذه المشاكل، فان المبيعات تزداد على الانترنت، حيث حققت الشركة التي يديرها جونز زيادة في تسويق خدماتها بنسبة 20 في المائة شهريا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الثلاثاء 1 رمضان 1418هـ - 30 ديسمبر (كانون الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6972
London - Tuesday - 30 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6972

196 مليار ريال حجم الميزانية ● 9 مليارات ريال للمشروعات الجديدة ● انخفاض العجز الفعلي في 1997 إلى 6 مليارات ريال ● توقع تراجع تكاليف المعيشة بمعدل 0.5 % خلال 98

الملك فهد: الميزانية السعودية الجديدة تراعي النمو والتوازن

الرياض: من محمد البسام
جدة: من محمد السمان

اعلنت السعودية امس ميزانيتها للعام المالي الجديد 1998 والتي بلغ حجمها 196 مليار ريال سعودي (حوالي 52,3 مليار دولار) بزيادة في المصروفات 15 مليار دولار عن العام الحالي وتتضمن 9 مليارات ريال مشروعات جديدة.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي انه روعي في الميزانية للعام المالي الجديد الاستمرار في الخطوات الهادفة الى تحقيق التوازن المالي وتعزيز قوة الاقتصاد الوطني ونموه.

واكد استمرار الاقتصاد الوطني في النمو الجيد مصحوبا باستقرار في الاسعار مما سيؤدي الى زيادة فرص الاستثمار والتوظيف للمواطنين. وقال ان المشاريع الجديدة حرصت على تحقيق اكبر فائدة للمواطن مباشرة، اذ تركزت على انشاء مدارس وكليات جديدة ومشاريع للمياه والسدود والصرف الصحي والطرق والكهرباء والتجهيزات الأساسية بالاضافة الى مخصصات الضمان الاجتماعي والاعانات الاجتماعية للصرف على الحالات الجديدة.

واعرب الملك فهد عن ارتياحه لاستمرار الاداء الجيد للاقتصاد الوطني، اذ سجل الناتج المحلي الاجمالي نموا ايجابيا للعام الرابع على التوالي في 1997 بلغ حسب تقديرات مصلحة الاحصاءات العامة 7,1 في المائة بالاسعار الجارية.

كما نوه الملك فهد بما اشارت اليه الدلائل الأولية من استمرار ميزان المدفوعات في التحسن للعام الثاني على التوالي، حيث من المتوقع ان يحقق فائضا قدره 870 مليون ريال في 1997 مقابل 803 ملايين ريال في العام 1996.

وتحققت هذه النتيجة بشكل رئيسي بسبب التحسن في الميزان التجاري الذي سجل نموا ايجابيا خلال عام 1997 يقدر نسبة بـ8 في المائة عما كان عليه في العام السابق.

واعلن ان العجز الفعلي في العام المالي الحالي انخفض بشدة الى 6 مليارات ريال مقابل 17 مليارا قيمة العجز الذي كان متوقعا في الميزانية في بداية العام. وترتفع الايرادات المتوقعة الى 178 مليار ريال بزيادة 14 مليارا عن 1997.

وتخصص الميزانية 45,59 مليار ريال لقطاعات التعليم وتدريب القوى العاملة و19,7 مليار ريال للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية و10,65 مليار ريال للتجهيزات الأساسية والصناعة والكهرباء والموارد الاقتصادية و7,27 مليار ريال لاعانات النشاط والضمان الاجتماعي.

واشار تقرير وزارة المالية الذي قدم في الاجتماع الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي في السعودية الى 547 مليار ريال تقريبا في عام 1997 (حوالي 145,9 مليار دولار) مقارنة بـ511 مليارا في العام الأسبق وتحقيق نمو حقيقي بين 2 و3 في المائة. وتوقع انخفاض تكاليف المعيشة في العام الحالي 0,5 في المائة. (تفاصيل شاملة ص اقتصاد)

الملك فهد خلال ترؤسه جلسة الميزانية امس (واس)

أكد أن الحكومات لن تستطيع تعديل المشروع «على هواها»

الترابي: استفتاء شعبي في أبريل على الدستور الجديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني ان استفتاء شعبيا سينظم في ابريل (نيسان) المقبل على مشروع الدستور الجديد للدولة والذي يجري اعداده حاليا. وقال الترابي في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام السودانية امس ان الدستور الجديد «يستجيب لضرورات الحاضر والمستقبل بحيث لا تستطيع الحكومات المختلفة تعديله على هواها».

واضاف الترابي ان الدستور الجديد سيستند الى المراسيم التي اصدرها الفريق عمر البشير منذ وصوله الى السلطة في 1989، مشيراً الى ان الصيغة النهائية للمشروع ستعرض على الفريق البشير لدى الانتهاء منها ثم على المجلس الوطني قبل طرحها للاستفتاء. واستناداً الى التصريحات فإن الدستور الجديد سيتضمن الصلاحيات الجديدة التي اقر المجلس الوطني اخيراً منحها للرئيس وتشمل حق فرض حال الطوارئ عند الضرورة، والاعتقال والمصادرة في حالات تهديد الامن والاستقرار.

و تبدأ الخطوط الجوية المصرية والسودانية قريبا تسيير رحلتين اضافيتين بين القاهرة والخرطوم، ورحلة اسبوعية واحدة بين القاهرة وبورتسودان.

في تعديل شمل الخارجية والتخطيط واعتبرته مصادر «ضروريا»

إعفاء رئيس وزراء ليبيا وتكليفه إدارة «النهر الصناعي»

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اعفى مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي في ختام دورته العادية امس في سرت عبد المجيد القعود من منصبه امينا للجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في تعديل محدود شمل ايضا حقيبة الخارجية واعتبرته مصادر ليبية مسؤولة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «ضروريا لتنشيط اداء الحكومة».

واختار المؤتمر محمد المنقوش خلفا للقعود الذي كلف ادارة مشروع «النهر الصناعي». ورئيس الحكومة الجديد كان يتولى ادارة مشروع «النهر الصناعي» كما تولى ادارة الاسكان.

وبالنسبة للخارجية اعفي سعد مجبر من امانة الشؤون الخارجية في وزارة الاتصال الخارجي والتعاون الدولي. وبينما لم يكلف مجبر بعد باية مهام بديلة فان المصادر رجحت ان يتولى «منصبا مهما». يذكر ان مجبر كان يعمل سفيرا لليبيا في باريس حتى عام 1993 وعمل ايضا سفيرا في طهران. كما تولى ادارة وكالة الأنباء الليبية والاذاعة.

وحل محل مجبر في أمانة الشؤون الخارجية عبد الرحمن شلقم الذي سبق ان تولى حقيبة الاعلام كما عمل لمدة عشر سنوات سفيرا في روما.

وكلف عزوز الطلحي وزارة التخطيط الجديدة في حين احتفظ عبد الحفيظ الزليطني بحقيبة الاقتصاد.

اما مجلس التخطيط فقد آلت رئاسته لعبد القادر البغدادي ويضم مدير المصرف المركزي ومدير شركة الاستثمار ومجموعة

اليوم أول رمضان المبارك

جدة - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في السعودية ومصر وقطر واليمن ان اليوم الثلاثاء يوافق اول ايام شهر رمضان المبارك.

فقد اعلن مجلس القضاء الاعلى في السعودية انه ثبت شرعا رؤية هلال شهر رمضان المبارك بعد مغرب امس، وعليه يكون اليوم اول ايام شهر الصوم.

واعلن المركز الاسلامي في لندن ايضا ان اليوم سيكون بداية شهر رمضان.

و«الشرق الأوسط» تهنئ المسلمين في كل مكان بحلول شهر رمضان المبارك.

محكمة أمن الدولة في عمان أدانت المتهمين بحيازة متفجرات وأسلحة

الأشغال الشاقة لأربعة أردنيين خططوا لعمليات ضد إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة أمن الدولة الاردنية بالاشغال الشاقة لمدد تتراوح بين 10 و15 سنة على اربعة اردنيين متهمين بالتخطيط لعمليات ضد اسرائيل. وجاء حكم محكمة امن الدولة بحق الاردنيين الاربعة بعد ادانتهم بحيازة مواد متفجرة (قنابل) وسلاح اوتوماتيكي دون ترخيص بقصد استخدامها في عملية ضد الاسرائيليين.

وحكم على سعود الخلايلة وعيسى الخلايلة بالاعدام شنقاً وخفض العقوبة لتصبح السجن بالاشغال الشاقة لمدة 15 سنة لكل منهما. وبالنسبة للمتهمين مجاهد محمد عبد الجواد وعبد الرحيم السفاريني قررت المحكمة الحكم عليهما بالاعدام شنقاً وتخفيض العقوبة الى السجن بالاشغال الشاقة لمدة 10 سنوات لكل منهما.

زيادة 7 بالمائة في صادرات النفط العراقي إلى الأردن

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت بغداد وعمان أمس على تجديد العمل بالتوريد الاستثنائي للنفط العراقي الى الأردن خلال عام 1998، وذلك بواقع 96 الف برميل في اليوم نصفها بالمجان مع «منحة من صدام الى شعب الأردن الشقيق».

وينص الاتفاق الذي وقع في بغداد على تزويد الأردن بـ4.8 مليون طن من النفط الخام والمكرر بزيادة 7 في المائة عن توريدات 1997 في اطار الاستثناء الممنوح من اللجنة الدولية للعقوبات.

(تفاصيل ص4)

أكدت أن الخلاف انتهى بعد المصالحة في الرياض

قطر: لا صحة لأنباء عدم تجديد إقامات المصريين

الدوحة: من صالح الأشقر

أكد فواز احمد العطية المتحدث باسم الخارجية القطرية امس أنه لا يوجد برنامج لعدم تجديد اقامات المصريين في قطر. وأكد ان التقارير بهذا الخصوص غير صحيحة.

واشار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى ان بلاده حريصة على علاقات صافية مع الجميع بما في ذلك مصر. وقال ان دولة قطر تشارك مصر القناعة التامة بعدم معالجة الخطأ بالخطأ.

واكد ان الخلاف المصري - القطري انتهى في المصالحة التي جرت برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض أخيراً.

واعرب عن الامل في عدم الخلط بين ما تنشره بعض الصحف والمواقف الرسمية، مؤكدا ايمانه بحرية الصحافة في البلدين «اذا التزمت الموضوعية في الحوار». (تفاصيل ص4)

استغربت أنباء زيارة عضو بالكونجرس لطهران

واشنطن تنفي إيفاد مبعوث إلى إيران

واشنطن: من محمد صادق

نفى المتحدث باسم البيت الابيض اريك روبن نفيا قاطعا ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اوفد مبعوثا خاصا الى ايران، مؤكدا ان واشنطن تريد حوارا علنيا مسؤولا مع طهران. واستغرب أنباء زيارة النائب توم لانتوس لايران واعتبرها «مفاجاة لنا». وكان روبن يرد على تقارير افادت بأن كلينتون بعث لانتوس الى طهران للاطلاع على التغييرات التي طرأت على السياسة الخارجية للحكومة الايرانية منذ مجيء الرئيس محمد خاتمي الى السلطة.

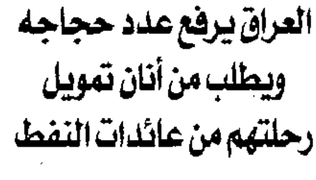
وقال روبن لـ«الشرق الأوسط»: اريد ان اؤكد بشدة انه لا فكرة لدينا على الاطلاق عن هذا التقرير وانه لا صحة له على الاطلاق ولا ندري من اين جاءت هذه المعلومات. وانه لم ينسب اي شيء فيها الى احد.

واكد روبن انه لا تغيير في السياسة الاميركية، وحدد 3 من قضايا الخلاف المطلوب ان تغير الحكومة الايرانية سياستها نحوها قبل عودة الحوار وهي «التوقف عن دعم الارهاب والتوقف عن السعي لامتلاك وتطوير اسلحة الدمار الشامل والتوقف عن عملها لتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط» حسب قول المسؤول الاميركي.

(تفاصيل ص 4)

(ثلاث قضايا تواجه كلينتون في الخليج والشرق الأوسط خلال 98 ص4)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16800 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL



موجز

القذافي يتباحث مع جيرينوفسكي

● ذكر التلفزيون الليبي ان فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم القومي الروسي المتطرف اجرى محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول العلاقات بين البلدين. ونقلت رويترز عن التلفزيون الليبي ان جيرينوفسكي اكد مجددا على تأييد حزبه لليبيا في التصدي لجميع التحديات التي تواجهها.

وهذه ثالث زيارة يقوم بها جيرينوفسكي الى ليبيا هذا العام. وقام زعيم الحزب الديمقراطي الحر الروسي ايضا بزيارة ليبيا مرتين في يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) الماضيين.

الحزب الشيوعي الأردني ينتخب هيئاته القيادية

● انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الدكتور منير حمارنة امينا عاما للحزب. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن اللجنة المركزية للحزب اجتمعت مساء امس بكامل اعضائها في المقر الرئيسي بعمان لانتخاب الهيئات القيادية في الحزب. وفي بداية الاجتماع ابدى الدكتور يعقوب زيادين الامين العام السابق عدم رغبته في ترشيح نفسه لمركز الامين العام. ثم انتخبت اللجنة المركزية المكتب السياسي للحزب من السادة رشيد شقير واملي نفاع وفرج اطميزة وعبد العظيم زاهدة والدكتور محمد الروابدة والدكتور عبد العزيز غليلات والدكتور سامي حمارنة وراضي زيادات.

وانتخب رشيد شقير نائبا للامين العام واملي نفاع امينا للشؤون المالية وامال نفاع رئيسا لتحرير جريدة الحزب المركزية «الجماهير».

«الحركة المسيحية الفرنسية» تتعاطف مع العراق

● اكد عدد من اعضاء «الحركة المسيحية للجمهورية الفرنسية الخامسة»، دعمهم للعراق ورفضهم العقوبات المفروضة عليه. جاء ذلك خلال زيارة وفد من الحركة برئاسة ميشيل كريمار لبغداد قبل ايام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الوفد الذي ضم اعضاء في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) التقى رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي، وزار عددا من المستشفيات واطلع على ملامح المعاناة التي يعيشها اطفال العراق بسبب العقوبات.

الرئيسان الإيراني والتركماني يفتتحان خط الغاز

نيازوف ويلماز يؤكدان مبدأ «تعدد المسارات»

موسكو: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

افتتح الرئيسان الإيراني محمد خاتمي والتركماني صفر مراد نيازوف امس اول خط لنقل الغاز الى أوروبا من تركمانستان عبر إيران. وجاء تدشين الخط في اطار مشروع اوسع للتعاون الاقليمي غداة توقيع مذكرة تفاهم بين نيازوف ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماز. وهي المذكرة التي اكدت مبدأ «تعدد مسارات تصدير الغاز التركماني».

وبخصوص خط الانبوب الجديد من المنتظر ان تستخدم ايران الغاز التركماني في اقاليمها الشمالية، وبالمقابل تصدر من الغاز الايراني ما يعادل الكمية المستخدمة من الغاز التركماني. وسيكون التصدير عبر الحدود مع تركيا.

وشارك الرئيسان الإيراني والتركماني امس في مراسم تدشين خط انابيب الغاز التركماني - الإيراني «كوربجه - كردكوي» الذي يمتد حوالي 200 كيلومتر وستنقل بواسطته في عام 1998 الى ايران حوالي 4 مليارات متر مكعب من الغاز، بينما سيزداد تصديره في عام 2001 بما يتراوح بين 8 و10 مليارات متر مكعب من الغاز. وتبلغ كلفة المشروع 195 مليون دولار. وكان الرئيس خاتمي قد وصل الى عشق آباد اول من أمس في اول زيارة له الى خارج البلاد. وتضمن برنامج زيارته اجراء مباحثات بشأن التعاون الثنائي والاقليمي والاتفاق بصدد مواقف البلدين من مسألة الوضع القانوني لبحر قزوين والتعاون في استثمار حقول النفط البحرية اضافة الى مشاركة الدولتين في معالجة الأزمة الافغانية.

وافتتح خلال الزيارة القطاع التركماني من خط اتصالات انجزته احدى الشركات الإيرانية. كما شهدت الوزارة جولتين من المباحثات بين الرئيسين نيازوف وخاتمي تركز الاهتمام فيها على التعاون بين البلدين في صناعة النفط والغاز. كما وقع وزيرا نفط تركيا وتركمانستان بروتوكولا منح شركة «شل» الانجلو- هولندية امتياز تنفيذ مشروع خط انابيب الغاز الطبيعي التركماني الى اوروبا عبر أراضي ايران وتركيا.

ورافق الرئيس الإيراني في زيارته وفد كبير يضم عدة وزراء منهم كمال خرازي وزير الخارجية.

تركمانستان وتركيا

وفيما كان الرئيس الإيراني يتاهب للهبوط في عشق آباد كان رئيس الوزراء التركي قد اتم جولات مباحثاته مع نيازوف عائدا الى بلاده.

وأكد نيازوف ويلماز على «تعدد مسارات تصدير غاز تركمانستان الى تركيا ومنها الى اوروبا، حسب ما نصت عليه مذكرة وقعت في ختام زيارة يلماز الى عشق آباد. وتتعلق المذكرة بالتفاهم حول مشروع خط انابيب الغاز تركمانستان - تركيا - اوروبا. وتثبت في المذكرة التي وقعها وزيرا صناعة الطاقة في البلدين موضوع تنفيذ مشروع نقل الغاز التركماني عبر بحر قزوين الى أسواق تركيا وأوروبا.

واعلن يلماز في اللقاء الختامي لأول زيارة يقوم بها الى تركمانستان ان تركيا تؤكد قرارها السابق بصدد شراء الغاز التركماني. واقترح يلماز الشروع في دراسة امكانية نقل الغاز من قاع بحر قزوين في تركمانستان عبر اراضي اذربيجان وجورجيا وكذلك عبر اراضي ايران. ومعروف ان تركيا وقعت اتفاقية مع روسيا أيضا بشأن مد خط انابيب الغاز على عمق حوالي كيلومترين في قاع بحر قزوين يتم بواسطته تصدير الغاز الروسي الى تركيا.

وفي حين وافق نيازوف على مبدأ تعدد مسارات انابيب الغاز أصر على ان تدرج في المذكرة الموقعة شروط بدء العمل في تنفيذ خط الأنابيب عبر بحر قزوين. وتتضمن هذه الشروط الاعتراف بوجود وضع قانوني جديد لبحر قزوين، وكذلك تسوية الخلافات بين تركمانستان وأذربيجان حول حقول النفط البحرية في بحر قزوين. وكان يلماز قد توقف اثناء عودته من عشق آباد في العاصمة الاذربيجانية باكو حيث التقى الرئيس الأذري حيدر علييف وبحث معه في لقاء مغلق القضايا المتعلقة بالتعاون الثنائي الاقتصادي ولا سيما حول خطوط انابيب النفط والغاز التي ستربط مكامن النفط والغاز التركمانية والاذربيجانية بالأسواق العالمية.

من جانب آخر، أيد الرئيس علييف فكرة نقل النفط الأذربيجاني بصورة اساسية عبر ميناء جيهان التركي. واكد علييف بعد لقائه مع يلماز على انه يود ان ينقل بواسطة خط الأنابيب عبر الأراضي التركية حوالي 70 مليون طن في السنة. كما اعرب الرئيس الأذري عن امله في تنفيذ مشروع خط باكو - جيهان بالجهود المشتركة عام 1998 بكلفة في حدود 3,3 مليار دولار ولمسافة الفي كيلومتر تقريبا.

وفي طهران، شددت وكالة الأنباء الإيرانية على ان خط الغاز بين تركمانستان وايران سيسمح للمرة الأولى لتركمانستان بتصدير غازها الطبيعي الى أوروبا عن طريق ايران، قائلة ان الأنبوب الذي يربط بين غرب تركمانستان وشمال شرق ايران يربط تركمانستان بشبكة الأنابيب الإيرانية. واوضحت الوكالة ان ايران ساهمت بنسبة 80 في المائة من كلفة الخط (195 مليون دولار).

وفي مرحلته الأولى يستطيع هذا الأنبوب ان ينقل حوالي ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة لكن بعد ذلك يمكنه ان ينقل سنويا بحدود 12 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي التركماني الى أوروبا عبر تركيا.

وتلتزم طهران بموجب اتفاق ابرم عام 1995 بشراء غاز طبيعي من تركمانستان لمدة 25 عاما.

العراق يرفع عدد حجاجه ويطلب من أنان تمويل رحلتهم من عائدات النفط

بغداد - أ.ف.ب: قرر العراق رفع عدد حجاجه الى مكة المكرمة خلال موسم الحج المقبل بواقع الفين وطلب من الامم المتحدة تخصيص جزء من عائدات مبيعات النفط العراقي لتمويل رحلة الحجاج العراقيين حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية.

واوضحت الوكالة ان مجلس الوزراء العراقي قرر امس رفع عدد الحجاج من الف الى ثلاثة الاف. كما قرر المجلس في جلسة عقدها برئاسة الرئيس صدام حسين الطلب الى الامين العام للامم المتحدة «تخصيص مبالغ من اموال العراق المتحققة من تصدير نفطه» بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لتمويل رحلة الحجاج العراقيين.

وقرر المجلس ايضا تجديد «مفاتحة الأقطار العربية المدينة للعراق باعادة الديون المترتبة عليها لكي يتمكن العراق من اداء واجباته الدينية تجاه حجاج بيت الله الحرام لموسم الحج المقبل» وخصوصا زيادة العدد المقرر حاليا. ويذكر انه طبقا للحصة المتفق عليها مع المملكة العربية السعودية فإنه يسمح للعراق بارسال 18 الف حاج.

ويؤكد العراق ان دولا عربية عدة تدين له بمبلغ 1,5 مليار دولار على شكل قروض وفوائد على استثمارات وودائع مصرفية. وتقول بغداد ان سورية تدين للعراق بمبلغ 402,84 مليون دولار، والبحرين بمبلغ 290 مليون دولار، والكويت بمبلغ 150 مليون دولار، والصومال بمبلغ 78,7 مليون دولار، والامارات بمبلغ 16,87 مليون دولار، ومصر بمبلغ 2,23 مليون دولار. وقد جمدت ممتلكات العراق في الخارج بموجب العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة اثر غزو قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990.



الفنانة رغدة التي كانت ضمن الوفد المصري الذي يزور بغداد ويترأسه المخرج السينمائي يوسف شاهين تحمل طفلة عراقية مريضة خلال زيارة الوفد لمستشفى صدام أمس (رويترز)

ليبيا: التحالف التركي ـ الإسرائيلي استخفاف بالعرب والمسلمين

طرابلس - طهران - وكالات الأنباء: نددت ليبيا امس بالمناورات العسكرية المقررة الأسبوع المقبل في البحر المتوسط بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة. واعتبرت تحالف تركيا مع اسرائيل «استخفافا ونكاية بالعرب والمسلمين». وجددت ايران انتقادها للمناورات، معتبرة انها تهدد أمن المنطقة.

وقالت وكالة الانباء الليبية في تعليق لها: «ردا على مزاعم الرئيس التركي سليمان دميريل حول من أساء وخرب الاخوة التركية - العربية، ان الحكومة التركية هي التي تحالفت بالكامل مع عدو الأمة العربية والعالم الاسلامي وهو اسرائيل، اذ فتحت له اجواءها وأراضيها للتدريب على العدوان على الأمة العربية».

واعتبرت الوكالة ان تركيا «استهانت بقرارات القمة الاسلامية (أوائل الشهر الحالي في طهران) واستقبلت وزير الدفاع الاسرائيلي استقبال الفاتحين كما أعلنت عن بدء مناوراتها المشتركة مع اسرائيل وذلك استخفافا ونكاية بالعالم الاسلامي والامة العربية».

واشارت الوكالة الى «الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة التركية مع اسرائيل ومنها ما وصف بصفقة العصر حول شراء تركيا دبابات اسرائيلية بمليارات الدولارات وبرامج التطوير المشترك للصواريخ وطائرات التجسس والمناورات العسكرية المشتركة مما يؤكد خطر هذا التحالف على الامن القومي العربي».

وذكرت الوكالة بما «ارتكبه السفاحون الاتراك في سورية ولبنان»، مضيفة ان «تركيا هي التي باعت الوطن العربي للانجليز والايطاليين والفرنسيين» وان «تاريخها الاسود تجاه الوطن العربي مستمر من خلال سلبها واحتلالها للواء الاسكندرون الى جانب استيلائها على مصادر المياه العربية لنهري دجلة والفرات».

في طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله مجددا ان «توسيع نطاق التعاون بين انقرة وتل ابيب ليشمل التدريبات العسكرية يضر بأمن المنطقة». واضافت الوكالة: «طلب محمدي من تركيا ان تضع في الاعتبار مصالح العالم الاسلامي وان تتحرك في هذا الاتجاه».

وستجري المناورات في شرق البحر المتوسط من 5 الى 9 يناير (كانون الثاني) المقبل بموجب اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل عام 1996.

في دمشق، كررت الصحافة السورية الرسمية تنديدها بالتحالف التركي - الاسرائيلي والتنسيق العسكري بين البلدين، مشيرة الى ان اصرار القيادة التركية على هذا التعاون «يزيد من عزلة تركيا الاقليمية والدولية».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية تقول انه «كان من المفترض ان تستفيد السياسة التركية من الدرس القاسي الذي تلقته في مؤتمر القمة الاسلامية في طهران عندما وجد الوفد التركي نفسه معزولا بسبب اصراره على التحالف العدواني مع اسرائيل».

وأشارت الصحيفة الى ان «جميع الوقائع تؤكد ان التحالف مع اسرائيل يدفع تركيا من مشكلة الى اخرى ويلحق اضرارا كبيرة بالشعب التركي». وكانت دمشق قد نددت بعنف في الاسبوع الماضي بهذه المناورات ووصفتها بانها «استفزازية» بينما اعتبرت الصحافة السورية ان «انقرة وتل ابيب تعدان للتجسس فضائيا على الدول المجاورة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Ashaq Al-Awsat; C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 97/12/30

السؤال: عند اي معبد فرعوني شهير في وادي الملكات وقعت «مجزرة البر الغربي» عند الاقصر (جنوب مصر) خلال الشهر الماضي؟

☐ معبد اخناتون ☐ معبد حتشبسوت ☐ معبد رع

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوا واحصدوا الملايين

موجـز

عرفات يجدد وعده بإجراء تعديل وزاري

● قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني مروان كنفاني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جدد وعده باجراء تعديل وزاري وقبل الاستقالة الجماعية التي قدمها وزراء السلطة قبل نحو اربعة اشهر بسبب قضايا فساد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كنفاني ان عرفات ابلغ اعضاء المجلس من حركة فتح الليلة قبل الماضية انه قبل الاستقالة وان الوزراء يقومون بمهامهم بصورة مؤقتة الى حين اجراء التعديل. وكان الوزراء تقدموا باستقالة جماعية في اغسطس (آب) الماضي اثر قرار المجلس التشريعي دعوة عرفات لحل مجلس الوزراء بسبب تورط بعضهم في قضايا فساد. الا ان كنفاني لم يحدد موعد لجراءالتعديل وقال انه «سيجري خلال وقت قريب. وان عرفات يقوم بمداولات في هذا الخصوص».

مظاهرة نسائية بنابلس تطالب بإطلاق معتقلي حماس

● تظاهر حوالي150من النساء تتقدمهن 50 طفلة في مدينة نابلس امس للمطالبة باطلاق سراح معتقلي حماس في سجون السلطة الفلسطينية. ورفعت شعارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين لدى السلطة اضافة الى صور عدد من هؤلاء المعتقلين.
وربطت مجموعة الاطفال ايديهن بالسلاسل تعبيرا عن الاحتجاج على استمرار اعتقال ابائهن. وقالت الطفلة سجود سميح عليوي (12 عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية «اعتقلوا والدي منذ اربعة اشهر دون ارتكابه اي جريمة. الا يكفي انه امضى ست سنوات في سجون الاحتلال الاسرائيلي». واشارت والدة المعتقل شريف نوفل الى ان ابنها «اعتقل في الفترة ذاتها، وانه كان المعيل الوحيد لعائلة من سبعة افراد يعيشون الان في ظروف سيئة». ووزعت عائلات المعتقلين بيانا طالبت فيه «السلطة الفلسطينية باطلاق سراح كافة المعتقلين بمناسبة شهر رمضان المبارك».

الإسرائيليون لا يفضلون البقاء مع نتنياهو في جزيرة منعزلة

● رغم ان الاسرائيليين هم الذين جاءوا ببنيامين نتنياهو الى الحكم وانتخبوه رئيسا للوزراء الا انهم لا يفضلون البقاء معه في جزيرة منعزلة. ففي استطلاع للرأي أجراه مركز دهاف شمل 504 اسرائيليين ونشر امس في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اعرب 39% ممن شملهم الاستطلاع عن عدم استعدادهم للبقاء مع اي سياسي في جزيرة واحدة. اما بالنسبة لمن لا يمانعون في البقاء مع سياسي في جزيرة واحدة فقد جاء شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق كاختيارهم المفضل وحصل على 20% من الاصوات. واظهر الاستطلاع ان 15% يفضلون ايهود باراك زعيم حزب العمال بينما جاء نتنياهو في المركز الثالث وحصل على 14% فقط من الاصوات.

قائد الشرطة الإسرائيلية قلق من استفزازات اليهود

● اعرب قائد الشرطة الاسرائيلية أساف حيفيتز امس عن قلقه من الاستفزازات التي يمكن ان يقوم بها اليمين الاسرائيلي في حرم المسجد الاقصى في القدس الشرقية المحتلة. واكد حيفيتز للاذاعة الاسرائيلية ان «مجموعات من اليمين المتطرف تواصل بذل جهودها للسيطرة على جبل المعبد» حيث يقوم مسجدا الصخرة والاقصى. وتزعم الرواية اليهودية ان المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بني في مكان معبد يهودي دمره الرومان في سنة سبعين ميلادية.
واوقفت الشرطة الاسرائيلية مطلع الاسبوع الحالي متطرفين من اليمين الاسرائيلي كانا يزمعان القاء رأس خنزير مغلف بصفحات من القرآن الكريم في حرم المسجد خلال شهر رمضان. وقالت الشرطة ان المتطرفين كانا يريدان بذلك اثارة «مواجهات دامية بين اليهود والعرب».

انتخاب كوهين أمينا عاما لحزب العمل الإسرائيلي

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس ان اعضاء حزب العمل الاسرائيلي انتخبوا رعنان كوهين امينا عاما لهذا التنظيم المعارض. واوضح التلفزيون بعد فرز الاصوات في مقر الحزب ان كوهين الذي يلقى دعم رئيس الحزب ايهود باراك، حصل على 76% من الاصوات وتقدم بذلك على خصمه ايلي دايان. ونظم هذا التصويت الداخلي في الحزب في تل ابيب والمدن الاسرائيلية الاخرى.
وعبر كوهين الذي يحل محل نيسيم زفيلي في منصب الامين العام عن سروره «للدعم الذي يتمتع به في الحزب». ونقلت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» عن كوهين تأكيده «سنعمل من الآن وصاعداً على تحقيق هدف مشترك وهو اسقاط حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الفاشلة».

بحث مشاكل السلام وأجواء التوتر الناجمة عن الجمود

لقاء بين رؤساء بلديات عربية ويهودية في حيفا

تل أبيب: من نظير مجلي

شهدت مدينة حيفا امس لقاء فريدا بين رؤساء بلديات يهودية وعربية في اسرائيل هو الاول من نوعه. وكان هدفه البحث في امكانيات وضرورة التعايش اليهودي - العربي على الرغم من تعطل عملية السلام واتساع الهوة بين الشعبين «لان جو العداء القائم والآخذ في الاتساع بات مقلقا للغاية» كما قال رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع.

وجاء هذا اللقاء، في اطار الاحتفالات السنوية التي تقيمها بلدية حيفا تحت عنوان «عيد الاعياد» بمناسبة حلول ثلاثة اعياد في اوقات متقاربة هي: اعياد الميلاد للمسيحيين وعيد الأنوار لليهود وحلول شهر رمضان المبارك لدى المسلمين. وفي اطار هذه المناسبات تقام مسيرات جماهيرية بين الاحياء اليهودية والعربية في المدينة ومعارض رسوم وبرامج ثقافية وفنية.

ولأول مرة ادخل مشروع اللقاء بين رؤساء المجالس البلدية والقروية اليهود والعرب. وتمت دعوة الرؤساء من جميع انحاء اسرائيل فوافق على المشاركة خمسون رئيسا من مجموع 159 رئيسا 31 عربيا و18 يهوديا. ولكن لم يحضره سوى 8 رؤساء 3 يهود و5 عرب.

ودار في بداية اللقاء نقاش حول اسباب التغيب الواسع، وان كان معبرا عن انشغال الرؤساء فيما هو اهم ام انه يعود الى الوضع السياسي المتوتر ام هو اليأس من عدم جدوى مثل هذه اللقاءات.

وبطبيعة الحال، فان الجو السياسي السائد في المنطقة، خيم على اللقاء اذ ان جمود عملية السلام وما يرافقه من احباط وتصريحات وممارسات عدائية يسمم العلاقات بين الطرفين، ويهدد بالانفجار. وجاء اللقاء ليدرس امكانية تنظيم نشاطات ولقاءات تزيل او تحد من التوتر.

وتكلم رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، الذي كان في فترة الانتفاضة قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وعندما خلع البزة العسكرية اصبح يتخذ مواقف سياسية تعتبر على يسار حزب العمل، فقال: «حيفا معروفة كمدينة تسامح وتعايش مميزة بين اليهود والعرب وبين المتدينين والعلمانيين. وعلى عكس معظم المدن في اسرائيل التي يعيش فيها اما يهود واما عرب فقط، نحن نعيش يوميا وساعة بساعة قضية التعايش. فعندما نتخذ اي قرار ونقوم باي اجراء نحسب حسابا لكل الطوائف. فالموضوع حساس، لكننا نجتازه بنجاح، من خلال سياسة يقظة ومحاولة تحقيق المساواة بين الاحياء ومن خلال العمل على اشراك الجمهور العربي في ادارة حياة المدينة (هناك نائب رئيس بلدية عربي، لاول مرة منذ خمسين سنة. وكذلك نائب عربي للمدير العام للبلدية). وما نريده من نموذجنا الايجابي هو ان نظهر امام العالم كله، داخل اسرائيل وخارجها، لنقول: بالامكان ان تكون هناك علاقات اخرى بين اليهود والعرب. وبالامكان ان يكون سلام وتعايش».

وادرك متسناع ان الامر ليس بهذه السهولة خصوصا في اوضاع التوتر، فقال: «في هذا الموضوع لا يكفي ان نطرح شعارات. علينا ان نعمل. وهذا اللقاء هو ضمن محاولاتنا لترجمة الشعارات الى افعال.

وفي الوضع السياسي المتوتر، يجب ان يكون لقاؤنا ردا على المتطرفين وجزءا من دعم الكفاح لاجل انجاح عملية السلام».

وتكلم رئيس بلدية شفاعمرو الفلسطينية الذي يرأس ايضا لجنة المتابعة العليا لعرب 48 ابراهيم نمر حسين، فقال ان التغيب عن هذا الاجتماع هو واحد من امرين: الاهمال الذي نشهده في كل البرامج الشعبية او اليأس من جدوى اللقاءات ولكن، علينا نحن المتمسكين بمبدأ السلام والتعايش، ان نحرص على تطوير فكرة البقاء والانتقال بها الى مرحلة من التعاون المشترك بين اليهود والعرب. فبهذا نزيد من التعاون ونخلق جوا من الاحترام المتبادل ونسهم في تدعيم عملية السلام.

وتكلم رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل عادي إلدار وهو من حزب العمل. فقال: نحن مقبلون على معارك انتخابات عدة - للسلطات المحلية (اي المجالس البلدية والقروية) وللهستدروت (اتحاد النقابات) في السنة المقبلة، وربما تجري انتخابات الكنيست ايضا. ونلاحظ ان العنصرية ضد العرب ستكون احد المواضيع الاساسية للحملات الانتخابية القائمة من طرف اليمين.

وروى إلدار، كيف يقوم منافسه من الليكود، حاليا، بالدعاية الانتخابية ضده. فيستغل قيامه بحل مشكلة بلدة رمية المجاورة (يعيش فيها بضع مئات من عرب السواعد. وتقرر ان يعترف بالقرية وتصبح جزءا من بلدة كرميئيل التي يقودها عادي الدار) بالقول انني جعلت المدينة يهودية - عربية ويحرض ضدي لانني وافقت على تاسيس فرقة مسرح يهودية - عربية تضم فنانين من قرية مثيل اليهودية ومن قرية نحف العربية.

وقال إلدار: في هذا الوضع علينا ان نرد رداً حازماً ولا ننجر وراء العنصريين. والرد الحازم يكون بالمزيد من اللقاءات اليهودية - العربية.

وتكلم رئيس مجلس دير الأسد المحلي، ابراهيم اسدي، فقال: «ان الاوضاع السياسية عموما وسياسة التمييز العنصري ضد العرب خصوصا تعيق امكانيات التعايش اليهودي - العربي. وجاءت سياسة حكومة بنيامين نتنياهو لتزيد الطين بلة وتظهر هذا التعايش شبه مستحيل. ولكننا نعيش هنا معا. بيوتنا متجاورة. نلتقي في الشارع وفي الجامعة وفي ملاعب كرة القدم وفي الاسواق وفي المصانع، ولا بد لنا من ايجاد الية للتعايش. وهذه الآلية يجب ان تقوم على الاحترام المتبادل. وهذا يحتاج الى تغيير مبنى جهاز التربية والتعليم في اسرائيل لانه لا يربي على التعايش».

واختتم اللقاء بالاتفاق على الدعوة للقاء آخر في وقت مناسب اكثر يضم اكثرية الرؤساء وعلى البدء في مشاريع مشتركة للقاءات اليهودية - العربية خصوصا بين طلاب المدارس والاجيال الشابة.



ملثمات فلسطينيات يشاركن امس في احتفالات حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالذكرى الـ33 لانطلاقتها (آ.ف.ب)

السلطة الفلسطينية تعرض خطة لمعالجة قضية اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

أبلغت السلطة الوطنية الفلسطينية عدة دول عربية من بينها الأردن بمضمون برنامج جديد تعتزم السلطة الفلسطينية طرحه في المستقبل القريب بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين. وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة الفلسطينية بشأن قضية اللاجئين تتضمن المطالبة بايجاد حل يضمن للاجئين حق العودة الى الأراضي الفلسطينية. ومن المقرر عقد اجتماع الشهر المقبل في القاهرة لمندوبين عن الهيئات الحكومية المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة للاجئين لدراسة مضمون البرنامج الفلسطيني الخاص بالدعوة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بهدف تبني حكومات مصر والأردن وسورية ولبنان لمضمون البرنامج الفلسطيني المشار اليه.

بالمقلوب

أحمد الربيعي

«جنون البقر... وانفلونزا الطيور»

ستتم اكبر عملية قتل جماعي بواسطة ثاني اكسيد الكربون في التاريخ، حيث بوشر بجمع مليون ونصف المليون دجاجة في هونغ كونغ من المزارع والاسواق وكذلك كميات من البط والاوز التي اختلطت بالدجاج في عملية تتكلف اكثر من ستة ملايين دولار.

هناك موجة ذعر في الاسواق الآسيوية بعد اكتشاف فيروس «انفلونزا الطيور» الذي تسبب في قتل عدد من الناس واصابة عدد آخر من ذلك المرض المعدي الذي ينتقل من الطيور الى البشر.

بعد الفزع الذي اصاب الجنس البشري من جنون البقر، جاء دور انفلونزا الطيور، واصبح الانسان في كل مكان من هذه الكرة الارضية يأكل طعامه بحذر، ويخاف من الامراض التي لم تكتشف اكثر من خوفه من الامراض التي اصبحت معروفة.

الكارثة الكبرى ان الدول المتقدمة لديها المختبرات الدقيقة، ولديها منظمات حماية المستهلك، ولديها اجهزة رقابية متخصصة وفاعلة، وهذا ما تفتقده معظم دول الثالث. فاذا اضفنا الى ذلك وجود تجارة المواد المستهلكة ومنتهية الصلاحية من الادوية والمواد الغذائية التي تتداول ببلايين الدولارات، ويتم تغيير دول المنشأ، وتواريخ التصنيع وتزوير المعلومات المطبوعة على المواد المجمدة والمعلبة وتصديرها للعالم الثالث، لأدركنا الخطر الفادح الذي يتهدد الناس في الكثير من دول العالم. كنا والى وقت قريب نربي حيواناتنا وطيورنا في مزارعنا وبيوتنا، ونزرع معظم ما نأكل، ولكن الحال تغير، واصبحت بلداننا مستوردة لكل شيء، وما نزرعه ونربيه في المزارع الضخمة يستهلك كميات من الاعلاف الصناعية والمواد الكيماوية التي لا نعرف نتائجها. ولذلك سيظل القلق يلازمنا، مما يستوجب ان تتحرك الحكومات بشكل كبير وبتنسيق اقليمي لحماية مجتمعاتنا من انفلونزا الطيور وجنون البقر، والتجارة الحرام التي يقوم بها المجانين من البشر.

بسبب الدعوة لمقاطعة منتجاتهم

مستعمرون يتهمون أنصار السلام من اليهود بمعاداة السامية

القدس المحتلة - رويترز: اتهم زعماء للمستعمرين اليهود امس نشطاء سلام اسرائيليين بمعاداة السامية لانهم دعوا الى مقاطعة منتجاتهم.

ويأتي هذا الاتهام رداً على اعلان نشره اكثر من 70 من انصار السلام الاسرائيليين في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية اليومية يوم الجمعة الماضي يدعون فيه الى مقاطعة سلع المستعمرين. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تخشى ان يدفع الاعلان عناصر معادية للاسرائيليين في الامم المتحدة لمحاولة القيام بمبادرة لحظر هذه السلع.

وقال اهارون دومب المتحدث باسم المستعمرين لوكالة رويترز «انه شعور معاد للسامية موجه من يهودي لآخر. ماذا يقولون لو ناديت بعدم شراء شيء انتجه عربي». واضاف «ان الصادرات الدولية ومعظمها فواكه وخضروات وزهور تحقق للمستوطنين ما بين 30 و40 مليون دولار في السنة بينما تقدر السلع التي تباع داخل اسرائيل بعدة ملايين اخرى». وقدر مسؤولون اخرون الرقم الاجمالي بما يقل عن 20 مليون دولار. وتابع دومب القول «لا اعتقد انه يجب ان تقاطع شخصا ما لان تفكيره مختلف عن تفكيرك». وقال الاعلان الذى وقعته شخصيات بارزة منها اساتذة جامعات ومؤلفون وفنانون ان «كل شيقل تكسبه المستوطنات مال ضد السلام». ووصف مسؤول في وزارة الخارجية الاعلان بانه اجراء سياسي داخلي مشروع ولكنه حث المجتمع الدولي على الحياد. وقال ايفي بن متياهو المتحدث باسم الوزارة «تقع عدة قضايا منها المستوطنات داخل اطار مفاوضاتنا للتوصل الى تسوية سلمية نهائية واي مقاطعة في هذه الفترة الحرجة ستتنافى مع روح عملية السلام».

وتعد المستعمرات المشيدة على اراض استولت عليها اسرائيل في حرب عام 1967 من القضايا الاكثر اثارة للخلاف في عملية السلام. ودخلت محادثات السلام في ازمة بسبب البدء في بناء مستعمرة جديدة في القدس الشرقية قبل عشرة اشهر تقريبا.

دمشق ستسمح لفلسطينيي 1948 بزيارة أقاربهم في سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

سيصبح في مقدور فلسطينيي عام 1948 زيارة سورية للالتقاء بعائلاتهم بعد فراق دام قرابة نصف قرن اي منذ نكبة فلسطين عام 1948. غير ان هذه الزيارات ستتم حسب مصادر دبلوماسية سورية في العاصمة الاردنية، وفق تصاريح مرور خاصة تمنحها السفارات السورية للفلسطينيين تخولهم زيارة سورية وليس على اساس جواز السفر الاسرائيلي الممنوح لهؤلاء الفلسطينيين.

وحسب المصادر الدبلوماسية فان مواطنة عربية من سكان بلدة كفركنا في الجليل الفلسطيني قد منحت تصريح زيارة لسورية. وشددت المصادر مجدداً على «ان زيارة الأشقاء الفلسطينيين من مناطق 1948 لسورية ستتم وفق تصاريح مرور خاصة تمنحها السفارات السورية لهم بهذا الخصوص».

وكان وهيب جبر القائم بالأعمال السوري في عمان قد صرح اخيرا أن فلسطينيي عام 1948 الذين زاروا سورية على شكل وفد شعبي كبير خلال الصيف الماضي دخلوها بتصاريح مرور منحتها الحكومة السورية لهم وليس بجوازات سفر اسرائيلية.

ويذكر أن أكثر من 400 الف فلسطيني يعيشون في سورية منذ النكبة يقطن أكثر من نصفهم في مخيم اليرموك القريب من دمشق نزح معظمهم من مناطق الجليل الفلسطيني المحتل عام 1948. فمثلا تجد ان نصف عائلة من قرية صفورية يقيم في فلسطين والنصف الآخر في مخيم اليرموك، وما ينطبق على صفورية ينطبق ايضاً على مدن وقرى صفد، والناصرة ولجزم، ولوبية، وكوكب الهوا، وشعب، ودير حنا، والطيرة، وسخنين وعشرات القرى والمدن الفلسطينية الاخرى المحتلة في الشمال الفلسطيني المتاخم لسورية ولبنان.

الإعداد لانتخابات في فبراير بأربع دوائر خالية

خلافات داخل لجنة الانتخابات اليمنية الجديدة بين حزبي «الشعبي» و«الاصلاح»

صنعاء: من حسين الجرباني

أبلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان بوادر ازمة بدات تتفاعل داخل اللجنة العليا للانتخابات التي انتخبها مجلس النواب اليمني في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعزت المصادر أسباب ذلك الى رفض للدكتور عوض عبد الله باطرف عضو اللجنة العليا للانتخابات من حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض، تسلم عمله ضمن قوام وهيكل اللجنة.

واضافت ان الدكتور باطرف انتخب في داخل اللجنة رئيسا للدائرة المالية في الوقت الذي يريد ان يراس ويقود دائرة التخطيط والاحصاء وهي الدائرة المعنية بالأمور الفنية في العملية الانتخابية. وكان يراس هذه الدائرة في اللجنة السابقة امين علي امين وهو من حزب «الاصلاح» ايضا.

وأكدت ان الدكتور عوض باطرف الذي كان يشغل قبل انتخابه في اللجنة العليا منصب محافظ لحج منذ الحرب الأهلية في 1994 انقطع عن العمل والمجيء الى اللجنة العليا منذ الاعلان عن توزيع الاعمال على اعضاء اللجنة العليا للانتخابات.

وتتكون اللجنة العليا للانتخابات من 7 اعضاء. واتفق حزبا المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض على ان يراس اللجنة عبد الله حسين بركات (شعبي) ونائب رئيس اللجنة محمد حسن دماج من حزب الاصلاح، اما العضوان الآخران من الحزبين فهما علي السعيدي الذي يدير الدائرة الفنية والدكتور عوض باطرف الذي اوكلت اليه الدائرة المالية. ومثل الحزب الاشتراكي بعضو واحد هو حيدرة أحمد سعيد وهو عضو في المكتب السياسي في حين أن العضوين الآخرين وهما منصور احمد سيف ويدير اللجنة القانونية وخالد محمد عبد العزيز من المستقلين ليس لهما انتماء سياسي. ولم تمثل الاحزاب والقوى السياسية التي لا يوجد لها نواب في البرلمان.

وكانت اوساط سياسية حزبية معارضة ابدت مخاوفها من نشوب خلافات بين اعضاء اللجنة العليا حول تقاسم ادارة اللجنة بين الحزبين الرئيسيين في البلاد وان تشهد خلافات وازمات كاللجنة السابقة للانتخابات التي اوصلت العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح الى التازم والتوتر والمواجهة في اكثر من موقف.

وقالت مصادر اللجنة العليا لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة بصدد الاعداد لمرحلة تسجيل وقيد الناخبين الجدد في فبراير (شباط) المقبل بدلا من يناير (كانون الثاني) نظرا لحلول شهر رمضان. ويقضي القانون الانتخابي اليمني باجراء عملية قيد وتسجيل الناخبين في يناير من كل عام.

وتجري الاستعدادات ايضا لانتخاب نواب في اربع دوائر انتخابية بينها دائرتان تعثر اجراء الانتخابات فيهما في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي وهما الدائرة 204 في محافظة نمار والدائرة 283 في محافظة حجة. وهاتان الدائرتان كانتا قد اوقفت الانتخابات فيهما وفقا لتعليمات الرئيس علي عبد الله صالح، بعد حدوث مواجهات مسلحة محدودة بين بعض المرشحين في هاتين الدائرتين. اما الدائرتان اللتان ستجري فيهما انتخابات لوفاة نائبيهما فهما الدائرة 238 في بني مطر محافظة صنعاء بعد ان توفي الشيخ حسن محمد المطري عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام والدائرة 93 في محافظة إب بسبب وفاة الشيخ حمود بن قايد بن راجح. وقالت المصادر ان الانتخابات في هذه الدوائر الأربع ستجري في فبراير (شباط) المقبل.

96 ألف برميل في اليوم نصفها بالمجان مع «منحة من صدام»

بغداد وعمان تجددان العمل بالتصدير الاستثنائي للنفط العراقي إلى الأردن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

جددت بغداد وعمان أمس لعام آخر العمل بالاتفاق الذي يقضي بتزويد الاردن بالنفط العراقي ومشتقاته في اطار الاستثناء الممنوح من اللجنة الدولية للعقوبات. ويأتي التجديد بعد التدهور البالغ في العلاقات الدبلوماسية نتيجة اعدام العراق - في وقت سابق من الشهر الحالي - أربعة اردنيين بتهمة «التهريب»، ثم ردت عمان بطرد سبعة دبلوماسيين عراقيين واستدعاء القائم بالاعمال الاردني من بغداد. واجمالا يرى محللون ان تجديد الاتفاق، الذي يزود الاردن بـ4,8 مليون طن من النفط الخام والمكرر للعام 1998، انما هو مؤشر على صعوبة «فك الارتباط بين الجانبين».

وقال محمد الحوراني وزير الطاقة الاردني الذي يزور بغداد بعد توقيع الاتفاق مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس ان العراق وافق على تزويد الاردن بهذه الكمية بنصف اسعار السوق العالمية. واضاف «سنحصل على اجمالي 4,8 مليون طن من النفط الخام والمنتجات المكررة في عام 1998». وقال رشيد «نحن مستعدون لتلبية كل متطلبات واحتياجات الشعب الاردني الشقيق من النفط الخام والمنتجات النفطية».

وينص الاتفاق على ان يزود العراق الاردن بـ96 الف برميل في اليوم نصفها مجانا. وتزيد هذه الكمية بنسبة سبعة في المائة على تلك التي تسلمها الاردن العام الحالي. وكان الحوراني قد ذكر في وقت سابق ان زيادة الواردات من العراق ترجع الى زيادة متوقعة تتراوح بين ستة وسبعة في المائة في استهلاك الاردن من النفط العام المقبل. وقال الحوراني لرويترز «اتفقنا على سقف للاسعار يبلغ 16,8 دولار للبرميل، ولكننا ستدفع 50 في المائة من هذا السعر». وينص الاتفاق على تخفيض سعر النفط بمقدار 2,3 دولار للبرميل الواحد ليبلغ 16,8 دولار للبرميل عام 1998 بدلا من 19,5 دولار لعام 1997.

ووصف رشيد التخفيض بانه «منحة من الرئيس صدام حسين للشعب الاردني الشقيق تبلغ 300 مليون دولار من التكلفة الاجمالية».

واعلن وزير النفط العراقي ان الاتفاق يعبر عن «تشابك المصالح الاقتصادية بين القطرين، وهو «تعبير عن نموذج حي يقتدى به في مجالات التعاون العربية الثنائية في كثير من جوانبه». ولا يزال الاردن المعبر الرئيسي للبضائع والسفر الى العراق منذ ان فرضت الامم المتحدة عليه حظرا في اغسطس (آب) 1990. اثر دخول القوات العراقية الكويت.

واستمرار صادرات النفط العراقي الى الاردن يوفر لبغداد مبلغ 300 مليون دولار عام 1998 وهو مبلغ لا يستهان به بالنسبة لاقتصاد استنزفته العقوبات. ومن جهة ثانية فان العراق يشكل مجالا للتصريف بالنسبة للشركات الاردنية التي صدرت اليه ما قيمته 175 مليون دولار منذ بدء تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء. ويجيز هذا الاتفاق الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) 1996 للعراق بيع كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

ويواصل البلدان ايضا دراسة مشاريع مشتركة بينها مشروع مد انبوب لنقل النفط يتوقع ان يتيح الاستغناء عن الصهاريج التي تنقل حاليا النفط العراقي الى الاردن. وقال الوزير الاردني ان البلدين ستفقان على تمويل مشروع انبوب النفط الذي سينقل النفط العراقي الى مدينة الزرقاء الاردنية على بعد 20 كيلومترا من عمان ثم الى ميناء العقبة على خليج العقبة.

وتفسر هذه المصالح المشتركة عدم اقدام البلدين على قطع علاقاتهما على الرغم من الازمات المتعاقبة بينهما والتي كان اكبرها الازمة التي نشبت في اغسطس 1995 عندما منح العاهل الاردني الملك حسين اللجوء السياسي الى حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين بعد فراره من بغداد. وقتل حسين كامل لدى عودته الى بغداد في بداية 1996. وحدث ان اتهم الاردن بشكل ضمني العراق بانه كان وراء الاضطرابات التي وقعت احتجاجا على غلاء المعيشة في مدينة الكرك الاردنية في اغسطس 1996. وتبرر هذه الازمات المتكررة بحث كل من البلدين عن بدائل في حال اصبحت القطيعة امرا لا مفر منه.



الوزيران العراقي رشيد (الى اليمين) والأردني الحوراني يتعانقان اثر التوقيع في بغداد امس على اتفاق استئناف تصدير النفط العراقي الى الاردن (رويترز)

أكدت قوة العلاقات مع الإمارات

الخارجية القطرية: الخلاف مع مصر انتهى بالمصالحة التي رعتها السعودية

الدوحة: من صالح الاشقر

نفى فواز لحمد العطية المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ان يكون هناك برنامج لعدم تمديد اقامات المصريين العاملين في قطر واكد ان ذلك غير صحيح.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مصير اجتماع وزراء دول اعلان دمشق واذا ما كان سيعقد في العاصمة السورية وفقا لبعض الأنباء قال «المعروف والمقرر ان يعقد الاجتماع في الدوحة، ولا يوجد خلاف رسمي على عقده في الدوحة، ولم يسمع عن عقده في مكان آخر».

وحول سؤال آخر عما اذا كان الكاريكاتير الذي نشرته احدى الصحف المحلية القطرية عن شيخ الأزهر يعد خروجا على المصالحة التي رعتها السعودية بين بلاده ومصر، قال العطية: ان الصحف القطرية توقفت عن الحملات الاعلامية على مصر قبل يوم او يومين قبل المصالحة واستمرت بعد المصالحة ولكن بعض الصحف المصرية استمرت في حملاتها ضد قطر ومع ذلك نجدد ايماننا بحرية الصحافة القطرية والمصرية اذا ما التزمت الادب والموضوعية في الحوار.

وأعرب عن الأمل في عدم الخلط بين المواقف الرسمية وبين ما تنشره بعض الصحف سواء ما يتعلق بالكاريكاتير او المقالات. موضحا ان الخلاف القطري المصري قد انتهى بعد المصالحة التي تمت برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض اخيرا.

وحول ما نسب الى السفير المصري في الدوحة محمد منيسي بعدم جدية قطر في المصالحة. قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية «ان تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك جاءت متزامنة مع تصريحات السفير واحب ان اعلق على تصريحات الرئيس مبارك والتي قال سيادته فيها انه لا يجب معالجة الخطأ بالخطأ».

واكد «ان دولة قطر تشارك جمهورية مصر العربية الشقيقة القناعة التامة بعدم معالجة الخطأ بالخطأ». وقال «نحن حريصون على علاقات صافية مع الجميع بما في ذلك جمهورية مصر العربية».

وحول الهدف من زيارة ولي عهد ابوظبي أخيرا الى الدوحة أكد ان تلك الزيارة كانت محل ترحيب من قبل امير وحكومة دولة قطر، مشيرا الى انه تبع الزيارة اجتماع على هامش قمة التعاون الخليجي في الكويت بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «وكل ذلك يؤكد على ان العلاقات بين البلدين الشقيقين طيبة كما اكد ذلك وزير الخارجية القطري في نهاية قمة الكويت».

نتنياهو يهزم بالكنيست

بشأن بند في الميزانية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس هزيمة في الكنيست بعد حصول انشقاق بين اعضاء الائتلاف الحكومي اثناء التصويت على جزء من مشروع الميزانية لعام 1998.

وامتنع عشرة نواب من الائتلاف بينهم ثلاثة وزراء، عن المشاركة في التصويت على بند صغير في الميزانية بينما صوت ثلاثة نواب آخرين ضد المشروع الحكومي. واراد النواب الذين امتنعوا عن التصويت التعبير عن استيائهم لخفض النفقات الاجتماعية الذي قررته الحكومة اليمينية.

وبعد هذه الهزيمة، تضاءلت فرص نتنياهو في تمرير مشروعه للميزانية قبل الاستحقاق العادي في 31 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

واذا لم يوافق الكنيست على مشروع الميزانية قبل منتصف الليلة المقبلة، فان القانون الاسرائيلي يسمح لنتنياهو بان يقدم مشروعا معدلا للميزانية قبل 31 مارس (آذار) المقبل. وفي حال عدم اقرار المشروع في المهلة الجديدة، تسقط الحكومة تلقائيا ويتم تنظيم انتخابات مبكرة.

حددت 3 قضايا تطالب إيران بتغيير سياستها نحوها قبل عودة الحوار

واشنطن: الرئيس الأميركي لم يوفد مبعوثا خاصا إلى طهران

واشنطن: من محمد صادق

نفى متحدث باسم البيت الأبيض امس ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون «أوفد مبعوثا خاصا له الى ايران او ان لدى الرئيس اي خطط على الاطلاق لايفاد مبعوث خاص له».

وردا على تقرير يقول ان الرئيس كلينتون أوفد النائب توم لانتوس الى ايران لاستكشاف امكانية حصول تغيير في السياسة الخارجية للحكومة الايرانية الجديدة، قال المتحدث اريك روبن: «ان تلك المعلومات جديدة علينا وليس لدينا اي خطط على الاطلاق لايفاد مبعوث خاص الى ايران».

واكد المتحدث موقف الولايات المتحدة وهو ان المطلوب من ايران معروف لدى الجميع «واعلنه الرئيس والمسؤولون في الادارة اكثر من مرة».

وحدد موضوعات الخلاف المطلوب ان تغير الحكومة الايرانية سياستها نحوها «وهي التوقف عن دعم الارهاب، والتوقف عن السعي لامتلاك وتطوير اسلحة الدمار الشامل، والتوقف عن عملها لتخريب عملية السلام في الشرق الأوسط».

واشار الى ما قاله الرئيس كلينتون في مؤتمره الصحافي في 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وما قاله المسؤولون في الادارة من قبل: وهو ان الولايات المتحدة «تريد حوارا علنيا مسؤولا مع ايران».

وقال روبن لـ«الشرق الأوسط»: «اريد التاكيد وبشدة انه لا فكرة لدينا اطلاقا عن هذا التقرير ولا صحة له على الاطلاق، ولا ندري من اين جاءت هذه المعلومات، التي لم ينسب اي شيء منها لأحد».

وردا على سؤال عما اذا ذهب لانتوس الى ايران أم لا قال روبن «ان اعضاء الكونجرس يسافرون الى بلدان العالم لكن المهم هو انه (لانتوس) سواء ذهب الى ايران أم لا، فانه ليس مبعوثا للرئيس. واننا لسنا بحاجة الى ارسال مبعوث. وفي الوقت نفسه، فاننا وكما اعلن الرئيس مستعدون لحوار علني ومسؤول مع الحكومة الايرانية».

وكرر التاكيد على النفي القاطع والشديد للمعومات. وقال انه لا صحة لها على الاطلاق.

مسؤول جزائري:

«الإرهابيون» لن يصلوا إلى الحكم بالقوة

نيامي - أ.ف.ب: استبعد لحسن موسوي وزير الدولة الجزائري للتعاون والشؤون المغاربية امس في نيامي اي احتمال لوصول من وصفهم بـ«ارهابيين، اصوليين» في الجزائر الى الحكم بالقوة. وقال موسوي في ختام مباحثات اجراها رئيس النيجر ابراهيم باري ماينسارا «لم يعد مطروحا ان يتسلم الارهاب السلطة بالقوة لزعزعة بناء المؤسسات الدستورية والاصلاحات الاقتصادية والسياسية» الجارية في الجزائر.

واشار موسوي الى ان هناك «تعبئة لقوى الامن والمجتمع» وقال ان «الارهاب هزم في اهدافه الاستراتيجية». واضاف ان اعمال العنف الجارية في بلاده هي «الانتفاضة الاخيرة للحيوان المسعور الذي يلجأ الى اعمال وحشية لا توصف وفريدة في التاريخ لكي يجري الحديث عنه». واعتبر ان «الرد الوحيد على العمليات الوحشية يبقى تعبئة كل طاقاتنا وقوانا الامنية والقوى الحية في المجتمع للنيل منها».

نساء وأطفال بين نحو 242 مدنيا اغتيلوا خلال أسبوع

مسلحون يقتلون بالفؤوس 14 مصليا في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يستمر التصعيد في اعمال العنف ضد المدنيين في مختلف مناطق الجزائر وتشير آخر حصيلة الى مقتل العشرات بينهم ستة اطفال و14مصليا قتلوا بالفؤوس في اعتداءات خلال الايام الثلاثة الماضية لترتفع بذلك حصيلة ضحايا اسبوع من العنف عشية شهر رمضان الى نحو 242 قتيلا.

واكدت مصادر ان37 قرويا ذبحوا ليلة الاحد. فقد قتل 25 قرويا بينهم ستة اطفال وامرأتان في مجزرة وقعت في صفصاف قرب مدينة معسكر (400 كلم جنوب غرب العاصمة)، وقتل تسعة آخرون في ولد سلي قرب الشلف (200 كلم جنوب غرب العاصمة) وثلاثة آخرون، امرأة وطفلان، في حاسي بحباح (200 كلم جنوب العاصمة). وقتل ايضا شخصان في انفجار قنبلة في صبرا قرب تلمسان (اقصى غرب البلاد).

ففي صفصاف هاجمت مجموعة ملثمين مسجد القرية وقت صلاة العشاء حوالي الساعة السابعة مساء وقتلت 14 شخصا من المصلين بالفؤوس والسكاكين والسيوف. واصيب في هذه المجزرة ايضا الامام بجروح خطرة. ثم هاجم افراد المجموعة منزلين في القرية اقتحموهما عنوة وقتلوا 11 من سكانهما. ولم تتضح تفاصيل مجزرة ولد سلي بعد لكن المصادر اشارت الى مقتل امرأة مع طفليها اللذين يقل عمرهما عن عشر سنوات في منزلها في حي «المقبرة» فيما تمكن زوجها من الهرب واخطار قوات الأمن.

من ناحية ثانية اطلق سراح ستة رعاة خطفوا الاسبوع الماضي مع قطيعهم في شرشل (غربا). وورد ان مجموعة تابعة لـ«الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» كانت قد خطفت الرعاة. يذكر ان جيش الانقاذ اعلن مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هدنة انضمت لها فصائل اخرى وحسب مصادر الجبهة فان الهدنة صامدة. وبهذه الاعتداءات التي تأتي عشية شهر رمضان المبارك ارتفعت حصيلة ضحايا العنف خلال اسبوع الى 242 مدنيا اي بمعدل نحو 30 قتيلا يوميا. ويخشى المواطنون تصاعد وتيرة العنف خلال رمضان. وكان شهر رمضان قد شهد خلال العام الماضي سلسلة من التفجيرات بالسيارات الملغومة خصوصا في العاصمة اوقعت عشرات القتلى. وطلبت وزارة الداخلية في اعلانات نشرت في الصحف من السكان التزام الحذر والتعاون مع الاجهزة الامنية لكشف اي اعتداء قبل تنفيذه.

مؤتمر الشعب العام الليبي يدين الإرهاب ويؤكد الاستعداد لمحاكمة متهمي لوكربي في بلد محايد

طرابلس - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

جدد مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي الاعراب عن عدم ممانعة ليبيا في مثول مواطنيها المشتبه بضلوعهما في قضية لوكربي امام محكمة عادلة ونزيهة في دولة محايدة يتفق بشأنها واعلن ادانته للارهاب ايا كان مرتكبوه. وحيا المؤتمر في ختام دورته العادية امس في مدينة سرت المنظمات الاقليمية والدولية وفي مقدمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز لقراراتها التي تعهدت فيها بعدم الاستمرار في تنفيذ اجراءات الحظر المفروضة على ليبيا بسبب هذه القضية اذا لم تستجب الدول المعنية لاقتراح الجامعة العربية بشأن محاكمة المشتبه فيهما.

كما حيا المؤتمر في البيان الذي اصدره في ختام اجتماعاته وبثته الاذاعة الليبية الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي وسائر المنظمات الحقوقية والمهنية والنقابية لتأييدها للشعب الليبي وسعيها لرفع الظلم عنه. ودعا المؤتمر الدول الاعضاء في هذه المنظمات الى الوفاء بتعهداتها والالتزام بقراراتها الشجاعة بالتخلي عن تطبيق قرارات الحصار المفروض على ليبيا في حال عدم استجابة الدول الغربية المعنية بقضية لوكربي الى صوت العقل والضمير الذي عبرت عنه المنظمات ذاتها التي تمثل ثلاثة ارباع الاسرة البشرية.

وطالب مؤتمر الشعب العام الليبي المنظمات الاقليمية والدولية والبرلمانات المعنية ايضا بتسيير الرحلات الجوية بين دولها وليبيا للتعبير عن رفضها للقرارات التي تستهدف ليبيا وضرورة تأييدها لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن الحظر الجوي عليها وتمسكها بحقها في التعويض. ودعا المؤتمر الى استمرار الحوار مع الجانب الاوروبي بغية التغلب على محاولات التشويه والتحريف والتطويق التي تقوم بها الدول المعادية وبما يؤدي الى توضيح المواقف والمبادرات العربية ازاء عدد من القضايا وفي مقدمتها ما يسمى بازمة لوكربي وتشكيل قوة التدخل السريع في جنوب البحر المتوسط وادان الارهاب بكافة صوره واشكاله وايا كان مرتكبوه.

وفد مصري يتوجه إلى «أرض الصومال» لإقناع عقال بالانضمام لاتفاق القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر رسمية في القاهرة عن وجود مسعى مصري لايفاد وفد دبلوماسي الى شمال الصومال للالتقاء بإبراهيم عقال «رئيس» ما يسمى جمهورية ارض الصومال لاقناعه بالانضمام الى جهود المصالحة مع بقية الفصائل.

وأكدت المصادر ان هناك آمالا صومالية في مشاركة عقال بمؤتمر المصالحة المزمع عقده منتصف فبراير (شباط) المقبل في بيداوه. واشارت الى سعي كل من حسين عيديد وعلي مهدي محمد لاقناع عقال بالمشاركة في المؤتمر حرصا على وحدة الصومال وتحقيق تسوية سياسية يشارك فيها جميع الفصائل والقبائل.

واعتبرت المصادر ان في اتفاق القاهرة من المرونة ما يشجع عقال على المشاركة في مؤتمر بيداوه حيث ينص الاتفاق على منح حكم ذاتي اقليمي تتمتع به الاقاليم المشاركة في اطار صومالي موحد يحكم بنظام فيدرالي.

وذكرت المصادر ان اجراءات جادة بدأت من خلالها القيادات الصومالية تنفيذا لاتفاق القاهرة على ارض الواقع من حيث ايفاد عدة وفود الى مقديشو للاعداد لمؤتمر المصالحة ووفود اخرى لدول الجوار مع الصومال وخاصة دول «الإيقاد» لشرح ابعاد واهداف الاتفاق والمطالبة بدعمه سياسيا ومعنويا وماديا وصولا الى تحقيق السلام والاستقرار على ارض الصومال.

واكدت المصادر ان القاهرة لن تتردد في بذل اقصى جهودها واداء اي مهمات من اجل احلال السلام في الصومال باعتبار انه قطر عربي افريقي اسلامي شقيق وسوف تسعى لتوفير كل صور الدعم لانجاح الاتفاق الذي قالت انه يفتح الباب واسعا امام انضمام بقية الفصائل اليه خاصة ان جاء بمثابة استكمال وتنفيذ لاهداف اتفاق سودراي.

وابدت المصادر دهشتها لمعارضة اثيوبيا لاتفاق القاهرة رغم تقدير مصر لدورها في القضية الصومالية وفقا لتكليف منظمة الوحدة الافريقية و«الايقاد» لها الا انها ذكرت ان الموقف الاثيوبي يعكس العداء التاريخي بينها وبين الصومال ومصالحها لديه.

واكدت المصادر اهمية ان تدعم اثيوبيا اتفاق القاهرة باعتباره يهدف الى احلال السلام وحقن الدماء وانهاء الحرب الاهلية وبالتالي لا يمكن تصور معارضة اديس ابابا لهذه الغاية الانسانية للاتفاق الذي عكس اجماعا وتأييدا لم يحدث ان تحقق من قبل لأي اتفاق آخر بعد ان ايده 26 فصيلا من مجموع المشاركين في المفاوضات (28 فصيلا). وكانت مفاوضات بين الفصائل الى الصومالية قد رعتها القاهرة على مدار الشهرين الماضيين نجحت في التوصل الى ابرام اتفاق المصالحة بين الفصائل الصومالية في 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي يقضي بتشكيل مجلس رئاسي وحكومة انتقالية وعقد مؤتمر للمصالحة في 15 فبراير (شباط) المقبل داخل الصومال يشارك فيه 465 عضوا يمثلون جميع القبائل والفعاليات السياسية بما في ذلك «ارض الصومال» علاوة على تشكيل هيئة تشريعية وسلطة قضائية.

وابلغت القاهرة مجلس الامن الدولي بمضمون الاتفاق وبالفعل اعلن المجلس تأييده لما ورد في الاتفاق على صعيد تحقيق المصالحة واحلال السلام في الصومال. كما ابلغت به جميع المنظمات الاقليمية المختصة والمعنية بازمة الصومال خاصة منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي و«الايقاد».

من ناحية ثانية اكد فصيلان معارضان لاتفاق القاهرة امس ان مواجهات وقعت في بيداوه.

وقال فصيلا اللواء عبد الله يوسف والعقيد عدن عبد الله نور اللذان انشقا عن مجلس الانقاذ الصومالي وانسحبا من مفاوضات القاهرة ان معارك وقعت الجمعة الماضي في بيداوه بين رجال عيديد وجنود جيش مقاومة الرحوين لم تسفر عن سقوط ضحايا. ولم يتأكد وقوع هذه المعارك من اي مصدر آخر.

سعود الصباح: العراق لم يخترق القنوات الفضائية بل هي منحته منبرا للحديث

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح «ان النظام العراقي لم يتمكن من اختراق بعض القنوات الفضائية العربية غير ان بعض المحطات تساهلت معه ومنحته منبرا للحديث».

مشيرا الى ان هذا لا يعد اختراقا «لان النظام العراقي محجم ولا يستطيع الاختراق». وعن زيارة الوفد الفني المصري للعراق قال الشيخ سعود للصحافيين بعد اجتماعه مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة امس ان الكويت اول دولة تساهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي، واضاف «واذا كانت هناك وفود تذهب لدوافع انسانية لتمويل الشعب العراقي بالمواد الغذائية والطبية وبموافقة الامم المتحدة فاننا نشجع ذلك» مؤكدا ان «مشكلتنا هي مع النظام العراقي وليس الشعب». وحول طروحات وزارة الاعلام لمجاراة القنوات الفضائية الاخرى قال الوزير الكويتي: «لا ادري ماذا نريد في الكويت. هل نريد ان نعيش في حالة هيجان سياسي مستمر؟» مشيرا الى «تفضيل معالجة الامور بحكمة وتعقل وبدون مزايدات».

وعن الملاحظات التي ابداها بعض النواب بشأن الكتب الممنوعة في معرض الكتاب العربي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعرب الوزير عن استغرابه من الطرح النيابي، مشيرا الى ان هناك توجها لدى النواب لتفهم الموضوع «الذي نتمنى ان لا يعطى اكثر مما يستحق». وردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة ستقر قانون نقل جلسات مجلس الامة تلفزيونيا قال: «القانون امام امير البلاد الشيخ جابر الاحمد».

من جهة ثانية من المتوقع ان يطالب عدد من النواب في جلسة المجلس العادية اليوم بتشكيل لجنة تحقيق نيابية بشأن الكتب التي اجيزت في معرض الكتاب. ومن المرجح ان يناقش المجلس طلب مناقشة «اوضاع المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية». وكان المجلس قد قرر في جلسة يوم 18 من الشهر الماضي ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين بناء على طلب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد.

الرئيس الأميركي يمر بعام حاسم في سياسته الخارجية

ثلاث قضايا تواجه كلينتون في الخليج والشرق الأوسط خلال 98

واشنطن: من جوناثان لاندي *

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون عامه السادس في البيت الأبيض والولايات المتحدة في افضل أوضاعها. فهي القوة العسكرية والاقتصادية الأولى في العالم دون منافس او اخطار حقيقية تهددها. لكن منتقديه يقولون انه ما زال يحتاج الى اثبات نفسه في السياسة الخارجية، وان سياساته في هذا المجال تحكمها حسابات قصيرة الأمد اكثر من استراتيجية طويلة الأجل تؤكد أمن مركز الولايات المتحدة في القرن الواحد والعشرين.

ويعتقد هؤلاء انه اذا لم تحدث تغيرات جذرية في السياسة الخارجية في العام المقبل فان المؤرخين لن يتذكروا فترة رئاسة كلينتون من زاوية تأثيرها في السياسة الخارجية كما يقول مويزس نعيم محرر نشرة «فورين بوليسي». وخلال الأشهر المقبلة سيتعين على كلينتون اثبات نفسه كرجل دولة عالمي في مواجهة قضايا معقدة بدءا من الشرق الأوسط الى الأزمة الاقتصادية في آسيا التي تحمل معها عواقب كبيرة بالنسبة لأمن وهيبة الولايات المتحدة.

ويجادل كلينتون بأنه قد اسهم في دعم الديمقراطية والنمو في الخارج اضافة الى تقوية الاقتصاد في الداخل، وتعهد بأن عام 1998 سيكون عام الخطوات الجريئة.

وقد زار كلينتون قبل ايام البوسنة من اجل اعطاء دفعة لخطته للسلام هناك والتي تتعرض الى مشاكل، ومدد وجود القوات الأميركية هناك. والآن فانه يأمل في أن ينقذ تدخله الشخصي واحدة من أهم مبادراته في السياسة الخارجية في الشرق الأوسط. ويقول ديفيد سيجال البروفيسور في جامعة كاليفورنيا ان اللقاءات المنفصلة التي سيجريها كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الشهر المقبل مصيرية، لانه لو لم يحقق نجاحا فسيكون في مشكلة حقيقية باعتبار ان الرئيس هو «آخر مرجع».

وسيؤثر نجاح كلينتون أو عدم نجاحه في انقاذ عملية السلام على مشكلة اخرى تواجهها واشنطن في الشرق الأوسط وهي العراق لأن المواقف المتساهلة مع اسرائيل والمتشددة مع العراق اضعفت التأييد لواشنطن بين الدول العربية الصديقة لها بينما تعارض فرنسا وروسيا أي اعمال عسكرية ضد بغداد.

ويراجع كلينتون ايضا سياسته تجاه ايران في محاولة لقراءة الاشارات الصادرة من الرئيس الجديد المعتدل محمد خاتمي. ويواجه كلينتون دعوات داخلية الى مراجعة سياسة الاحتواء ضد ايران لأنها تضر علاقة واشنطن بحلفائها الأوروبيين. وبين القضايا العالمية الأخرى التي تواجه كلينتون ولكن يتعين حسمها في الداخل مع الكونجرس، مسألة منح الرئيس صلاحية «الطريق السريع» في مفاوضات التجارة، والتي كان رفضها الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وينوي كلينتون الضغط للحصول عليها قبل قمة تشيلي في ابريل (نيسان) المقبل من اجل انشاء منطقة تجارية حرة في اميركا اللاتينية وهي واحدة من أهم مبادرات كلينتون.

كما سيسعى الى اقرار سريع لدفع 32 مليار دولار مستحقة على واشنطن لصندوق النقد الدولي ومليار دولار للامم المتحدة. ويقول الصندوق الدولي ان انقاذ اقتصاديات آسيا سيتكلف 90 مليار دولار ولذلك فهو يحتاج الى الأموال الاميركية.

* «خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

السجين كان ضمن موكب الموسوي لدى اغتياله عام 1992

«حزب الله» قدم في مؤتمر صحافي في بيروت مقاوما أسرته إسرائيل وحاول الموساد تجنيده

بيروت: من داود ابراهيم

قدم «حزب الله» اللبناني لوسائل الإعلام في بيروت امس احد الأسرى الذي تم «تحريره» بعد ان حوكم وقضى فترة حكمه في سجن اسرائيلي وبعد ان «استطاع اقناع العدو بامكانية ان يكون عميلاً مهماً لديه».

وكشف «حزب الله» في مؤتمر صحافي عقده امس «ان تحرير المقاوم الأسير موسى الزين بعد 6 سنوات من اعتقاله في السجون الإسرائيلية ومحاولة تجنيده للعمل لدى جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) تم بمساعدة الاجهزة الامنية والرسمية اللبنانية».

وفي هذا الاطار اوضح مسؤول الإعلام المركزي في الحزب نايف كريم أن اسر الزين كان قد أثار تساؤلات وتكهنات وافتراءات بحق المقاومة مارسها بعض المراجع السياسية وبعض المؤسسات الاعلامية خصوصاً انه كان في عداد موكب المرافقة الذي تولى حراسة الامين العام السابق لحزب الله، الشيخ عباس الموسوي والذي قتل في غارة اسرائيلية استهدفت سيارته في 16 فبراير (شباط) 1992.

واشار كريم الى ان قصة الزين كاملة ستعرض في برنامج على شاشة تلفزيون المنار (المؤسسة الاعلامية التلفزيونية التابعة لحزب الله)». وقال ان الزين سيتكلم عن جزء مما حصل معه على مدى السنوات الست الماضية، مجدداً القول ان الهدف من المؤتمر الصحافي هو «اعلان خبر تحرير الاسير موسى الزين اما التفاصيل الامنية الكثيرة في هذا المجال فكثير منها لا يزال الوقت غير مناسب للخوض فيها».

وقال الزين وهو متزوج واب لثلاثة اولاد انه في 23 يوليو (تموز) 1992 واثناء نقله احد الاشخاص بهدف ايصاله الى مكان قريب من معبر بيت ياحون وقع في مكمن متقدم للعملاء على اثر عملية للمقاومة قبل يوم، فحاول الفرار الا ان تعرضه لاطلاق نار غزير من عناصر الكمين حال دون تمكنه من ذلك و

اضاف: «اخضعت لتحقيقات عديدة وواسعة بداية في ثكنة الـ 17 في بنت جبيل ثم في سجن الخيام تعرضت خلالها للضرب والاهانة والتعذيب ولاسباب عدة ومنها وجود اوراق في حوزتي اعترفت بعلاقتي مع حزب الله والمقاومة ولاعترافي بأني كنت ضمن الموكب المرافق للامين العام الشيخ عباس الموسوي تم نقلي الى داخل فلسطين المحتلة حيث تنقلت بين سجون عدة وتعرضت فيها للتعذيب بهدف سحب ما امتلكه من معلومات عن «حزب الله».

وقال انه ادلى بقسم من المعلومات بعد تعذيب قاس تعرض له. وارغم بعد ذلك على التردد الى المحكمة عدة مرات لتجديد الحجز الاداري له كموقوف في سجن الجلمة الصهيوني. واضاف: «بعد ان شاعت قصتي في وسائل الاعلام اللبنانية وبعض المجلات الصادرة في لبنان عن وجودي في موكب الشيخ عباس الموسوي وأني فررت الى داخل الحزام الامني لتورطي بعلاقة مع الصهاينة وعملائهم استغل ضباط التحقيق لدى العدو هذا الموضوع واجبرت على اجراء مقابلة صحافية على التلفزيون الاسرائيلي تحدثت فيها عن وجودي في موكب الشيخ الموسوي وعن كيفية حصول ذلك وكيفية تصرف عناصر الموكب اثر ذلك، وعن نشاطاتي مع المقاومة ضد العدو لجهة مشاركتي في العمليات العسكرية وكيفيتها».

واضاف الزين: «بعد خطواتهم هذه قابلوني مع الصليب الاحمر وتابعوا محاولتهم لتجنيدي من خلال ممارستهم لضغوط نفسية وجسدية مستفيدين مما نشرته الصحف بخصوص تورطي بعلاقة امنية معهم عاملين على إقناعي بعدم مقدرتي على العودة الى وطني واهلي وشعبي لما نشر في الصحف وان هذا سيعرضني للتصفية الجسدية من قبل «حزب الله» وكان كل قصدهم ارغامي على التعاون الامني معهم على المجاهدين والاسرى في سجونهم لسحب المعلومات التي اخفيت عن المحققين».

وقال: «امام هذه الضغوط النفسية والجسدية وافقت على العمل كعميل في زنزانة وسمحوا للصليب الاحمر بأن يزورني وكانت لقاءاتي تجري معه تحت السيطرة بواسطة وسائل فنية عبر ربط آلة تسجيل تحت ثيابي بهدف تسجيل كامل الحوارات التي كانت تجري الا اني تمكنت في ما بعد من التواصل مع المقاومة عبر احد المجاهدين الفلسطينيين وشرحت حالتي وطلبت التوجيهات اللازمة فوصلت الرسالة وجاءتني التوجيهات المطلوبة وعملت بموجبها، الى أن قرر العدو الاستفادة مني في تجنيد وجمع المعلومات عن «حزب الله» والمقاومة في الخارج بعد فشلهم المتكرر في انجاز ذلك عبر ابناء المنطقة المحتلة والذين بدأوا يعتبرونهم عملاء لحزب الله».

واوضح الزين انه وبعد تدريبات اصدروا له جواز سفر اسرائيليا باسم البرت بيلوس وارسل الى جنوب شرق آسيا وفق برنامج محدد ومنظم تحت اشراف السفارة الاسرائيلية وضابطي الموساد هناك المدعوين «حنان» و«جبار» المرسلين من فلسطين المحتلة لهذه المهمة. وقال: وبعد ذلك تمكنت من الاتصال بالاخوة الذين سارعوا للقائي ووضعوا برنامجاً مضاداً عملت فيه لفترة من الزمن ثم انتقلت بمساعدتهم الى احدى الدول الاوروبية ومنها الى لبنان بعد اصدار وثيقة سفر خاصة لهذه الغاية عبر احدى السفارات اللبنانية في أوروبا. وتم اخفاء انتقالي الى لبنان عن العدو وضباطه واستمررت بالاتصال الهاتفي معهم لمدة من الزمن تحت اشراف الاخوة في حزب الله واستمررت متخفياً حتى الاعلان عن انتهاء هذه العملية».

وقبل فتح الباب امام الاسئلة والاجوبة اوضح كريم «ان الزين كان حتى اليوم (امس) مسجلاً لدى الصليب الاحمر الدولي كاحد الاسرى اللبنانيين المعتقلين داخل فلسطين المحتلة».

ورداً على سؤال حول المهمة التي كلف بها من قبل الجيش الاسرائيلي و«الموساد» أجاب كريم «ان الهدف كان مهمات محددة لها علاقة بالمقاومة وبما يعتقدونه خلايا لحزب الله في الخارج وطلب منه العمل عليها لكشفها».

وعن سبب كشف هذه العملية اوضح كريم «أن العملية حققت اهدافها والاخ موسى (الزين) كان بحاجة لأن يعلن عن وجوده وكان لدى المقاومة اعتبارات خاصة ادت الى الكشف عن هذه العملية ولا نستطيع الكشف عن هذه الاعتبارات».

ورداً على سؤال حول كيفية الاتصال التي اعتمدت بين الزين و«حزب الله» أجاب كريم «بعض هذه الرسائل تم عبر بعض المجاهدين الفلسطينيين ولا نستطيع الخوض في هذا الموضوع كثيراً».



المتحدث باسم «حزب الله» اللبناني، نايف كريم (يسار الصورة) يقدم عضو الحزب موسى الزين في مؤتمر صحافي عقده في بيروت امس وروى فيه طريقة «تحرير» الزين من معتقل اسرائيلي (رويترز)

المر: الانتخابات البلدية في 24 مايو والذين عارضوا التعيين بدأوا يندمون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس صدور القانون رقم 665 المتضمن تعديل بعض احكام قانون الانتخابات البلدية، واطلق ورشة العمل الادارية تحضيراً لإجراء هذه الانتخابات المقررة في 24 مايو (ايار) المقبل.

وقال المر بعد اجتماعه امس بمحافظي بيروت والمناطق ومديري الداخلية والاحوال الشخصية في وزارة الداخلية ان التوجه الاول الذي زود به هؤلاء هو «انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية بكل معنى الكلمة»، مكرراً ان الانتخابات النيابية التي جرت صيف العام 1996 «كانت ديمقراطية وحرة ونزيهة بكل معنى الكلمة، وان الانتخابات البلدية والاختيارية ستكون كذلك».

واضاف المر: «اريد ان اتحدث بثلاث كلمات عما رافق صدور القانون، لان كل الملابسات التي رافقته اصبحت من الماضي بعد صدور القانون الجديد، اتمنى ان لا يندم البعض على ما سمي بالانتصار على التعيين وكان هناك فريقاً انتصر لانه لم يعد هناك تعيين، اظن ان هذا الفريق سيشعر انه انكسر وكسر الفريق الذي يمثل من جراء التعديل الذي جرى في الجلسة الاخيرة للمجلس النيابي واتمنى ان لا يصرحوا ويعتبروا انهم انتصروا».

وتابع المر يقول: كنت منفذاً لقرار مجلس الوزراء بهذا الموضوع، ولكن رغم ان ابناء منطقتي وهم من تيارات متعددة، لا يرغبون بالتعيين، ايدت التعيين لاقتناعي بانه لمصلحة هذا الفريق الذي انقض على التعيين وسيندم. واضاف: «كل هذه الامور اصبحت من الماضي بعد ان صدر القانون واصبحت نصوصه التي سنعتمدها سارية المفعول».

وقال المر: «هناك مادة في القانون تقول: تحدد مواعيد الانتخابات ابتداء من نهاية الشهر الرابع بعد صدور القانون، بمعنى ان لدينا مهلة اربعة اشهر من التحضير للعملية الانتخابية، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة من مدير الداخلية ومدير الاحوال الشخصية ومن المحافظين، وقد باشرنا اليوم درس التفاصيل العملية لكل الامور المطلوبة.

وسئل المر: هناك تمني البطريرك الماروني نصر الله صفير باعتماد الدوائر الصغرة خصوصاً في المدن الكبرى فاجاب: «بمعنى انه يريد تعديل القانون الذي صدر، وهذا يتطلب ارجاعه الى مجلس النواب ومناقشته والاقتراع عليه وهكذا نصبح في فصل الصيف».

وقيل له: قلت ان الذين عارضوا التعيين سيندمون، فهل لديك اقتناع بانهم نادمون؟ فاجاب: «لقد بدأوا بالندم والآن يطالبون بضوابطه».

بري يؤكد إجراء الانتخابات البلدية مهما كلف الأمر ويدعو «الترويكا» الخارجية للعودة إلى لبنان

بيروت: من تمام حمدان

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان اية قوة على الاطلاق غير الله عز وجل لا تستطيع ان تمنع الانتخابات البلدية والاختيارية. وقال: «ان هذه الانتخابات ستجري مهما كلف الامر».

وقال بري لدى استقباله الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي لمناسبة رأس السنة: «مبدئياً ستجري الانتخابات البلدية والاختيارية في النصف الثاني من مايو (ايار) المقبل ولا تستطيع اي قوة ان توقف مفعول هذا القانون». واعرب عن امله ان تكون السنة الجديدة سنة اكثر التصاقاً بالديمقراطية واقرب الى الشفافية وأن نستفيد من الاخطاء التي حصلت في العام الماضي ويؤكد على الاعمال الجيدة في المستقبل.

وقال: «اننا ما زلنا في امس الحاجة الى الوحدة والتضامن الوطنيين وهذا الامر لا يمكن ان يتم الا على اساس الديمقراطية والشفافية».

وسئل بري عن الوديعة السعودية في مصرف لبنان، فاجاب: «بصراحة اقول ان الذين لا تعجبهم هذه الوديعة فليأتوا بوديعة ثانية مثلها او اكثر».

واشار الى «ان هناك مائة مليون دولار اخرى، حسب معلوماتي ستخصص لمشاريع التنمية، وأعتقد انه يجب ان تكرس لهذه المشاريع وللمناطق المحرومة». واضاف بري: «بغض النظر عن كل ما يقال، فإنني اقول، ان هناك وديعة اتت بشروط معقولة ولمصلحة لبنان. وعمل الخير يعلن عن نفسه وفي هذه الوديعة الخير».

واضاف: كان عندي خوف حقيقي على الموازنة وعلى النقد الوطني بالرغم من سياسة التقشف وبالرغم من محاولات تخفيض الموازنة وهذه الوديعة من شأنها ان تعطي دعماً معنوياً وثقة بهذا البلد وتشجع بقية الدول. ويقال إن الرئيس الحريري عمل طيلة خمسة اشهر لتأمين هذه الوديعة. فيمكن أن يكون ذلك صحيحاً ويمكن ان تكون المملكة العربية السعودية أقدمت مشكورة على مثل هذه الخطوة عندما لاحظت وضع لبنان.

وفي موضوع البلديات وبعد تأكيده على أن الانتخابات ستجري في موعدها قال بري «يجب على الناس ان يستعدوا لها لان هذه الانتخابات توجد توافقاً على صعيد العمود الفقري للديمقراطية وللانماء».

واكد بري أن «لا توجد قوة على الاطلاق تستطيع وقف مفعول هذا القانون لا بل وقف تنفيذه. ويمكن ان يقال مثلاً إذا حصل شيء او يقال عن تعديلات دستورية... الخ فلتؤجل اسبوعاً لكن الانتخابات حاصلة لا محال. وان ما سيعلنه وزير الداخلية ميشال المر خلال الايام المقبلة من تحديد موعيد الانتخابات وليست مشكلة ان تتاجل اياماً».

وذكر بري بالتشكيك الذي كان يرافق الانتخابات النيابية عام 1992 وبالرغم من ذلك فقد حصلت الانتخابات، ودعا الى الانتخابات البلدية التي تعتبر العمود الفقري لاية ديمقراطية ولاي انماء في العالم، واكد جازماً حصول الانتخابات في مواعيدها.

وسئل بري عن الاستحقاق الرئاسي فاجاب قائلاً: «في هذا الموضوع لن تاخذوا مني كلمة واحدة الا في الوقت المناسب».

وعن تحليق السفير الاميركي ريتشارد جونز بالطائرة فوق بعض مناطق الجنوب اوضح بري انه «كان هناك تقصير من السفير الاميركي لانه لم يزر المنطقة من قبل وهذا التقصير ما زال مستمراً لانه لم يزر الجنوب بالسيارة وحتى ايضاً منطقة البقاع، التي يفترض أن تتدفق عليها مساعدات وكالات التنمية والصناديق التي لا تزال تتدفق على دول منها تركيا بالرغم من استمرارها في زراعة المخدرات.

وسئل بري عن المظاهرات التي حصلت امام المجلس النيابي اثناء انعقاد جلستي الاستجواب والتشريع الاخيرتين، فاجاب: «لقد اعطينا رأينا بها عندما سمحنا ان تصل الى هنا وعندما اعطينا توجيهات للقيادة الامنية في المجلس بان تستقبلهم وتقدم لهم الضيافة الممكنة. كما أعطيت توجيهاتي بعدم تفتيش اي شخص من المتظاهرين على الاطلاق. ونحن مع هذه الحركات ولهم الحق في ان يعبروا عن رأيهم واذا كان من خطأ قد حصل يكون الخطأ من مسبب الخطأ. أما التظاهرات فكانت نتيجة لهذا الخطأ».

وفي شأن اجتماع المعارضة في الخارج قال بري: اقول بالنسبة لاجتماع «الترويكا الخارجية»، «كنت اتمنى أن يكون الاجتماع هنا وانا لا احب ان يقول شخص عن نفسه انه قائد ويترك عسكره لوحدهم... واذا كانوا يعتبرون ان هناك احتلالاً، فلياتوا ويقاتلوا ويقاوموا من هنا».

وشدد بري على «الوحدة والمناعة الوطنية». وقال «بمقدار ما يتحقق ذلك نشكل زخماً للمقاومة وعندها يكون هناك امل في تحرير الجنوب والبقاع الغربي». وسئل بري عن وضع تلفزيون لبنان فاكد «أن القواعد التي يجب ان تراعى من أجل تلفزيون لبنان هي ضرورة تعزيز هذا التلفزيون ليبقى سيد التلفزيونات، وأن يبدأ بالبث الفضائي وان توضع خطة وجدول شامل لمعالجة وضعه بما في ذلك ما يمكن ان نوفره مثلاً من خلال دمج مبنييه في مبنى واحد وبيع المبنى الآخر ومعالجة موضوع الموظفين بطريقة عادلة، اي بشكل أن لا تكون على حسابه للوصول الى استقرار وضع هذا التلفزيون».

وشدد بري على أن يبث تلفزيون لبنان فضائياً لانه «لا يجوز ان تلعلع السنة الآخرين في الفضاء ويبقى لسان الدولة مقصوصاً».

إده يشكل هيئة تنفيذية جديدة لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون اده المقيم في باريس امس قراراً عين بموجبه لجنة تنفيذية جديدة للحزب، تألفت من كل من: نصري فضول مفوضاً للداخلية وبول يوسف كنعان مفوضاً للمالية، (ويخلف في هذا المنصب المحامي انطوان قليموس الذي انتخب أخيراً نقيباً للمحامين في بيروت) وسمير عبد الملك مفوضاً للدعاية وشربل الزعني مفوضاً للاحصاء والانتخابات وايلي مشرقاني مفوضاً للشباب وجوزف الحم مفوضاً للمغتربين والعلاقات الدبلوماسية وكلوفيس الشرتوني مفوضاً للعمل والشؤون الاجتماعية والمهجرين اضافة الى الاعضاء: نهرا البارد واندره نادر وفاديا كيوان وجورج اشقر واندره الشدياق وجوزف نقولا مراد وخليل ثابت وشربل عواد وادمون شبير وانطوان شرفان وعبدو ابو زيد وفضول خلوف وفيكتور الراهب وصونيا ابراهيم عطية وشوقي ابي صالح.

النائب حرب يراجع القضاء اللبناني في اتهامات عن اختلاسات في الكهرباء

بيروت: «الشرق الأوسط»

راجع النائب اللبناني بطرس حرب مع النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في اجتماع عقداه امس في البلاغ الذي سبق وتقدم به منذ ايام بخصوص التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع محسن دلول حول «اختلاسات ومخالفات للقوانين جرت في مؤسسة كهرباء لبنان وارتكبها كبار الموظفين فيها سابقاً».

واعرب حرب بعد اللقاء عن ثقته في حكمة القاضي عضوم وحزمه، وقال انه طالبه بأن يبدأ التحقيق في مدى صحة هذا التصريح اولاً، وثانياً في مدى صحة محتواه، علماً انه ليس معنياً مباشرة او شخصياً بهذا الامر، وقال: «ان موقفي من هذه القضية هو انني امارس واجباتي كنائب وكممثل للشعب اللبناني والمكلفين اللبنانيين، وارى انه من الواجب في حال ثبوت صحة تصريح الوزير دلول ان يجري توقيف المختلسين او الذين اثروا على حساب الخزينة والمكلف اللبناني، اما اذا لم تثبت صحة التصريح، فيجب ان يعلن للراي العام ان التصريح غير صحيح بمعنى ان تاخذ العدالة مجراها في وقف عملية نقل الصراعات السياسية من الحلبة السياسية الى الحلبة القضائية واستعمال القضاء للمواجهات السياسية. وانطلاقاً من هذا المبدأ «اعتقد ان على القضاء ان يتخذ موقفاً نهائياً من هذا الموضوع وان يحسم كل عمليات الصراعات السياسية التي يمكن ان يستعمل القضاء لتمريرها».

وفد من بلدة شبعا الجنوبية يطالب بتدخل دولي لفك الحصار الإسرائيلي عنها

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ اهالي بلدة شبعا في جنوب لبنان والتي تحاصرها القوات الاسرائيلية منذ اسبوع، اعتصاماً امس امام مكتب الامم المتحدة في بيروت، ووجهوا مذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يطالبون فيها «بفك الحصار عن شبعا والزام قوات الاحتلال الاسرائيلي بإطلاق الاسرى والمعتقلين من ابناء البلدة والمنطقة الجنوبية المحتلة، وتحصين مهمة قوات حفظ السلام الدولية العاملة في منطقة العرقوب، وفتح الطريق بين شبعا وعين عطا بالتنسيق الامني بين الجيش اللبناني والكتيبة النروجية التابعة للقوات الدولية».

وزار وفد من المعتصمين برئاسة مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض عليه الاوضاع في المنطقة تحت ادارة قوات الاحتلال. واجرى بري اتصالاً بوزير الخارجية فارس بويز طالباً منه الاتصال بالسفير الاميركي وسفراء الدول الاوروبية لفك الحصار عن شبعا.

وصرح الشيخ غادر بعد اللقاء «ان القوات الاسرائيلية تحاصر شبعا منذ ستة ايام لانها رفضت ان تركع ورفضت التعامل الا مع الدولة اللبنانية، ايماناً منها بان لبنان هو بلدها والحكومة اللبنانية بجميع اجهزتها هي الدولة الشرعية المسؤولة عنها، ومن هذا المنطلق كان تشبث اهل شبعا بارضهم. وداهم العدو الصهيوني البلدة وعبثت قواته بمحتويات المنازل دون رقيب واخذت من ابناء البلدة نساء ورجالاً الى معتقل الخيام، كما ضربت حصاراً عليها». وطالب الاعلام بأن يوصل صوت البلدة الى جميع الاندية والمحافل الدولية سواء على المستوى المحلي اللبناني او على المستوى الخارجي ودعا الدولة الى السعي لدى السفراء وفي وزارة الخارجية خصوصاً مع السفير الاميركي لكي يتحركوا من اجل فك الحصار وتقديم شكوى الى الامم المتحدة.

ثم زار وفد شبعا وزارة الخارجية اللبنانية والتقى امينها العام السفير ظافر الحسن وابلغه الوضع في البلدة مطالباً بتحرك الدبلوماسية اللبنانية وتدخلها لدى الدول الكبرى ومنظمة الامم المتحدة لفك الحصار عن بلدة شبعا. وطالب الشيخ غادر باسم الوفد بالإفراج عن 6 معتقلين لدى سلطات الاحتلال بينهم نساء واطفال.

واثر الاجتماع قال الشيخ غادر: «ننتظر من الدولة ان تحرك اجهزتها لمساندة شبعا التي لم ترفع الا العلم اللبناني وهذا جرمها عند اسرائيل لانها لم تتطبع ولم تنصع للتطبيع والتعاون مع اسرائيل، واراضي شبعا محتلة منذ العام 1967 ولم يبق لها الا المنزل فقط وحتى المنزل اصبح بالنسبة اليها اسراً وسجناً واليوم لدينا أطفال وعجزة ولدينا شتاء قاس بدأت ثلوجه واذا لم يتم تدارك الامر بفك الحصار عن شبعا سيؤدي ذلك الى نفاد المواد الغذائية والمحروقات التي هي شريان الحياة في فصل الشتاء وهذا ما يهدد الأطفال والعجز الذين يمكن ان يتعرضوا في اي لحظة الى المرض اذا لم يصلوا الى مستشفى لمعالجتهم».

موجز

النرويج تمدد مشاركتها في قوة الطوارئ الدولية

● قررت النرويج تمديد للمشاركة في قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان لمدة عام رغم معارضة الجيش للقرار. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر صحافية في اوسلو قولها ان الجيش عارض تمديد هذه المشاركة بسبب صعوبة العثور على متطوعين في القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان اذ اعرب 350 مجنداً فقط عن رغبتهم في التطوع للعمل في لبنان والبوسنة عام 1996.

الصلح يطالب بتسهيلات قنصلية للبنانيين المهجرين

● أعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق رشيد الصلح بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير أمس عن أمله في «معالجة موضوع البطاقة الانتخابية الذي يهم 5 ملايين ونصف المليون من اللبنانيين الذين هاجروا خلال سنوات الحرب قسراً، ويطلب منهم المجيء لتحضير هذه البطاقات». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الصلح مطالبته الدولة بـ«أن تعي هذا الموضوع وان تفرض على السفارات والقنصليات تسيير شؤون هؤلاء وتأمين المعاملات لهم لانجاز البطاقة ضمن البلدان الموجودين فيها».

إقراره «خطوة أولى» في رحلة الخروج من الطائفة إلى الوطن

قانون الانتخابات البلدية اللبنانية ينشر خلال أيام وعدم الإخلال بالتوازن الطائفي لا تكفله النصوص

بيروت: «الشرق الأوسط»

أخيراً وبعد طول مخاض أقر المجلس النيابي الخطوة الاولى في رحلة الخروج من الطائفة الى الوطن بإقرار قانون إجراء الانتخابات البلدية بالمطلق بلا قيود أو ضوابط ومن دون اللجوء الى التعيين الذي سقط بالضربة القاضية بعدما صوت مجلس النواب بشبه اجماع ضده ولم يجد من يدافع عنه سوى ثلاثة وزراء بالإضافة الى رئيسهم رفيق الحريري لاعتبارات قانونية لا سياسية. وبذلك حسم مجلس النواب سجالاً وجدلاً استمرا زهاء سنتين حول موضوع الانتخابات البلدية وكاد أن يتسبب في بعض مراحله بشرخ سياسي كبير بين أركان الحكم لكن تطورات حدثت وأملت تبديل مواقف وحدوث انقلابات أفضت الى إقرار المشروع وفتح الباب أمام تجديد الدم في شرايين العمل البلدي والاختياري بعد اربعة وثلاثين عاماً حرمت خلالها الأجيال الشابة من ممارسة حقها في الاقتراع والمشاركة في تقرير مصير مدنها وبلداتها وقراها.

واللافت في اقرار المشروع الذي جاء مخالفاً لتوجهات رئيس الجمهورية الياس الهراوي أن الرجل ابدى ارتياحه الى نتائج التصويت على المشروع واكد انه لن يرد القانون حتى لا يقال انه حال دون اجراء الانتخابات البلدية مع لفت النظر الى أنه على النواب ان يتحملوا مسؤولية مواقفهم وقرارهم برفض مشروع التعيين الذي كان طرحه لضمان مقتضيات الوفاق الوطني وعدالة التمثيل الطائفي.

واللافت ايضاً وبعد مضي ساعات على اقرار مشروع قانون البلديات موجة الترحيب لدى سائر الكتل والافرقاء السياسيين ما خلا مواقف بعض الوزراء المحسوبين على الهراوي الذين واصلوا اعلان المخاوف والهواجس من تأثيرات الخلل الديموغرافي على مسيرة الوفاق الوطني.

والسؤال الذي طرحه البعض بعد كل الذي جرى هل اصبحت الانتخابات البلدية والاختيارية قاب قوسين او ادنى من أن تكون واقعاً؟

الرؤساء الثلاثة الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري جزموا بأن تطيير الانتخابات بات من الماضي وليس هناك من قوة يمكنها منع حصول الانتخابات واعتبروا اقرار القانون بمثابة انجاز للعهد ومحل افتخار للدولة وان اجراء هذا الاستحقاق سيؤكد للعالم أن الشعب اللبناني يستحق مثل هذه الفرصة الديمقراطية.

وفي اختصار فإن كل الاجواء والمواقف تشير الى أن الحلم بات حقيقة وان التدابير اللازمة بدأت تسلك المنحى السليم لاجراء الانتخابات المطلقة في سائر البلديات باستثناء الشريط الحدودي المحتل وبعض القرى المهجرة في الجبل التي لم تتم فيها المصالحات والتي قدر عددها بثماني بلديات فقط.

وتقول مصادر مطلعة ان الصيغة النهائية للقانون ارسلت الى بري ووقعها وارسلها الى مجلس الوزراء ليوقعها الحريري ويرسلها الى الهراوي الذي ينتظرها لينشرها على الفور وذلك قبل نهاية العام الحالي حيث سيكون على وزير الداخلية ميشال المر ان يقترح مواعيد الانتخابات ودعوة الهيئات الناخبة لممارسة حقها في الاقتراع. وترجح المصادر ان يكون موعد الانتخابات في منتصف مايو (ايار) او يونيو (حزيران) وقبل بدء موسم الاصطياف ومع انتهاء الامتحانات في المدارس.

وعلى اي حال فإن الانتخابات البلدية اجتازت بنجاح عقبتين اساسيتين الاولى عقبة القانون وقد اقر والثانية عقبة إبطالها أمام المجلس الدستوري لعلة التعيين وهكذا صار اجراؤها ممكناً ومحتماً الا إذا طرأت ظروف ومستجدات ليست في حسبان احد، وسجلت هذه المصادر بعض الملاحظات وتعداد المكاسب التي خرج بها المجلس النيابي وتوضيح الملابسات التي أدت الى سقوط التعيين وفوز مشروع الانتخابات الطبيعية الخالية من هذا التعيين.

- الملاحظة الاولى: من الواضح ان الانقلاب على التعيين وخصوصاً من مؤيديه جاء اثر التفاعلات والتداعيات التي حصلت في الشارع في أعقاب منع بث مقابلة العماد ميشال عون على شاشة تلفزيون «إم تي في» وما رافق ذلك من اجواء ضغط واحتقان كان لا بد من تداركها وامتصاصها من خلال البحث في خطوات تؤدي الى تنفيسها وارتأى مؤيدو التعيين ان الخطوة الناجحة في هذا السبيل تكون بالإقلاع عن التعيين في الانتخابات البلدية وافساح المجال امام انتخابات حرة غير مقيدة اضافة الى السماح للطلاب الذين تحركوا انتصاراً لحرية التعبير والممارسة الديمقراطية بأن يتجمعوا امام مقر البرلمان في ساحة النجمة والتراجع مؤقتاً عن قرار منع التجمعات والتظاهرات لأن التصدي لهؤلاء كان من الممكن ان يزيد المشكلة حدة ويشعل فتيل الاوضاع المتأزمة وهكذا كان.

- الملاحظة الثانية: حال الارباك التي اعترت المعارضة بعد أن فوجئت بالانقلاب على التعيين والسبب أن المعارضة لم تهيء البديل عن التعيين فقد اكتفت بمعارضة المبدأ لقناعتها بأن اتفاق الرؤساء الثلاثة على التعيين يعطيه جواز المرور امام الهيئة العامة وبالتالي ليس امامهم سوى تسجيل الموقف بدل التحضير لطرح البديل، على أن البديل الذي طرحته المعارضة بعد مباغتتها بانقلاب المواقف يتعارض مع مقتضيات الوفاق الوطني والنصوص الدستورية فاقتراح الرئيس الحسيني المدعوم من الرئيس الحص والنائبين بطرس حرب ونسيب لحود والقاضي بتقسيم بيروت دوائر انتخابية واعتماد النسبية في لوائح الشطب يدخل البلاد مجدداً في الاطار الطائفي والمذهبي فضلاً عن انه يتعارض مع التوجه الداعي الى اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على مستوى القانون الانتخابي ثم ان هناك من سيطالب قياساً بطرح اقتراح المعارضة تصغير الدوائر الانتخابية واعتماد الاقضية بدل المحافظات كما نصت وثيقة الوفاق الوطني والتي من ابرز بنودها ايضاً الغاء الطائفية السياسية.

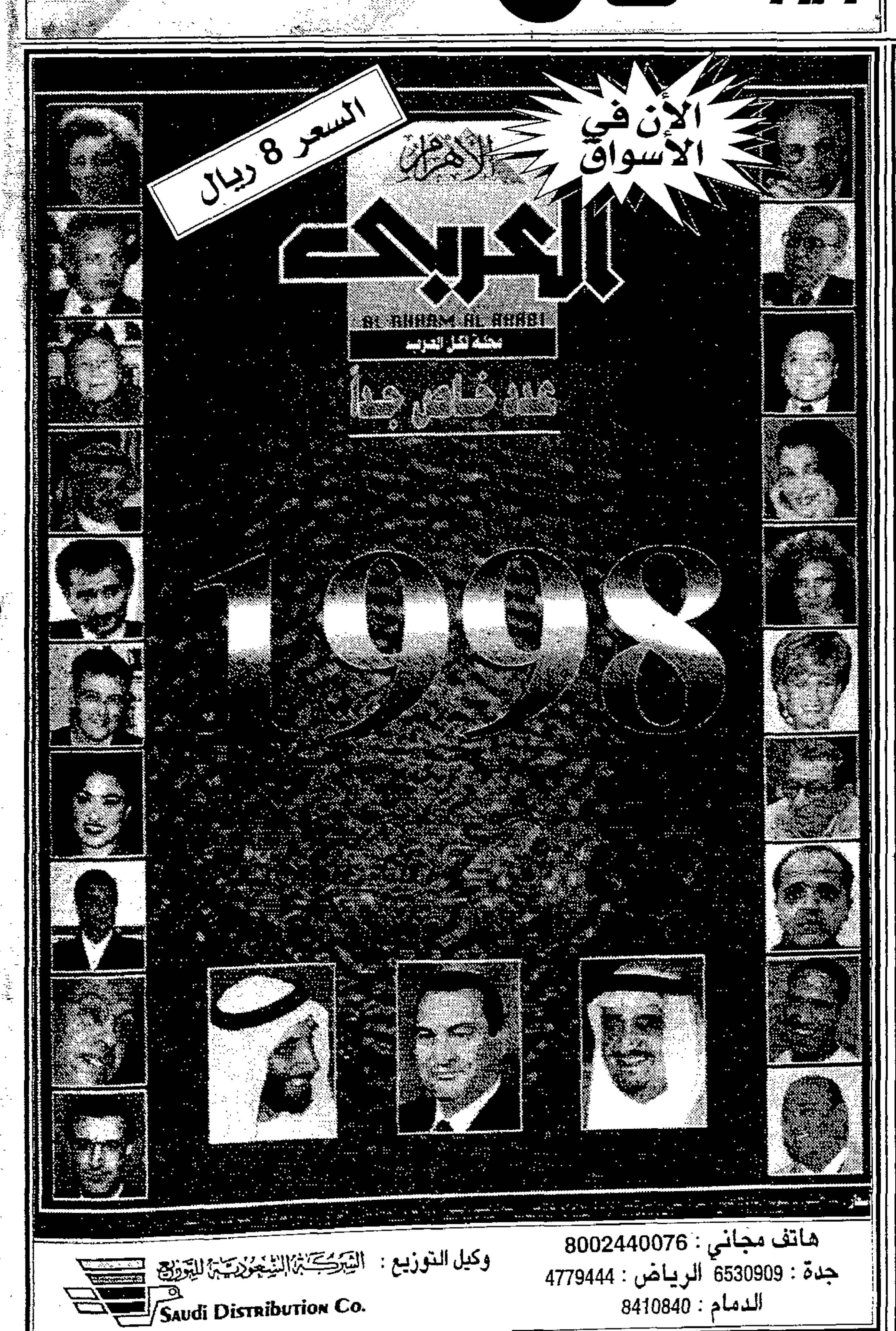
- الملاحظة الثالثة: المآخذ التي سجلها البعض على موقف الرئيسين بري والحريري اللذين شكلا رأس الحربة في اسقاط بند التعيين وفي رأي البعض كان على الرئيسين أن يتركا لكتلتيهما النيابيتين ان تتصديا لهذه المهمة سيما انهما مع الرئيس الهراوي توافقوا على مبدأ التعيين وتضامنوا على تمريره في الهيئة العامة علماً ان هذا البند هو اقتراح شخصي لرئيس الجمهورية وقد جاراه فيه الرئيسان بري والحريري خلافاً لقناعتهما في ظل معارضة نيابية بدأت بتكتل اللقاء الوطني وبعض النواب المستقلين ثم التحق بهم الباقون. ويقول البعض ان ثمة كلمة سر كانت وراء تبدل المواقف بهذه السرعة اللافتة.

- الملاحظة الرابعة: ظهور الرئيس الهراوي بمظهر الخاسر في معركة البلديات بعد سقوط اقتراحه وابتعاد الدائرين في فلكه عن دعمهم له في ساعة الحسم ما خلا بعض الوزراء المحسوبين عليه مثل شوقي فاخوري وفارس بويز والياس حبيقة حيث اكتفى هؤلاء عن الدفاع عن اقتراحه بالتعيين على أن خسارته هذه عوضها بربح معنوي فاقتراحه لم يسقط الا وفق الاصول الديمقراطية وفي مجلس النواب فهو كان يدرك سلفاً بعد تبدل المواقف ان طرحه سيسقط ومع ذلك رفض ترؤس جلسة لمجلس الوزراء للاتفاق على بديل يستجيب للدوافع التي أملت عليه اتخاذ موقفه مصراً على تحميل النواب مسؤولية قرارهم وقال «فليسقط الاقتراح في المجلس ومن جهتي سأحترم قراره بعدم رد القانون بعد التصديق عليه».

- الملاحظة الخامسة: يدخل الشعار الذي اطلقه رئيس الجمهورية مراعاة للتمثيل الطائفي وتحقيقاً للتوازن الوطني في صلب التزام الرئيسين بري والحريري حيث اكدا ان افساح المجال أمام انتخابات حرة ومفتوحة سيكون امتحاناً لوعي اللبنانيين ونضجهم وهما مؤمنان بقدرة الشعب اللبناني التواق الى التوحد والانصهار على اجتياز هذا الامتحان بنجاح لتفهمهم لمقتضيات الوفاق الوطني وشعورهم بالحاجة الى بعضهم البعض. وبالتالي فهم سيخوضون معاركهم البلدية بروح وطنية مسؤولة وبلوائح مختلطة تؤكد على وحدة العيش المشترك وحماية قواعده وانطلاقاً من هذا فإن الرئيسين بري والحريري ومعهما القوى السياسية المؤثرة سيلتزمون شعار الرئيس الهراوي بدون أن تكون هناك حاجة الى نصوص تكرس في القوانين وتعيدنا الى كهف الطائفية في وقت يجهد فيه اللبنانيون للخروج من هذه الاقبية البغيضة. وتبقى هذه الامور مرهونة بما يجري على الارض وبرسم الانتخابات المقبلة.

- الملاحظة السادسة: استخدام رئيس المجلس لسيف الوقت بحيث اكد على ضرورة اقرار المشروع حتى ولو اقتضى الامر استمرار الجلسات حتى نهاية العام وبالتالي اصرار الرئيس بري على عدم ترك الكرة في ملعب المجلس وافشال كل المطالبات النيابية التي وردته بشأن استرداد الحكومة للمشروع لتناقشه في داخلها والاتيان ثانية الى المجلس بصيغة معدلة، ويقول المطلعون على سير الجلسة النيابية الاخيرة «ان الرئيس بري ادارها باقتدار فتارة كان يطلق العنان للمداخلات ثم تحت شعار كسب الوقت كان يطلب من النواب الاختصار في الكلام بحيث مكنه هذا التكتيك من معرفة مواقف الكتل النيابية وامتصاصها على كل الطروحات البديلة للتعيين وصولاً للنفاذ الى الصيغة التي تضمن موافقة الغالبية وهكذا كان».

- الملاحظة السابعة والاخيرة كانت تبيان ان الضمانات المطلوبة لعدم الاخلال بمرتكزات الوفاق الوطني والتوازن لا تكفلها النصوص ولا حتى التعهدات التي اطلقها الاقطاب بل ان دمشق التي شجعت على تنفيذ هذا الاستحقاق الانتخابي وبصورة حرة ومطلقة هي التي ستحفظ التوازنات الطائفية والوطنية على أرض الواقع وخصوصاً في المناطق التي يتنامى فيها القلق والخوف من الاخلال بموازين الوفاق الوطني واقصاء ابناء طوائف ما عن التمثيل في المجالس البلدية.



«تجمع» سعدي يصف الغرفة البرلمانية الثانية بأنها «غير شرعية»

أحزاب جزائرية تبدي ارتياحها لتشكيلة مجلس الأمة وأخرى مستاءة من ظاهرة عودة الوجوه القديمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما أبدى التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير ارتياحهما لتشكيلة مجلس الأمة الجزائري التي اكتملت مساء السبت الماضي بعدما عين الرئيس الأمين زروال الثلث المتبقي من اعضائه (48 عضوا) ابدت بقية الاحزاب استياءها من «عودة الوجوه القديمة الى الواجهة» ووصفت الغرفة الثانية بالبرلمان بـ«غير شرعية».

وتكشف القراءة المتمعنة للقائمة الرئاسية، التي تضم 48 عضوا، ان ثلثها على الاقل من مؤسسي «التجمع الوطني الديمقراطي» والذين لعبوا دورا بارزا في حملة الرئيس زروال الانتخابية في خريف 1995. وفي هذه الخانة شخصيات نسوية مثل ليلى عسلاوي وسعيدة بن حبيلس وانيسة بن عامر، وممثلي بعض المنظمات التي ساهمت في العمليتين معا، وهذه حال محمد الشريف عباس الأمين العام لمنظمة المجاهدين ومحمد الطاهر بوزغوب الأمين العام لمنظمة متقاعدي الجيش، وكذلك عمار مهدي من الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ويمكن القول بناء على قراءة القائمة الرئاسية ايضا، ان الرئيس زروال «احسن فعلا تعويض جبهة التحرير الوطني». فالقائمة تضم ثلاثة اعضاء في المكتب السياسي للجبهة هم: عبد الله الحاج الذي لعب دورا هاما في الاطاحة بالأمين العام السابق عبد الحميد مهري قبل قرابة العامين، ومعه كل من مدني برادعي ومحمد عليوي الذي يشغل في نفس الوقت الأمانة العامة لاتحاد الفلاحين.

وفي القائمة عضوان من اللجنة المركزية للجبهة هما محمد البشير بومعزة الذي أكد مصدر حسن الاطلاع امس «انه المرشح الوحيد لرئاسة مجلس الأمة حتى الآن». ومعه محمد جبريط من غرداية. وتضم القائمة ايضا الدكتور محي الدين عميمور المستشار الاعلامي للرئيس الأسبق هواري بومدين والعضو السابق في اللجنة المركزية لجبهة التحرير، وهو من المتعاطفين مع الحزب الحاكم سابقا على الصعيد الفكري والعقائدي.

وقد عبر عبد القادر حجار امس عن ارتياح قيادة الجبهة بقوله «ان القائمة الرئاسية تتكون من شخصيات تاريخية وثقافية واطارات سامية سابقة في الدولة والجيش، فضلا عن اعضاء سابقين في جيش التحرير وجبهة التحرير». مضيفا «ان حزبنا مرتاح لهذه التشكيلة».

وعلى عكس «الجبهة» و«التجمع» لم تخف «حركة مجتمع السلم» استياءها مؤكدة بذلك عدم قناعتها بمقعد يتيم في القائمة الرئاسية ممثلا في البشير الطويل عضو المجلس الشوري للحركة.

ويبدو ان الرئيس زروال تعمد اغضاب كل من رفاق سعيد سعدي بتعيين المنشق مقران آيت العربي، و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) بتعيين المنشق احمد المراني.

ولعل هذا ما دفع الناطق باسم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» امس الى القول: «ان القائمة تكرس عودة قدماء الحزب الواحد كاعضاء في غرفة ثانية غير شرعية لانها ثمرة التزوير الكثيف والشامل الذي ميز الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

وتلتقي «جبهة القوى الاشتراكية» مع «حزب العمال» في التأكيد على «عدم جدوى وضرورة مجلس الأمة»، وانه «مجرد مضيعة للوقت والمال».

وقال عبد السلام علي راشدي من قيادة الجبهة لـ«الشرق الأوسط» ان «مجلس الامة سيقتصر دوره على تزكية كل ما يأتيه من مجلس النواب بحكم ان الأغلبية واحدة في كلتا الغرفتين».

وردا على سؤال عن رأيه في احتمال اسناد رئاسة «مجلس الأمة» الى شخصيات مثل بومعزة وبوعلام بالسايح وزير الخارجية السابق، قال راشدي «ان مثل هذه الشخصيات متقدمة في السن (تجاوزت 70 سنة) وربما لا تستطيع حمل مسؤولية تمتد على مدى ست سنوات كاملة».

ووصف عضو من المكتب التنفيذي لحزب العمال «هيمنة حزب السلطة على الغرفتين» بـ«الكارثة - لأنها تشل حركة المجتمع، ولا يمكن ان تضع حدا للمجازر التي تفتك بالمدنيين، ولا لتدهور الوضعية الاجتماعية الذي يزداد يوما بعد يوم».

وبناء على كل ذلك جدد حزب الويزة حنون نداءه بعقد مؤتمر وطني حول السلم في مارس (اذار) المقبل.

الجامعة العربية تتسلم اليوم مليون توقيع لرفع الحصار عن ليبيا والعراق

القاهرة - أ.ف.ب: تتسلم جامعة الدول العربية اليوم وثائق تحمل مليون توقيع على بيان يدعو الى رفع الحصار عن ليبيا والعراق في اطار حفل شعبي ينظم في استاد القاهرة.

واكد المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حماد ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد سيوفد الامين العام المساعد ايهاب مقبل لتسلم الوثيقة التي اعدت في اطار حملة نظمتها جمعية تضامن المراة العربية في مصر ودول اخرى لا سيما الولايات المتحدة.

ودعت نقابة الصحافيين المصريين، وهي احد المنظمين، ممثلا عن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتسلم التواقيع التي جمعت خلال شهرين من الحملة التي بدات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويدعو البيان الذي يحمل تواقيع ناشطين سياسيين ومنظمات غير حكومية واساتذة جامعات ومثقفين مصريين وشخصيات عامة الى رفع الحصار الاقتصادي باعتباره «وسيلة من وسائل الابادة الجماعية لانه يفتك بالابرياء بالجملة»، مؤكدا ان الحصار المفروض على العراق منذ 1990 «ادى الى وفاة اكثر من مليون ونصف مليون شخص بينهم 700 الف طفل».

لجان الاختيار تبدأ عملها السبت

أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية تعلن الثلاثاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم السبت المقبل اعمال اللجان الخمس المنوط بها اختيار اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية من بين عشرات الاسماء المرشحة من قبل الهيئات الدولية والعربية ومن داخل السعودية لفروع الجائزة الخمسة وهي خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم.

وقد اعلن الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية ان اسماء الفائزين بفروع الجائزة الخمسة ستعلن مساء يوم الثلاثاء 6 يناير (كانون الثاني) المقبل بقاعة الاحتفالات بمركز الخزامي بالرياض حيث سيقام حفل كبير بهذه المناسبة يحضره كبار المسؤولين ورجال الفكر والأدب وعلماء الدين بالسعودية وعدد من دول العالم.

وسيقام بهذه المناسبة حفل افطار تكريما لاعضاء لجان اختيار الجائزة تعلن بعده اسماء الفائزين بالجائزة خلال مؤتمر صحافي يعقده الأمير خالد الفيصل حيث يتلو الأمين العام للجائزة الدكتور عبد الله العثيمين بيانات لجان الاختيار عن الفائزين وعقب ذلك يجيب الأمير خالد الفيصل على اسئلة الصحافيين ورجال الاعلام والوكالات العربية والأجنبية.

الجدير بالذكر ان موضوعات الجائزة لهذا العام 1998 في مجال الدراسات الاسلامية عن الدراسات التي تناولت المكتبات او صناعة الكتاب عند المسلمين. وفي مجال الأدب العربي موضوع السير الذاتية عند الادباء العرب المعاصرين. وفي مجال الطب موضوع «التحكم في الأمراض المعدية». اما في مجال العلوم فقد خصص عن الرياضيات كموضوع للجائزة.

وتمر مراحل اختيار الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية عبر اربع مراحل حيث تدعو الامانة العامة للجائزة الهيئات العلمية المختلفة في العالم لترشيح من تراهم اهلا لنيل الجائزة. ويحدد زمن معين لاستقبال الترشيحات. وبعد اكتمال الترشيح يتم فحص الأعمال المرشحة من قبل خبراء متخصصين للتأكد من مطابقتها لشروط الجائزة، ثم تجتمع في مدينة الرياض لجان الاختيار الخاصة بكل جائزة لدراسة تقارير الحكام واختيار الفائزين وتحديد موضوعات الجائزة للعام التالي.

«العمل الإسلامي» يدعو الحكومة الأردنية للحوار ويعترف بخلافات مع جماعة «الإخوان»

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت القيادة الجديدة لحزب جبهة العمل الاسلامي، اكبر احزاب المعارضة الأردنية، الحكومة الى فتح باب الحوار مع المعارضة الذي اغلق قبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأكدت اهمية الحوار والاستماع لجميع المواقف والآراء. واعترفت بوجود خلافات مع الاخوان المسلمين.

جاء ذلك في أول تصريح ادلى به الأمين العام الجديد للحزب الدكتور عبد اللطيف عربيات بعد انتخابه في هذا المنصب خلفاً للدكتور اسحق الفرحان في الانتخابات الأخيرة بمجلس شورى الحزب، وكانت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن دعت لمقاطعة الانتخابات النيابية الأمر الذي عطل الحوار، وتسبب بخلافات داخل جماعة الاخوان و«العمل الاسلامي».

وقال الدكتور عربيات في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اخطأت عندما اغلقت باب الحوار في موضوع مقاطعة الانتخابات، وطالبها بعدم تكرار هذا الخطأ. وجاءت دعوته هذه بعد ان تمكن الجناح المعتدل في الحزب من الفوز بالامانة العامة، وباغلبية اعضاء المكتب التنفيذي وبرئاسة مجلس الشورى.

واكد عربيات ان حزب جبهة العمل الاسلامي معني بالحوار «وسنواصل رفع اصواتنا مطالبين بالحوار الهادف البناء، بغية الوصول الى قناعات مشتركة ازاء مختلف القضايا على الساحة الأردنية».

واكد الدكتور عبد اللطيف، الذي كان رئيساً لمجلس النواب الأردني الحادي عشر لمدة ثلاث سنوات متتالية ما بين عامي (1990 و 1993) ان قرار مقاطعة الانتخابات الذي اتخذه الحزب تجاوزته الأحداث، وعفا عليه الزمن في اشارة الى تحول واضح في سياسة الحزب للمرحلة المقبلة. وقال بهذا الصدد «ان قرار مقاطعة الانتخابات انتهى بانتهاء الانتخابات، وهو ظرفي وليس استراتيجياً». وأوضح ان حزب جبهة العمل الاسلامي قاطع الانتخابات «من اجل المشاركة النظيفة».

ونفى الأمين العام الجديد لحزب جبهة العمل الاسلامي حدوث اي انقسام في الحزب، مؤكداً ضرورة تعميق الحوار والاجتهادات باعتبار ذلك الوسيلة المثلى للعمل، وقال: «انني لا اخشى من اي انقسام وأشعر بالراحة والاطمئنان».

وحول اولويات الحزب في هذه المرحلة البالغة الحساسية قال الدكتور عربيات: ان أبرز ما يشغلنا هو موضوع التعددية وعدم احتكار الحقيقة والأوضاع الاقتصادية، مؤكداً ضرورة وضع حلول اسلامية للقضايا المعاصرة بالتعاون مع الجميع.

ورداً على الطروحات التي ادلى بها بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين من ان حزب جبهة العمل الاسلامي ليس اكثر من قسم في الاخوان المسلمين، وهم الذين يعينون امينه العام، وان قرار مقاطعة الانتخابات قرره الاخوان أولاً واعاد الحزب اتخاذه، قال الدكتور عربيات: ان هذا الطرح لا يعبر الا عن الراي الشخصي لقائله، وهو لا يمثل رأي الحزب ولا راي الجماعة، وأوضح ان قرار مقاطعة الانتخابات اتخذه الحزب بصورة مستقلة، وان كانت النتيجة واحدة ومتطابقة مع قرار جماعة الاخوان المسلمين.

وختم عربيات تصريحه بقوله: ان هناك خلافات بين الحزب والجماعة على صعيد عقوبة من خالف قرار المقاطعة، مشيراً الى ان «الاخوان» فصلوا من خالف القرار فصلاً نهائياً، اما الحزب فقد جمد عضوية من خالف لمدة ستة اشهر.

تركيا تعلن «انتهاء» عمليتها الجديدة في شمال العراق

انقرة - رويترز: أعلنت وزارة الخارجية التركية أمس ان القوات التركية والقوات الكردية العراقية الموالية لها «انهت» مهمة عسكرية قصيرة ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال نجاتي اوتكان المتحدث باسم الوزارة في بيان صحافي: «لا اعرف التفصيلات لكن العملية انتهت بالفعل، تلك العملية كانت محدودة النطاق والوقت».

وصرح بان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) قاتلت الى جانب القوات التركية في حملتها الأحدث التي بدأت الاسبوع الماضي ضد حزب العمال الكردستاني.

تحليل الصندوق الأسود لم يكشف سبب تحطم الطائرة التاجيكية في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

لم يكشف تحليل محتويات الصندوق الاسود الخاص بالطائرة التاجيكية التي كانت قد تحطمت في امارة الشارقة في 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي عن اسباب انفجار الطائرة.

وقال بيان اصدرته هيئة الطيران المدني الاماراتي ان الهيئة حللت بالتعاون مع ممثلي الجمهوريات المستقلة رموز الصندوق الاسود الخاص بالطائرة التاجيكية التي سقطت في منطقة صحراوية تبعد 8 اميال من مطار الشارقة.

وقد اظهر التحليل عدم وجود اية اعطال فنية في اي من اجزاء الطائرة. كما اثبتت نتائج التحاليل الطبية التي اجريت على طاقم قيادة الطائرة عدم وجود اي مواد مخدرة في دم اي واحد منهم.

ولا تزال اللجنة الخاصة بالتحقيق في اسباب سقوط الطائرة مستمرة في عملها لمعرفة الاسباب التي ادت الى هذه الكارثة.

وتجدر الاشارة الى ان 86 شخصاً يمثلون ركاب وطاقم الطائرة قتلوا في الحادث ولم ينج الا مساعد الطيار الذي ما زال تحت العلاج.

على صعيد آخر بدات سلطات دائرة الطيران المدني في دبي تحقيقات لمعرفة اسباب جنوح الطائرة الباكستانية من طراز بوينج 747 اول من امس في مطار دبي - ونقل ركاب الطائرة البالغ عددهم 239 راكباً و15 ملاحاً الى باكستان امس ولم يصب اي منهم بأذى.

معالم التحالفات الجديدة ترتسم في وسط أفريقيا

ليبرفيل - أ.ف.ب: تجسد اطاحة نظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو في زائير على يد متمردين اتوا من شرق البلاد واستعادة الجنرال ساسو نجيسو السلطة في الكونغو بمساعدة انغولا لعبة التحالفات الجديدة التي ترتسم معالمها في منطقة وسط افريقيا.

ورأى خبير غربي ان النفط يشكل لب المناورات في هذه التحالفات الجديدة التي بدات تعيد رسم الخريطة الجغرافية الاستراتيجية للمنطقة، من اجل بناء محور اطلسي جديد يدور حول انغولا، العملاق السياسي العسكري الذي ظهر مؤخراً.

واضاف هذا الخبير ان من مصلحة الجميع استثمار النفط بائتمان من الحكومات الى الشركات لا سيما ان اكتشافات ابار النفط في البر وفي عرض البحر تتوالى على هذا المحور من انغولا الى نيجيريا. واضاف ان انغولا «باتخاذها المبادرة لعبت دورا حاسما في الانتصار العسكري لقوات دني ساسو نجيسو على القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا واعطت الدفع الاخير لوصول تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا الى كينشاسا.

وفي الكونغو - كينشاسا، دعمت تقدم قوات كابيلا الدول التي تحد هذا البلد شرقا، وخصوصا رواندا واوغندا، والتي تشعر بالقلق من مخاطر زعزعة الوضع في المنطقة امام عجز نظام الماريشال موبوتو والمصممة على اداء دور سياسي متنام في منطقة وسط افريقيا. لكن القوات الانغولية دعمت عسكريا سقوط العاصمة.

وعملت انغولا ايضا خارج حدودها لضرب عدوها منذ 20 عاما وهو الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) بزعامة جوناس سافيمبي الذي ساعده طويلا موبوتو وفي وقت ليس ببعيد ليسوبا.

الى جانب كل ذلك، لم يخف هذان الرئيسان تعاطفهما مع انفصاليي منطقة كابيندا، هذا الجيب الانغولي الصغير المحصور بين الكونغو شمالا وزائير سابقا جنوبا، وقدما لهم قواعد ليلجأوا اليها عند التراجع. وكانت دوليسيا في جنوب الكونغو احد الاهداف الرئيسية للتدخل الانغولي.

وقد استغل الرئيس الانغولي ادواردو دوس سانتوش الفرصة لاضعاف اعدائه الداخليين عبر تسهيل قدوم نظامين يعتبرهما صديقين وجعل نفسه في موقع الزعيم الاقليمي والمحادث الذي يلقى آذانا صاغية في الخارج، حسبما ذكر دبلوماسي غربي.

وكان هذا الدور بارزا لا سيما ان واشنطن، الراعية السابقة ليونيتا، تورطت في نزاع الكونغو - برازافيل بمساندتها لليسوبا الذي بخس سعر نفط الكونغو (دولاران للبرميل حسبما اعلن الرئيس نجيسو).

اذن خسر الاميركيون جولة في اختبار القوة الاقتصادي الذي يقومون به مع الاوروبيين وبالذات فرنسا في هذه البقعة من العالم وان كان كلا الجانبين ينفي ذلك. وعلق احد المراقبين بقوله ان شركة النفط الفرنسية «الف اكيتان»، اكبر الشركات العاملة في المنطقة، سرعان ما اختارت ملعبها في نزاع الكونغو وراهنت على نجيسو بينما الرئيس المدحور ليسوبا لا يزال يدافع عن قضيته عبثا لدى كبرى شركات النفط الاميركية.

وبعد ان حقق دوس سانتوس النجاح في عمليتين عسكريتين، لم يلبث ان حقق لنفسه زعامة سياسية في المنطقة. وقد استقبل الرئيس الانغولي في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رئيس الغابون ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ورئيس الكونغو الجديد نجيسو وعقد معهم قمة طالب خلالها بنظام جماعي للامن في المنطقة وبحل سياسي في وسط افريقيا.

وقال دبلوماسي اوروبي: «ازاء دبلوماسية وجيش غير موجودين عمليا في العملاق الآخر في المنطقة - وهو جمهورية الكونغو الديمقراطية - كانت انغولا هي الرابحة وبسهولة». واوضح ان انقياد كابيلا للشركات الاميركية وعلى الاخص للواندا وكيغالي وكمبالا التي يدين لها كلها بالنصر يعد دعامة اخرى لنظام دوس سانتوس.

لكنه اقر بان هذا التجمع الاقليمي الجديد لا يمكن ان ينجح دون سند من دبلوماسية الرئيس الغابوني عمر بونجو الذي انتزع في السنوات الاخيرة تقديرا دوليا لموهبته كوسيط وخاصة في الازمات التي حدثت في تشاد وافريقيا الوسطى والكونغو.

واضاف الدبلوماسي قائلا ان انغولا والكونغو والغابون وساو تومي واخيرا غينيا الاستوائية - التي اعلنت اللغة الفرنسية لغة ثانية في البلاد كي تتقرب من التجمع الفرانكوفوني - لها جميعا مصلحة في خلق هذا المجال الاقليمي الجديد.

لكن الدبلوماسي حذر في الوقت نفسه من عدم التحسب لاحتمالات تبدل الاوضاع. فجمهورية الكونغو الديمقراطية لا تزال بعيدة عن الاستقرار. وهذا العملاق الجغرافي هو اكبر قوة مهزوزة في المنطقة لا سيما انه محل اطماع.

وجنوب افريقيا وحدها يمكن ان تثير القلق لدى دوس سانتوس بسبب محاولاتها في السنة الاخيرة لتوطيد اقدامها في هذه المنطقة من افريقيا. لكن المراقبين يرون ان دبلوماسيتها المذبذبة تضعفها الى حد يحول بينها وبين احتلال مركز الزعامة في المنطقة في الوقت الحاضر.

خا فيو زعيما للحزب في فيتنام

هانوي - وكالات الأنباء: انتخب خا فيو امينا عاما جديدا للحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم. وقال مسؤول رفيع في الحزب للدبلوماسيين ان اللفتنانت - جنرال فيو (66 عاما) المحافظ حل محل دو موي (80 عاما) في أرفع منصب سياسي في البلاد.

وقال دبلوماسي عقب لقاء المسؤول الحزبي بالدبلوماسيين ان موي ورئيس الوزراء السابق فو فان كيت والرئيس السابق لي دوك ان استقالوا من المكتب السياسي ومن اللجنة المركزية للحزب. وسيعمل الزعماء الثلاثة الكبار مستشارين للحزب.

وذكر الدبلوماسي ان المسؤول الحزبي ابلغهم تعيين اربعة اعضاء جدد في المكتب السياسي. ويتولى فيو زعامة الحزب في وقت تواجه فيه فيتنام اخطر منحنى اقتصادي منذ ان بدأت تطبيق اصلاحات اقتصادية اواخر الثمانينات.

آصف زرداري يؤدي اليمين عضوا في مجلس الشيوخ الباكستاني

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

أدى آصف علي زرداري زوج بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة اليمين الدستورية عضوا في مجلس الشيوخ الباكستاني وذلك بعد تسعة اشهر من انتخابه في هذا المنصب. وكان زرداري اعتقل قبل اكثر من عام وقبل ساعات من اطاحة حكومة زوجته العام الماضي من قبل الرئيس المستقيل فاروق ليغاري. وهو يواجه الآن تهما بالمشاركة في التخطيط لمقتل مرتضى بوتو خصم بي نظير السياسي وشقيقها الراحل الذي لقي حتفه مع عدد من رفقائه أمام منزله في كراتشي قبل خمسين يوما من اطاحة حكومتها.

كما اتهم زرداري بالفساد الاداري والمالي والتسبب في خسارة خزينة الدولة ما يزيد عن الف وخمسمائة مليون دولار. وكانت الحكومة الحالية قد رفضت السماح له باداء القسم للدخول في مجلس الشيوخ الذي انتخب لعضويته اثناء وجوده في السجن في كراتشي.

الا ان محكمة اقليم السند العليا اصدرت امرا قضائيا يوجب على الحكومة الفيدرالية ان تسمح له بالحضور للبرلمان الفيدرالي واداء اليمين الدستورية وان تتم معاملته في السجن كعضو برلماني بدلا من معاملته كمواطن عادي. الحكومة الباكستانية التي خرجت منتصرة قبل ايام من معركتها مع القضاء، قالت انها تحترم ارادة القضاء وما يصدر عنه. وانها، بالسماح لزرداري باداء القسم ليصبح عضوا بشكل رسمي في مجلس الشيوخ، تعرب عن نهجها في احترام الحقوق الديمقراطية للمواطنين ولا تضطهد المعارضة كما ادعت رئيسة الوزراء السابقة.

وكان زرداري قد هاجم في كلمة له امام مجلس الشيوخ الباكستاني الحكومة الحالية واصفا سياستها بانها «مزيج من الأخطاء والفشل الذريع، اذ لم تحافظ على الأمن والنظام في البلاد رغم وجود غالبية برلمانية واسعة لها». كما انتقد السياسة الاقتصادية للحكومة وازدياد معاناة الشعب الباكستاني اضافة لفشل الحكومة في اجراء الاحصاء العام للسكان في الوقت الذي حددته وهو 18 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الطلاب الألبان في شوارع كوسوفو اليوم

زغرب: من نور الدين صالح

قرر زعماء الطلاب الالبان في مقاطعة كوسوفو الخروج من جديد اليوم الى شوارع مدن المقاطعة في مظاهرات سلمية لمطالبة السلطات الصربية في بلغراد بالسماح لهم بتلقي العلم بلغتهم الالبانية التي حرموا منها قبل سبع سنوات بعد ان الغى الرئيس الصربي آنذاك سلوبودان ميلوشيفيتش نظام الحكم الذاتي وقرر منهاج التعليم في المدارس والجامعات باللغة الصربية التي لا يجيدها سكان المقاطعة.

ورغم اعلان الطلاب ان المظاهرات ستكون سلمية، فان المراقبين في المنطقة يعتقدون انها ستكون كسابقاتها وستراق خلالها الدماء عندما ينقض رجال الشرطة الصربية المدججين بالاسلحة واجهزة القمع على الطلاب العزل. وقد رفضت السلطات الصربية في كوسوفو السماح بهذه المظاهرات واعتبرتها زعزعة للأمن في كوسوفو خاصة في هذه الفترة بالذات التي يخيم فيها التوتر على المقاطعة بعد ان اعلن ابراهيم روجوفا احد زعماء الالبان ورئيس الجمهورية التي لم يعترف بها احد سوى البانيا، ان الانتخابات البرلمانية والرئاسية (لجمهورية كوسوفو) ستجري في مارس (آذار) المقبل مما جعل السلطات الصربية تقوم من جديد بحملات التفتيش والاعتقال لمنع اجراء هذه الانتخابات.

من ناحيته تمكن الرئيس الصربي المنتخب ميلان ميلوتينوفيتش من تأدية اليمين الدستورية بعد ان كان رئيس الحزب الراديكالي فويسلاف شيشلي قد اعلن انه سيقاطع جلسة البرلمان الصربي وطالب بقية احزاب المعارضة بمقاطعة هذه الجلسة كي لا يتمكن ميلوتينوفيتش من تأدية اليمين وتسلمه منصب الرئاسة. ذلك ان شيشلي وهو المنافس الوحيد لميلوتينوفيتش في الانتخابات الرئاسية الصربية التي اجريت في 21 من الشهر الجاري، يعتقد ان تزويرا قد حدث لتمكين ميلوتينوفيتش من الفوز.

المعارضة الكينية تشجب أخطاء .. تنظيمية شابت انتخابات أمس

نيروبي - وكالات الأنباء: ادلى الكينيون امس بأصواتهم في ثاني انتخابات متعددة الاحزاب تجرى في البلاد منذ استقلالها عام 1963. لكنها بدأت بأخطاء تنظيمية ادت الى تأخر بدء عملية الاقتراع في بعض المراكز الانتخابية البالغ عددها 12754 مركزا.

وقال شهود عيان ان عددا من مراكز الاقتراع فتح ابوابه في وقت متأخر عن الموعد المقرر. كما حدث خلط في البطاقات الخاصة بانتخابات الرئاسة والعامة والمحلية في بعض المراكز التي فتحت ابوابها في الموعد المقرر. وقال جورج موهو مدير حملة مواي كيباكي الانتخابية وهو احد المنافسين الرئيسيين للرئيس المنتهية ولايته دانييل أراب موي: «انهم يشعرون بانهم سيخسرون، وسيفعلون ما في وسعهم لتزوير الانتخابات».

ويواجه الرئيس موي، زعيم كينيا بلا منازع طوال 19 عاما، 12 منافسا في انتخابات الرئاسة بعد انسحاب مرشحين أول من امس. وقد رشح موي (73 عاما) نفسه لولاية اخيرة من خمس سنوات. ومن غير المتوقع اعلان النتائج الاولية قبل صباح اليوم.

واعترفت اللجنة المنظمة للانتخابات بحدوث اخطاء تنظيمية ووجهت نداء الى مراكز الاقتراع بوقف عملية الاقتراع وانتظار صدور تعليمات. وجاء في بيان اذاعه التلفزيون الكيني ان على مراكز الاقتراع التي لم تتسلم بطاقات انتخابية صحيحة ان تظل مفتوحة وتنتظر وصول تعليمات من اللجنة الانتخابية.

وفي بلدة كيسي الجنوبية الغربية التي شهدت أعمال عنف خلال الحملة الانتخابية تأخرت عملية الاقتراع اكثر من ساعتين. وفي مدينة مومبسا الساحلية فتحت مراكز الاقتراع ابوابها في الموعد المقرر لكن شهود عيان قالوا ان اقبال الناخبين كان ضعيفا.

واضطرت تشاريتي نجيلو، التي رشحت نفسها في انتخابات الرئاسة، الى الانتظار 90 دقيقة امام مركز الانتخاب في بلدتها كيتيو قبل ان يفتح المركز ابوابه للناخبين. وقالت اول كينية ترشح نفسها لرئاسة البلاد: «اللجنة الانتخابية اساءت التنظيم». وقال مراسلون صحافيون ان عددا من المراكز الانتخابية لم يفتح ابوابه امام الناخبين في الموعد المقرر وهو السادسة صباحا بالتوقيت المحلي. وشكا مسؤولون في بعض المراكز الانتخابية من انهم تسلموا بطاقات انتخابية خاطئة، إذ جاءت خليطا من بطاقات انتخابات الرئاسة والعامة والمحلية.

وأدلى موي بصوته في مسقط رأسه في قرية ساتشو الواقعة على بعد 320 كيلومترا شمال غرب العاصمة نيروبي. وقال موي للصحافيين بثقة وهو يغادر القرية عائدا الى نيروبي انتظارا لظهور النتائج: «من الواضح انني سأفوز». وقد فاز موي في اول انتخابات متعددة الاحزاب لكنه لم يكن نصرا ساحقا. ثم تعززت قوته بعد ذلك لفشل احزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة في تقديم مرشح واحد، إذ ظهرت على السطح خلافاتها القبلية.

ولكي يفوز موي في الانتخابات الحالية لا بد ان يحتل المركز الاول ويحصل على نسبة لا تقل عن 25 في المائة من الاصوات في خمسة اقاليم او اكثر من اقاليم كينيا الثمانية. ويتمتع بحق الانتخاب في كينيا نحو 9 ملايين ناخب من بين 28 مليون نسمة. وفي حال اجراء جولة اعادة (لا بد من اجرائها خلال 21 يوما من اعلان النتائج المبدئية) تطبق ايضا قاعدة الـ25 في المائة في 5 اقاليم.

قــراءة في عــام راحل وتوقــعــات لعــام مــقــبــل

1997: عام حلو.. عام مرّ

أمير طاهري

«سنة سيئة للسلام»، بهذه العبارة وصفت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، عام 1997 باشارة خاصة لمباحثات السلام المتعثرة في الشرق الأوسط. وصدر تقويم سلبي مماثل لعام 1997 من رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، حيث قال في مقابلة اخيرة «كانت هذه سنة سيئة للاقتصاد العالمي».

ان السنة التي تختتم منتصف ليل الغد، قد بدأت بآمال كثيرة وانتهت بالكثير من الاحباطات. مع ذلك فانها احتوت على بعض ومضات الامل، لربما من اجل ان تثبت البديهية القائلة ان حركة التاريخ فيها بقاع ضوء وظلال وبقاع عتمة.

وان مراجعة احداث العام في البلدان الاسلامية تكشف عن صورة قاتمة من ركود الاقتصاد، والازمة السياسية والحرب الاهلية، والعنف الارهابي، والاضطراب الثقافي.

وفي مجال الاقتصاد، فان معظم الدول الاسلامية مرت إما بتدهور في اجمالي ناتجها القومي بالقيم الفعلية، او لم تحقق سوى نمو متواضع، وان قلة منها حافظت على مستويات عيشها التي بلغتها في الثمانينات، اما الكثرة فغدت افقر مما كانت عليه قبل عقد مضى، وان ماليزيا، وهي اول امة ذات اغلبية مسلمة تدخل «نادي النمو» المتهاوي الآن، عانت من اقوى صدمة حين تدهور ـ قيمة عملتها الوطنية، الرينجيت، الى نصف ما كانت عليه، خلال ايام. وان «النموذج الماليزي» الممتدح، الذي يقترن فيه الدين بالتكنولوجيا ليخلق مزيجا قويا لا يقهر، بدا فجأة وقد فقد بريقه الجاذب.

وعانت اندونيسيا هي الاخرى صدمة مقاربة، وان تكن اخف درجة، وهي البلد المسلم المعروف بانه الاكثر كثافة بالسكان. وان غيابا وجيزا للرئيس سوهارتو من المسرح السياسي، بسبب اعتلال صحته، عجل في تآكل القوة الاقتصادية الاندونيسية. وباتت هذه الامة الآسيوية العملاقة تواجه بنهاية العام ضرورة الخروج من وهدة الازمة الاقتصادية العميقة.

وان التأثيرات المتوسطة والبعيدة للازمة الاقتصادية على الوضع السياسي في ماليزيا واندونيسيا، ما تزال غامضة. لكن المؤكد ان البلدين بحاجة الى اعادة نظر في الاستراتيجيات التي اوقعتها فريسة تقلبات الاقتصاد العالمي. ومن المفارقات، ان عام 1997 كان عاما حسنا لبنغلاديش، وهي واحدة من افقر ثلاث دول اسلامية (الى جانب السودان واليمن). فلأول مرة منذ سنوات لم تطرأ اية كارثة طبيعية، في حين سجل الاقتصاد القومي علامات بارزة على الشفاء. ورغم استمرار تصارع مختلف الكتل على السلطة، فان الوضع السياسي خلا من التوتر والعنف. لكن الصورة اختلفت في باكستان، ثاني اكبر دولة مسلمة في شبه القارة.

لقد تلا تغيير رئيس الوزراء، صراع محتدم على السلطة اسفر عن استقالة الرئيس بينما أكد القادة العسكريون مواقعهم بوصفهم القوة الفصل التي تحسم الامور.

وشهدت السنة مفاجأة كبرى في ايران الجارة المباشرة لباكستان. فالانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) خرجت عن اطار الممارسة الروتينية لملء صناديق الاقتراع باوراق لصالح المؤسسة الحاكمة. لقد شهدت ايران انتخابات اربعة رؤساء للجمهورية الاسلامية في اقتراع مرتب لم يعط للناخبين اي خيار حقيقي. لذلك قاطع الناخبون هذه الانتخابات عموما. اما في مايو 1997، فان كتلة الناخبين الاساسية قررت التوجه الى صناديق الاقتراع لأول مرة منذ عقدين. وكان هدفهم الاول منع المؤسسة من فرض رئيس آخر تختاره بنفسها. ومن المرشحين الاربعة، برز مرشح واحد ببرنامج معقول، هو محمد خاتمي، عالم الدين صغير المرتبة، الذي سبق له ان شغل موقع وزير الثقافة. وعد خاتمي باعادة حكم القانون، وانعاش الاقتصاد، وانهاء التمييز، وتطبيع علاقات ايران مع العالم الخارجي. وفاز برنامجه بأصوات 20 مليون ناخب، اي 70 في المائة من المصوتين. وعلى مدى ساعات من انتهاء الاقتراع بقيت السلطات تدرس امكانية الخداع والاعلان عن فوز مرشحها رئيس مجلس الشورى، ناطق نوري. لكن اتضح ان مثل هذه الخدعة قد تشعل تمردا شعبيا ضد نظام الخميني الذي يزداد ضعفا، وهكذا اعلن فوز خاتمي.

وتجاوب العالم الخارجي، وبخاصة الاسلامي ايجابيا مع انتخاب خاتمي، وتحولت القمة الاسلامية في طهران (ديسمبر) الى قمة نجاح فعلي له. فقبل انتخابه لم يزر ايران سوى رؤساء 6 دول اسلامية منذ 1979. اما القمة فقد استضافت رؤساء 17 دولة، وهذا تحول حقيقي في وضع نظام منبوذ في السابق.

واستطاعت الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ان تحتفظ بمواقعها رغم الظروف الاقتصادية المعاكسة. وان قمة المجلس المنعقدة في الكويت بنهاية هذا العام كشفت عن نجاح المجلس في تسوية بعض الاختلافات وبلورة مواقف مشتركة حيال سائر قضايا الاهتمام الاساسية.

ورغم ان قطر وضعت نفسها في موضع صعب اثر استضافتها للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا (في نوفمبر)، فان الخلاف معها سرعان ما جرى تذليله، بل اختيرت قطر مضيفا للقمة الاسلامية القادمة بعد ثلاث سنوات من الآن.

وواصل اليمن جهوده لازالة الذكريات السلبية لأزمة 90 ـ 1991، التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت، واخذ يبحث لنفسه عن مكان في اطار التجمعات الاقليمية. لكن هذا المسعى لم يثمر حتى الآن على الاقل. ومن الواضح ان اليمن ما يزال يحاول امتصاص موجات صدمة حرب الانفصال، وان امامه شوطا بعيدا قبل ان يصار الى استيعابه في البيئة الاقليمية.

ومن عناوين عام 1997 البارزة انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط التي بدأت على ايقاع شيء من الامل في مدريد قبل 6 أعوام، واضطر حتى اصحاب الرؤية المتفائلة الى الاعتراف بانعدام امكانية احياء العملية من دون تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل. وان استمرار المأزق لعام او عامين يواجه القيادة الفلسطينية بخطر فقدان قاعدتها الشعبية. وكانت البلدان الاسلامية مسرح اكثر النزاعات التي عرفها عالم اليوم.

فحرب الميليشيات التي لا تنتهي في افغانستان، والحرب الاهلية الرباعية في تاجيكستان، وحرب الانفصاليين الاكراد ضد الجيش التركي في شرق الاناضول وشمال العراق، والحرب الاهلية بين الحزبين الكرديين العراقيين ـ المدعوم احدهما من بغداد والآخر من طهران ـ هي بعض الحروب التي تستمر في سفك الدماء. علاوة على ذلك ثمة الحرب في الشيشان واوزبكستان واذربيجان. واستمر السودان في تجربة الحرب الاهلية المثلثة التي نمت تأثيراتها في المدن لتتجلى في تحرك الجامعات. اما البوسنة والهرسك فانها تعيش اول عام من دون حرب. لكن الكثيرين يرون ان تلك اشبه ببركان صامت مؤقتا.

واستمر الارهاب، الجاري احيانا باسم الدين، في حصد ارواح ضحايا جديدة في عدد من الدول الاسلامية، بينها مصر وليبيا والجزائر ونيجيريا.

وساهمت سلسلة من تدابير المشاركة في السلطة في الجزائر، بما في ذلك الانتخابات العامة واطلاق سراح بعض قادة جبهة الانقاذ المحظورة، في تخفيف التوتر واعلان وقف اطلاق النار من احدى الجماعات المسلحة. لكن مشاهد الذبح المروعة تذكر العالم بأن الجزائر ما زالت في بداية طريق طويل لمكافحة الارهاب.

ومن الجوانب الايجابية ان عددا من البلدان المسلمة شرعت تطبق اساليب لتوسيع نظم اتخاذ القرار فيها. واجرى بعضها، مثل عمان، انتخابات لأول مرة، في حين ان بلدانا اخرى اجرت حملات انتخابية اكثر نضجا، كما هو حال الكويت والجزائر. وعلى وجه الاجمال كان عاما حلوا وعاما مرا.

1998: أميركا قوة عالمية مسيطرة واضطرابات مالية آسيوية

ديواين ويكام*

ماذا يحمل لنا العام الجديد؟

لديّ بضع افكار، لا اود ان اطلق عليها صفة «تكهنات» حول ما اتوقع حدوثه خلال عام 1998. ان التكهنات اقرب للتخمين، ولكن كمحلل سياسي، وحسب قراءتي لمؤشرات احداث العام الراحل (1997) فان ما يمكن ان اتوقعه خلال عامنا الجديد هو اكثر من مجرد الحدس والتخمين. وستلاحظون ان معظم توقعاتي تتركز في الشأن الأميركي.

في هذا السياق، فانه على الأرجح لن يذكر اي من اعضاء الكونجرس الجمهوريين، في العام 1998، اسم بيل كلينتون، او معدل البطالة ومستوى التضخم. ويذكر ان الجمهوريين انفسهم سعوا الى اخراج الرئيس السابق جيمي كارتر من البيت الأبيض عندما قارب ثنائي التضخم والبطالة الوصول الى نسبة 30%. ومن غير المتوقع ان يرفع الجمهوريون نسبة التضخم والبطالة، إذ ان نسبة الاثنين حاليا 6% فقط وهذه ادنى نسبة لهما منذ سنوات. آخر ما يود الجمهوريون فعله عام 1998 هو تذكير الناخبين بأن حالهم افضل بكثير تحت ظل رئاسة بيل كلينتون الديمقراطي.

ومن المتوقع ان يشهد العام 1998 اتهام ليون بواسطة هيئة المحلفين الفدرالية والولائية. والمعروف ان ليون يتزعم اكبر تنظيم ديني للسود كما ظل يتملص طوال عام 1997 من تهمة اللصوصية متنكرا في هيئة قس. كما سيواجه ايضا مجموعة من التهم التي وردت حول استخدامه للكنيسة في ملء جيوبه بالأموال مستغلا وضعه. ويزعم ان ليون حول ملايين الدولارات التي حصل عليها بهذه الطريقة الى حسابات مصرفية سرية للصرف على اشياء تشاركه فيها امرأة غير زوجته. فقد انفق، على سبيل المثال، 700 الف دولار على شراء منزل فاخر ومبالغ اخرى على مجوهرات وسيارة فارهة وعطلة للترفيه. كما ساند ليون لوبي البيت الأبيض والكونجرس لدعم الزعيم النيجيري ساني اباشا دون ان يكشف النقاب عن انه كان يمثل لسان حال الديكتاتور الافريقي الذي دفع له لقاء القيام بهذه المهمة. ومن المهم ان نشير هنا الى ان ليون لم يعترف باي من التهم الموجهة اليه.

ويتوقع ان يشهد العام 1998 مشكلات مالية في بعض دول منطقة آسيا، وستكون هذه هي المشكلة الرئيسية، وليست «انفلونزا الدجاج» التي يخشى البعض ان تجد طريقها الى خارج هونغ كونغ قبل التوصل الى تركيب مصل للقضاء عليها.

وقد تضم مجموعة الدول المذكورة اليابان، التي واصل التضخم فيها صعوده، فيما واصلت الأسعار انخفاضها بحدة، نتيجة خفض شركات السيارات والتكنولوجيا لأسعار منتجاتها المصدرة للولايات المتحدة فيما تراجع الين امام الدولار الأميركي. وتعتبر تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية من الدول المرشحة لمواجهة الأزمة المالية المذكورة، إذ رغم برنامج الدعم الاسعافي لصندوق النقد الدولي (100 بليون دولار) لا تزال هناك مخاوف بسبب حالة التقشف المتوقعة وشد الأحزمة كشرط أساسي لتطبيق الاصلاحات وعمليات اعادة الهيكلة.

ويبقى التوقع بأن الولايات المتحدة الأميركية ستدخل عام 1998 كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية مسيطرة دون منافس. اما ما تبقى من دول اعضاء في حلف وارسو، فستسعى للدخول في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «يو.إس.توداي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

انتهاكات حقوق التركمان في العراق

● من زياد كوبرولو ـ انقرة:

بمناسبة ذكرى مرور 49 عاما على اقرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الانسان ولما نشرته وتنشره «الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع اود ان اسجل الرأي التالي.

ان نقطة الارتكاز في فكرة حقوق الانسان هي وجود حقوق متساوية لا يمكن ازالتها وتجاهلها والتخلي عنها لكافة الناس. كما ان للإنسان بحكم انسانيته وبصرف النظر عن شكله او لونه، او جنسه، او ديانته، او مهنته، او مكانته، حقوقا معينة على جميع الناس والمجتمعات والحكومات ان ترعاها وتحافظ عليها. الا ان الاجيال المتعاقبة بدأت بانتهاك هذه الحقوق والحريات الاساسية بحيث وصل سلب حقوق الانسان اثناء الحرب العالمية الثانية الى اقصى الحدود في تاريخنا الحديث، وكان ذلك من اهم الاسباب التي ساقت بعض الدول الى اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الشأن.

وباجتماع الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر باريس وتداول الموضوع ومناقشة مبادئ الدستور الاميركي لعام 1776 والفرنسي لعام 1789 الخاص بحقوق الانسان اجازت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الاول) 1948 الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وبالرغم من اننا على وشك اكمال نصف قرن على صدور هذا الاعلان فان الانتهاكات لأبسط هذه الحقوق ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.

ونحن على بوابة القرن الحادي والعشرين يؤسفنا كمسلمين ونعيش في دولة مسلمة هي العراق ان نشكو الى العالم عن انتهاك لأبسط حقوقنا وحرياتنا في بلد يدعو دينه الرسمي الى السلم والعدل واحترام حقوق الآخرين دون التمييز بينهم لأي سبب من الأسباب. كما يؤسفنا ايضا الاستنجاد بهذا الاعلان العالمي والذي ما هو الا نتاج بشري لا غير، وقد نزل للقرآن الكريم قبل 15 قرنا وليس بنصف قرن معترفا بوجود جماعات بشرية مختلفة على اساس اللغة والثقافة المشتركة واللون وما شابه ذلك، وسماهم شعوبا واقواما وقبائل. فقال الله تعالى في محكم كتابه الكريم «ومن اياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم» (سورة الروم ـ 22) كما قال جل جلاله: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» (الحجرات ـ 13) وبلغنا رسوله الكريم بأنه لا فرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى. نرى ان الله سبحانه وتعالى خالق السموات والأرض قد اشار الى اختلاف لغات البشر والوانهم كما اشار الى عدم التمييز بينهم الا بالتقوى. وبنزول هذه الآيات الكريمة وما شابهها من الآيات البينات اصبحت الخصوصية القومية او العرقية وغيرها التي يمتلكها بني الانسان حقا اساسيا لكل فرد لا يجوز لأي شخص آخر ان يعبث بها او يغيرها عنوة. فكيف يحق لعباد هذا الخالق العظيم ان يتدخلوا في ما لا يعنيهم ويعملوا على تغيير الخصوصيات القومية او العرقية لبعض الجماعات واسقاط بعض حقوقهم المدنية واعتبارهم اناسا من الدرجة الثانية؟ ان الله ارادنا احرارا بكل معنى الكلمة وامرنا ان نحافظ على حريتنا ونحرص على حقوقنا ونجاهد في سبيلها.. وحتى ارادتنا فقد جعلها حرة ولم يأب التدخل فيها رغم خلقه لنا ولكن انذرنا بيوم الحساب.

لكن الدفاع عن هذه الفكرة لم يكن مانعا لخرق بعض الدول والأنظمة حقوق الانسان، وعلى سبيل المثال النظام الحاكم في العراق حيث لم يبال لها قط رغم كون الدولة مسلمة ودينها الرسمي هو الاسلام ورغم توقيعها على الاعلان العالمي لحقوق الانسان وما انبثق عنه وتبعه من وثائق واتفاقيات، بل خرقها وتعداها متجاهلا كل هذه الحقوق. ورغم ان العراق احد الدول الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة الموقعة على ضمان واحترام الحقوق والحريات الاساسية للإنسان، الا ان الحكومات العراقية انتهجت في مراحلها المختلفة اساليب لا انسانية استندت الى سياسات تصفوية ضد القومية التركمانية وغيرها من القوميات. وتحولت الانتهاكات الى نهج ثابت للحكومات والزمر التي استولت على مقاليد الحكم في البلاد عن طريق الانقلابات العسكرية.

لقد مارس نظام بغداد ومنذ سنوات طويلة سياسة قمع واضطهاد ضد الشعب العراقي عامة والتركمان خاصة. وتكثفت هذه الممارسات في الضغوط السياسية وكافة اشكال التعذيب والتهجير القسري والارهاب والنفي والصهر العرقي والتعريب واستملاك الاراضي والممتلكات في المناطق التركمانية ومن ثم توزيعها على الموالين للنظام وفرض القيود على شراء وبيع العقارات بين التركمان وغيرها من الممارسات اللاانسانية التي تحط من كرامة الانسان.

ورغم ان المادة الثانية من الاعلان تنص على حق كل فرد في التمتع بكافة الحقوق والحريات الاساسية فان التركمان محرومون حتى من الاعتراف بهويتهم القومية، فالدساتير العراقية تجاهلت هذه القومية المسالمة رغم وجودها في العراق منذ اكثر من الف عام.

علما ان مشروع الدستور حسب المادة الثالثة من الاتفاقية الموقعة بين العراق وبريطانيا عام 1922 كان يتضمن عدم التمييز السياسي بين المواطنين وحق التعليم في المدارس بلغة الأم. وعليه قامت الحكومة آنذاك بطبع نص الدستور الأول لها عام 1925 باللغات العربية والتركية والكردية. وفي عام 1933 الذي اتخذ الدستور فيه شكله النهائي اشارت المادة 17 من الدستور الى: «العربية هي اللغة الرسمية سوى ما ينص عليه بقانون». اما المواضيع التي استثناها القانون فهي قانون «اللغات المحلية»، رقم 74 والصادر عام 1931 واستنادا لهذا القانون فقد تمت الموافقة على اجراء المحاكمات باللغة التركية في بعض المناطق التركمانية وفي مقدمتها كركوك واربيل. وتقرر ان يكون التعليم باللغة التركية في المدارس الابتدائية التي يشكل فيها الطلبة التركمان الأكثرية. وكان هذا الحدث بمثابة اعتراف ضمني بالقومية التركمانية آنذاك. الا ان كل هذه القوانين الغيت في ما بعد ولم يبق لها اي اثر.

وقد اكد المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ماكس فان دير شتونيل في تقاريره التي رفعها للسكرتير العام للأمم المتحدة وخاصة التقريرين اللذين اعدهما بموجب قرار المنظمة 1991/74 و1993/74 تحت عنوان «انتهاكات حقوق الانسان في العراق»، اكد على الممارسات اللاانسانية والمظالم التي يشهدها التركمان في العراق، وذلك في فصل خاص تحت عنوان «الانتهاكات التي تمس التركمان».

معلمو الغد بين التربية والتعليم

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» عن فشل نظام تعليمي طبق في الولايات المتحدة الاميركية منذ ثلاثين عاما. نقول عندما اطلق الاتحاد السوفياتي في عام 1957 قمرا صناعيا في الفضاء الخارجي استقبلت هذا النبأ كافة الدوائر التعليمية والتربوية والامنية والسياسية والاقتصادية والتشريعية في اميركا بذهول. وعكف الخبراء في كافة المجالات على دراسة تأثيرات اطلاق هذا القمر على الامن القومي الاميركي واسرعت الدوائر التربوية في اميركا الى وضع الاسس والاستراتيجيات والخطط اللازمة لاحداث تغييرات هيلكية في صلب الانظمة التربوية والتعليمية لمواكبة المستجدات في الميادين التكنولوجية والتعليمية والتربوية وطبقت بعد دراسات مستفيضة منظومات تربوية جديدة لم تكن معروفة في الفكر التربوي العالمي من قبل مثل التعليم عن بعد والتعليم المبرمج وجامعات الهواء والتعليم المستمر والتعليم عن طريق المراسلة الى اخره.

وفي هذا الاطار عقد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ندوات واجتماعات ولقاءات مع العاملين في الحقول التربوية والتعليمية وعلى اثر هذه اللقاءات تم وضع الاستراتيجيات اللازمة لتطوير الانظمة التربوية وتحديثها لمواكبة المستجدات. واميركا ودول الشمال المتطورة تعمل بين وقت وآخر على اعادة النظر في نظمها التعليمية والعلمية وذلك بعد لجراء دراسات وبحوث علمية وتربوية عميقة، لا سيما ان المناهج في كافة المراحل الدراسية وفي مختلف دول العالم تتسم بالثبات والاستاتيكية الى حد ما، ولتفادي هذا الثبات تعمل الدول على تبني استراتيجيات تربوية جديدة وتنقح مناهجها الدراسية في مختلف المراحل الدراسية بدءا برياض الاطفال وانتهاء بالمراحل الجامعية من اجل احراز التقدم في كل المجالات. واعتراف الدوائر التربوية في اميركا بفشل بعض الانظمة التربوية التي كانت مطبقة منذ ثلاثين سنة في اميركا رغم التقدم التربوي والعلمي والتكنولوجي وازدهار البحوث التطبيقية في اعتقادي هو ظاهرة تربوية صحية وممتازة.

لذا فان على الدوائر التربوية في دول الجنوب ان تحذو حذو الدوائر التربوية في اميركا وتعمل على احداث تغييرات قصدية وهيكلية في نظمها التربوية والتعليمية والبحثية ولا تعمل مثل النعامة التي تدفن رأسها في الرمال عند مواجهة الخطر وان كانت بعض الدراسات ترى انها لا تدفن راسها والله اعلم!

ومن المنطقي ان تشمل التغييرات التي اشرنا اليها انفا سن القبول في مرحلة الاساس (رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية) مع ملاحظة ان تحديد سن القبول في مرحلة الاساس تختلف من بلد الى آخر، طبقا لدرجة تقدم المجتمع والعناية المتوفرة للاطفال من حيث التغذية والرعاية الصحية ووجود معلمين مؤهلين لهم القدرة في التعامل مع الاطفال، بالاضافة الى وجود المدارس المهيأة بوسائل تكنولوجيا التعليم.

ونظرا لاختلاف القدرات الاستيعابية للاطفال في مراحل الاساس واهتمامهم بالصور اكثر من اهتمامهم بمضامين الاشياء يرى العاملون في ميادين التعليم تكثيف الصور بشرط ان تعكس البيئة التي يعيش فيها الاطفال بموضوعية وصدق. ولكي نؤكد على ان الاطفال من السن الثالثة الى العاشرة تجذبهم الصور والاشياء بدلا من مضامين الموضوعات التي يقرأونها او يشاهدونها نضرب هذا المثل: نفترض وجود جهازي تلفزيون وامامهما مجموعة من الاطفال، الجهاز الاول يقدم فيلما كرتونيا والجهاز الثاني يقدم ندوة يتحدث فيها عميد الادب العربي الراحل طه حسين عن الشعر الجاهلي! سنرى بكل تأكيد ان الاطفال سوف يتجاهلون ندوة طه حسين الذي دعا الى ضرورة جعل التعليم كالماء والهواء وسيشاهدون الفيلم الكرتوني، لهذا السبب فان العاملين في الاذاعتين المسموعة والمرئية يقسمون الاطفال الى مجموعات عمرية مختلفة لتقديم الاغذية الفكرية والمعلومات التي تتناسب مع اعمارهم الفكرية والزمنية! لذا نرى تطبيق هذه الفكرة في مراحل الاساس مع الاهتمام الكافي بالمعلمين، لا سيما انهم يشكلون حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية.

ونظرا لدورهم القيادي في ميادين التربية والتعليم فان الدول تنشئ كليات للتربية لاعدادهم تربويا وثقافيا لكي يؤدوا دورهم بكفاءة وتعمل على تدريبهم، لا سيما انه لا يمكن التحدث عن نهضة حضارية او ثقافية او تكنولوجية في غياب المعلمين المؤهلين في مختلف التخصصات العلمية والتربوية، لذا يجب توفير الاجواء التي تساعدهم لكي يؤدوا وظائفهم التربوية في كفاءة واقتدار، لا سيما ان الهدر التربوي والتسرب المؤسف من الفصول الدراسية في مختلف المراحل التعليمية يرجع ضمن اسباب اخرى عديدة الى الضعف التأهلي لبعض العاملين في الحقل التربوي، لذا يجب اعداد الكادر التربوي الذي يستطيع ان يساهم في تقدم شعوبنا في كافة المجالات، بالاضافة الى الاهتمام بالانشطة اللاصفية مثل الاذاعة المدرسية والصحف الحائطية المدرسية والمكتبات وزيارة المتاحف والمصانع وجماعات العلوم والخطابة والرسم والشعر والتمثيل وكرة القدم والسباحة والعدو الى اخره، لا سيما ان العملية التعليمية تسير على جناحين، جناح التربية وجناح التعليم، فالتربية تهدف الى مد الطلاب بمختلف المعارف عن طريق مختلف القنوات وفيها يكون للطلاب والطالبات دور ايجابي، بينما في العملية التعليمية يقوم المعلم بالدور الايجابي ويكون دور الطلاب والطالبات سلبيا.

صفوة القول ان اعادة النظر في النظم التعليمية والتربوية من وقت لآخر ضرورية ومهمة لمواكبة مختلف المستجدات في كافة الميادين. وتقليد الآخرين، لا سيما في الجوانب الايجابية يعتبر من الاسس التربوية المهمة في ميادين الثقافة والفكر والتعليم، لا سيما ان العالم يشهد ثورة معلوماتية وتكنولوجية غير مسبوقة في تاريخ الفكر البشري من قبل! لذا يجب علينا في الوطن العربي ان نعيد النظر بصفة مستمرة في نظمنا التربوية والتعليمية لكي نتمكن من تطوير حياتنا في كافة الحقول وعلينا ايضا الاسراع في تنفيذ فكرة الجامعة العربية المفتوحة والبدء في اعداد الكوادر البشرية المؤهلة للتدريس فيها، لا سيما انها ستعمل في نقل مختلف المعارف الى ملايين المشاهدين في العالم العربي، وهم في عقر دارهم. وبذا سنتمكن بحول الله من القضاء على الامية في كافة صورها وعن طريقها سنتمكن من تحقيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة لكل المواطنين، حتى اولئك الذين تلقوا تعليما عاليا مثل المهندسين والاطباء والصيادلة والمعلمين، لا سيما ان الشهادات مثل جواز السفر في حاجة ماسة الى التجديد المستمر. ومن العوامل التي ستساعد في ترقية التربية والتعليم في دولنا والاستفادة من تراثنا العربي الاسلامي، لا سيما الجوانب الايجابية منه مع ربط فلسفة التعليم والتربية بخططنا الاقتصادية والاستفادة من الفضائيات العربية في نقل المعارف الى اولئك الذين يعيشون في المناطق النائية، لا سيما في الدول العملاقة المساحة مثل السودان والسعودية وليبيا والجزائر ونرى ان تتعاون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ووزارات التربية والتعليم وكافة المؤسسات التي تعمل في مجالات التربية في وضع مناهج متطورة لمراحل الاساس بحيث تجمع هذه المناهج بين الاصالة والمعاصرة مع تشجيع المؤلفين والمبدعين لكي يؤلفوا الكتب الخاصة بالاطفال مع تقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم، وكما ذكرت في مرات عديدة ومنذ سنوات طويلة يجب علينا العمل على تطبيق فكرة اندية المشاهدة الجماعية الاذاعية والتلفزيونية اليوم وليس غدا، لا سيما ان تطبيق مثل هذه الافكار في حقول التربية والتعليم سيكون سدا عاليا امام التسرب الرهيب الذي نراه في كافة المراحل التعليمية في الوطن العربي.

أميركا والعالم.. رؤية أحادية

● من عز الدين الطيب محمد ـ جدة:

تطالعنا «الشرق الأوسط» بتحليلات فضفاضة للسياسة الدولية التي تتبعها الولايات المتحدة الاميركية، وخصوصا حيال القضايا العربية، وفي ما يلي تعليق على تلك السياسة من زاوية الموقف الاميركي من السودان.

يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية وبعد انتهاء الحرب الباردة بزوال الاتحاد السوفياتي وتحوله الى جمهوريات اخرى اخذت تمارس دور الشرطي والآمر والناهي بين شعوب العالم المستضعفة وبكل ازدراء وسخافات غير معهودة طيلة الحكومات الاميركية السابقة، على الاقل كان العداء او الصراع خافيا لا يدركه كل الناس اللهم الا المهتمون بالسياسة الدولية ولكن اليوم صارت اميركا تمارس دورا يندى له الجبين وتضغط بكل الاساليب المتاحة لديها حتى لو كانت عسكرية لتركيع الشعوب الحرة التي تختلف معها في الاسس والتوجه. وفي نفس الوقت ومما يدعو للعجب ان هذه الممارسات تتم باسم الحفاظ على الديمقراطيات المزعومة ومحاربة الارهاب العالمي، فهي نفسها تتبع اسلوب الارهاب وتعلن ذلك بصراحة عبر وسائل الاعلام المختلفة...

وحتى لا نتجنى عليها كيف تفسر تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية الاخيرة عند زيارتها يوغندا واجتماعها مع العقيد المتمرد جون قرنق الذي لا عهد له وبقية ما يسمى بالتجمع السوداني او المعارضة ان جاز هذا المصطلح.. وارسال واشنطن تهديدلتها علانية وعلى مرأى من الناس انها لا تريد «نظام الانقاذ» بحجة انه ارهابي، وحتى تعلم ويعلم كل الشرفاء في الدنيا ان الشعب السوداني لم يعرف طيلة حياته السياسية ارهابا في الحكم ومهما كانت الخلافات السياسية بين ابنائه فهي لا تتعدى الانتقادات والاستنكارات عبر المصحف او من خلال اللقاءات الاعلامية فالنظام الحالي لا اعتقد انه قد شذ عن القاعدة غير انها الغيرة والعجرفة من قبل دولة كبرى مثل اميركا في كونها لا تود ان ترى شخصا واحدا يقول لا بملء فيه».

فالولايات المتحدة التي تدعم بكل قوة اسرائيل وتقف معها في ابسط المسائل مثل الادانة في مجلس الامن.. تستفز كل يوم مشاعر العرب والمسلمين بهذه التصرفات السلبية.. فقبل ايام قليلة اصدرت قرارات من جانب واحد بفرض عقوبات اقتصادية على السودان لاسباب واهية بالطبع، وبالامس القريب واثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، تأتي الينا اولبرايت بانها قررت الخلاص من نظام الحكم في السودان لانه لم يعد صالحا لمزاجها السياسي وتريد تغييرا سريعا وكأنها وجدت ضالتها في معارضة سودانية هزيلة اقل ما يقال عنها انها غير شريفة وليست جديرة بان تكون البديل المرتقب اذا حصل لانها اي المعارضة مثل لحم الرأس كما يقول اهل السودان في المثل الشعبي.. فهم ابعد ما يكونون عن التوحد او الانسجام ناهيك من مواقفهم.. فهم للاسف الشديد لا يفرقون بين الوطنية والعمالة... فكيف يرضون لانفسهم ان يكونوا اداة في يد اميركا تحركهم كالدمى او الشطرنج؟ الا يقرأون التاريخ كيف رفضت المعارضة الكويتية الشريفة عرض الرئيس صدام حسين حينما احتل بلدهم وطلب منهم تسلم السلطة على طبق من ذهب؟ او كيف تقف المعارضة المصرية في خندق واحد حينما يهدد امنها الوطني.. نحن لسنا ضد المعارضة ولكننا لا نرضى ان تكون العوبة في يد دولة اهدافها في السودان ما زالت مشبوهة وجون قرنق نفسه لا عهد له ولا امان... فهو التقى القيادة المصرية خلال الشهر الماضي كان يتكلم عن وحدة السودان وارضه وهويته.. غير انه الآن لا اعتقد انه صادق وقد سبق ان غير افكاره وهو يلبس لكل مناسبة ثوبا، فالمعارضة الايجابية والوطنية في نفس الوقت هي التي تناضل من داخل البلد حتى لو اعتقلت او قتلت طالما انها صاحبة رسالة وهدف.. وهذه المعارضة تعلم علم اليقين ان الشعب السوداني الابي الطاهر اشد ما يكره التدخلات الاجنبية في ارضه خاصة عندما يتعلق الامر بطمس هويته ودينه. فلأميركا اليوم في نظر الكثيرين دولة ارهابية في شكل ديمقراطي لهذا ارجو ان تكلل المساعي الحميدة لانجاح عملية التطبيع بين مصر والسودان وان يتم الاتفاق في كل شيء وينسى البلدان الشقيقان خلافاتهما العابرة لبناء دولة وادي النيل الكبير لان ما يجمع بين القاهرة والخرطوم اكبر مما يفرقهما، فاسرائيل تحاول ضرب مصر العدو الاستراتيجي لها من خلال توغلها في جذب السودان ويمكننا القول ان الوحدة الداخلية والتقارب بين السودان ودول الجوار العربي خير وسيلة لردع اي عدوان يستهدف تشطير البلد، فالسودان رمز العروبة والافريقية والاسلام..

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax. 36210126
FRANCE: TEL (33 - 1) 53776400 FAX (33 - 1) 42251300
USA: Tel (303) 4428900 Fax (303) 4427079

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هارت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 791518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800490 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لا... هذه دجاجة قادمة من هونغ كونغ

هذه حمامة قادمة من العالم العربي...

محمود كحيل

ديمقراطية الانتخاب وديمقراطية الاختيار

غسان الإمام

نظام عربي يخوض معركة حياة او موت مع معارضة شرسة ومسلحة وتفصل بينهما معارضة تعددية دينية وسياسية عريضة وواسعة.

نظام في هذا الوضع الدقيق يعد على اصابعه، ثم يقول ان حزب السلطة فاز بـ80 مقعدا من اصل 96 في انتخابات مجلس الأمة (مجلس الشيوخ). ومتروك لرئيس الدولة بعد ذلك ان يختار 48 عضوا آخر من الكفاءات بالتعيين.

ليس قصدي هنا نقد تجربة نظام الرئيس زروال، وانما احببت ان اقدم تجربته الانتخابية كمثال على الثقوب الواسعة في «ديمقراطية الانتخاب» في العالم العربي.

واراجع شريط هذه الديمقراطية منذ ولادتها الحديثة (بعد اعلان الدستور المصري في عام 1923) ثم اسأل نفسي:

- هل انا على قناعة بان هذه هي الديمقراطية التي اردناها وطالبنا بها في العالم العربي؟

ثم اتوجه بالسؤال الى المدافعين عن الديمقراطية والمطالبين بها: هل انتم على قناعة بأن صندوق الاقتراع قادر على انتخاب ممثلي الشعب الحقيقيين؟ وهل كان هؤلاء دائما من اصحاب الكفاءات ام كانوا من حلفاء السلطة او معارضيها؟ ثم هل كانت السلطة صادقة في ارقامها التي تضمن لها دائما الأكثرية الكافية او المطلقة؟

وفي البحث عن جواب، اجد نفسي رافضا هذه الديمقراطية. لكن هذا الرفض يضعني كصحافي في حرج شديد امام الآمال التي بناها على الديمقراطية جيل بعد جيل من الكتاب والصحافيين والمثقفين العرب.

هل هذا يعني ان الديمقراطية كمبدأ باتت مرفوضة لدى قطاع واسع من الرأي العام الواعي؟

ان صياغة القضية بهذا الشكل تلقى ترحيبا وفرحا لدى الأنظمة التي جعلت «ديمقراطية الانتخاب» مفصلة على مقاس الحزب القائد والاحزاب الرديفة. فلا شيء يسعد هذه الانظمة سوى الاستمرار في اجهاض كل عملية ديمقراطية حاولت ان تكون حقيقية سواء بالانتخاب او بتوسيع حرية الرأي والتعبير.

لكن لا بد من مواجهة الحقيقة مهما كانت مؤلمة للمؤمنين بالديمقراطية كمبدأ. ومواجهة الحقيقة تفتح عيون الحالمين والمثاليين على الفشل الذريع لديمقراطية الانتخاب عندنا. فالديمقراطية الليبرالية في مصر وسورية ولبنان لم تأت بالكفاءات الى المجالس النيابية، بل أتت بالباشوات الاقطاعيين وبالطائفيين وربما بالجهلة الأميين. وها هي «ديمقراطية الانتخاب» المعمول بها هنا وهناك تعذب الديمقراطيين وتسود وجه الديمقراطية بما يطرحه ممثلوها ونوابها من افكار ومشاريع متخلفة عن العصر.

تعثرت الديمقراطية الليبرالية، وحلت محلها الديمقراطية الموجهة الناصرية والبعثية، فأتت بمن هب ودب الى المجالس النيابية التي ضاقت سلطتها الشرعية امام التهام السلطة التنفيذية السلطات والمسؤوليات. وانتهى الامر بمثقف عربي بارز كسعدون حمادي الذي يرئس برلمان صدام الى النزول الى الشارع ليمارس الكتابة على الجدران: تسقط امريكا.

لم تسقط امريكا، لكن سقطت وتسقط كبرياء واستقلالية السلطة التشريعية امام غوغائية السلطة التنفيذية. وتسقط معها «ديمقراطية الانتخاب».

المدافعون عن الديمقراطية كمبدأ يقولون ان العيب ليس في «ديمقراطية الانتخاب»، انما في حرمان الناخبين من حرية الانتخاب.

لكن في كل مرة منح الناخبون العرب حرية الانتخاب جاءوا بمجالس مشوهة. كانت دمشق تنتخب في قائمة واحدة الشيوعي بكداش والاخواني العطار والباشا خالد العظم.. واعتبر بعض الديمقراطيين هذه «التركيبة» ذروة النضج عند الناخب، وليس ذروة التخلف وسوء الاختيار.

واضطر الأردن الى تعديل قانون الانتخاب بحيث يكون لكل ناخب صوت واحد. وقد تكون للقانون اغراضه «التطبيعية»، لكن الناخب لم يعد حرا في انتخاب الاخواني والقومي واليساري في قائمة واحدة. فعليه ان يحسم امره، ويختار مرشحا واحدا هو ذاك الذي يعبر عن موقفه واتجاهه الحقيقي.

الديمقراطية مبدأ وتطبيق. ولا يمكن الفصل بينهما بحيث ينادي المنادون باعلى الاصوات انهم مع الديمقراطية ليبدوا احرارا وديمقراطيين، ثم يحملون السلطة والناخب مسؤولية التشويه اللاحق بمبدأ التطبيق، مبدأ «ديمقراطية الانتخاب».

الديمقراطية عملية متكاملة تفترض حياد السلطة ونضج الرأي العام وقوة الاحزاب وحرية الناخبين.

حسنا. لنسأل هؤلاء المدافعين الأبرار عن الديمقراطية: ماذا تكون النتيجة لو اجرينا انتخابات حرة في هذا العالم العربي؟

في الظرف السياسي والاجتماعي السائد، لا احد يجادل في ان الحركات والاحزاب الأصولية والدينية ستفوز بالأغلبية. وهي كلها تنظيمات غير ديمقراطية، او لها موقف معين وغامض من «ديمقراطية الانتخاب» بالذات. فهي تعتبر صندوق الاقتراع سلما للوصول وليس للنزول. وديمقراطية النظام التيوقراطي في ايران شاهد ودليل. فغربال الديمقراطية الموجهة يغربل الناخبين قبل مرورهم بثقب صندوق الاقتراع.

ولم يكن للرئيس خاتمي ان يمر بهذا «الثقب الديمقراطي» لو لم يكن منتميا الى المؤسسة التيوقراطية الحاكمة. وكان فوزه مفاجأة اذهلت الجناح المحافظ الحاكم الذي استهان به وبقاعدته الشعبية.

الواقع ان ديمقراطية الانتخاب ما زالت تثير جدلا حتى في الدول الديمقراطية العريقة. فعلماء الفكر السياسي يجدون ان حرية الانتخاب لم توصل الى القاعة النيابية مرشحي الشعب الحقيقيين. والأسباب كثيرة وفي مقدمتها ان الاحزاب والاعلام وجماعات المصالح والضغط هي التي تفرض بشكل غير مباشر على الناخب مرشحيها لا مرشحيه.

دولة مثل بريطانيا تجد ان الدائرة الانتخابية الواحدة تفرض نائبا يهتم بشؤون دائرته الصغيرة اكثر من اهتمامه بالقضايا الأوسع. ودستور ديغول الذي همش السلطة التشريعية جعل الاحزاب تهتم بايصال مرشحيها الى رئاسة البلديات في المدن والريف. وهؤلاء هم غالبا المرشحون في الانتخابات التشريعية. لكن اهتمامهم ببلدياتهم يفوق اهتمامهم بحضور الجلسات النيابية.

الديمقراطية العربية التي اكتشفت منذ مدة «فضيلة» مجالس الأعيان والشيوخ اضافت عبئا كبيرا على كاهلها. فقد باتت القوانين تستغرق وقتا اطول في المرور في مجلسين احدهما منتخب والآخر معين تعيينا.

هذا في العالم العربي. لكن هناك ضيق في الديمقراطيات الغربية بمجالس النخبة. فبريطانيا لا تعرف كيف تتخلص من مجلس لورداتها الذي تجمع فيه زعماءها المتقاعدين ريثما تحضرهم الوفاة. اما مجلس الشيوخ الفرنسي فلا حياة فيه لمن تنادي. وحدها امريكا تُعْنَى بمجلس الشيوخ الذي يفوق من حيث النفوذ والاهمية مجلس نوابها. لكنها ايضا تشكو من ان الحزبين اللذين يتداولان السلطة منذ اكثر من مائة عام لا يسمحان للناخب باختيار مرشح ثالث.

ما العمل وما البديل، اذن، لديمقراطية الانتخاب التي اصيبت بنكسات وهزائم في العالم العربي، بحيث لم تستطع منذ سبعين سنة ممارسة ديمقراطية المراقبة او المشاركة؟

السؤال موجه الى هؤلاء الديمقراطيين والمثقفين الذين يهرعون الى التغني بالديمقراطية وفضائلها كلما حاول احد تلمس بديل او علاج لمساوئ تطبيقها في العالم العربي، وكأنهم لا يرون الفرق الشاسع بين المبدأ والتطبيق.

وريثما يعثر هؤلاء على حل، فلا بد من عمل سريع لوضع حد لمهزلة السيطرة المطلقة لاحزاب السلطة على برلمانات السلطة. ولعل الحل العملي «المؤقت» هو في التوفيق بين ديمقراطية «الانتخاب» وديمقراطية «الاختيار»، بحيث يجري مثلا انتخاب ثلث اعضاء مجالس النواب والشعب بالاقتراع المباشر، فيما يجري اختيار الثلثين الآخرين من خلال اعلى الهيئات القضائية في كل بلد.

لكن من يرشح المرشحين امام غربال الهيئة القضائية العليا؟

لعل اصحاب الكفاءات هم من الوعي والجرأة بحيث يتقدمون الى الترشيح. وعلى اية حال فهذا التوفيق بين الديمقراطيتين يتطلب دراسة اعمق. فالسلطة وربما الاحزاب لن تقبل بان تهز هذه المزاوجة بين الانتخاب والاختيار الأساس الذي قام عليه النظام العربي الآخذ بشكل من اشكال الديمقراطية الصورية.

والى ان تقبل السلطة بديمقراطية التناوب والتبادل، فسيبقى مرشحوها يفوزون بقدرة قادر باغلبية الثلثين.

> من يفوز بالأغلبية إذا أجريت انتخابات تشريعية حرة في هذا العالم العربي؟ أحزاب السلطة؟ أم الأحزاب الأصولية؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نبوءات الحسيني: سقوط الولايات المتحدة

الطرح الآخر الذي ورد في محاضرة فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في الحكومة الفلسطينية، في منتدى شومان الثقافي في عمان كان غير واقعي حيث اشار الى احتمال سقوط القوة الامريكية وما سيعنيه ذلك من تأثيرات على القضية الفلسطينية. يقول انه لا يدري (بصيغة تنبؤية) في ما اذا كانت امريكا ستكون قوة مسيطرة في القرن المقبل ام لا، «ولهذا لا بد لنا من الاستعداد لمواجهة اللحظة المقبلة»!

والقرن كما نعرف جميعا مائة عام، ستقوم فيه امم وتسقط اخرى، فهل يعقل ان يضع لحدنا حساباته في انتظار ما سيحدث في عام مجهول من مائة عام؟!

ونبوءة سقوط الولايات المتحدة في القرن المقبل كبيرة تستحق ان تعطى اكثر من جزء من محاضرة واكثر من مقال، وقد صدرت عنها كتب عديدة. لكنها لا تربط بتصوراتنا المباشرة لقضية ملحة. فنبوءة كبيرة كهذه وبناء الحسابات عليها يبسطان قضية معقدة عالميا. فوضع الولايات المتحدة العسكري والسياسي والاقتصادي اليوم اعظم مما كان عليه في كل القرن الذي وصم بالقرن الامريكي، وهو امر لن يدوم الى الابد لكنه ايضا قد لا يتغير الى عمر طويل تضيع معه كل حقوقنا اذا جلسنا ننتظر هذا الحساب الغريب.

وحتى عندما كانت الولايات المتحدة تحكم نصف العالم والاتحاد السوفييتي يحكم نصفه وبينهما الصين فإننا لم نحقق انتصارا كثيرا حيث لم يتدخل السوفييت مرة واحدة لنصرة العرب الا بعد ان تم اذلالهم وصار وقف اطلاق النار امرا محتوما، بل جاء انتصارنا الوحيد بعد تخلص الرئيس الراحل انور السادات من الخبراء السوفييت وبعد بدء علاقته مع الامريكيين، فلم ينفعه الأولون ولم يمنعه الآخرون.

وتعويل الحسيني على سقوط العامل الخارجي في تغيير كفة الصراع مع اسرائيل او سقوط جدار الامن الاسرائيلي لم يكن طرحا سياسيا متكاملا لكنه يعبر عن حالة ضيق من وضع سياسي متدهور.

فالامريكيون هم الذين بدأوا مشروع السلام وتمكنوا من جر شامير ورابين وبيريس الى التفاوض والتنازل لكنهم عجزوا عن مواجهة بنيامين نتنياهو، او لنقل عجزوا في عهد كلينتون الذي لم يكن مثل سابقه جورج بوش الذي كان اكثر صرامة وحدة مع الاسرائيليين. وهذه القراءة الحاضرة لا تجعلنا نبني تصوراتنا على امانينا. سقوط القوة الاسرائيلية مرهون بسقوط القوة الامريكية طرح صحيح ربما لكنه تعجيزي حيث انني أتصور ان سقوط القوة الاسرائيلية او تضعضعها اقرب الى الممكن منه الى سقوط القوة الامريكية في المستقبل. فقوى التغيير العالمية حساباتها خارجية وكبيرة للغاية، والولايات المتحدة قوة عملاقة عند مقارنتها بكل ما حاولها الى عقود مقبلة، واعتقد ان الحديث عن سقوطها والاستعداد له اسراف في المبالغة.

40 عاما على مسيرة التضامن

أحمد حمروش

منذ اربعين عاما، وبالتحديد في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون اول) 1957 عقد في القاهرة أول مؤتمر لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية بدعوة من اللجنة المصرية الدائمة للتضامن الافريقي الآسيوي التي شكلت بقرار من جمال عبد الناصر بصفته رئيسا للاتحاد القومي في اغسطس (آب) من نفس العام، وقبل ذلك لم تكن كلمة التضامن متداولة في عالم السياسة، فالدول والشعوب كانت خاضعة للاستعمار وللاحتلال الأجنبي بما لا يسمح لها برفع شعار التضامن.

تشكلت اللجنة المصرية برئاسة انور السادات وكيل مجلس الأمة، وضمت شخصيات مختلفة الاتجاهات والمشارب السياسية والثقافية، الدكتور طه حسين وزير التعليم الأسبق في حكومة الوفد وأحد رؤساء تحرير جريدة «الجمهورية» في ذلك الوقت، دكتور محمد فؤاد جلال وزير الارشاد الأسبق ووكيل البرلمان، يوسف السباعي المحرر بـ«الجمهورية» سكرتير عام المجلس الأعلى للفنون والآداب، الكاتب الأديب نجيب محفوظ، خالد محيي الدين رئيس تحرير «المساء» وعضو البرلمان، عبد القادر حاتم عضو البرلمان، محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الأهرام»، احسان عبد القدوس رئيس تحرير «روزاليوسف»، لطفي واكد رئيس تحرير جريدة «الشعب»، عبد العزيز صادق رئيس تحرير مجلة «التحرير»، وعضو البرلمان وغيرهم.

تشكيل اللجنة كان معبرا عن رغبة في تحقيق وحدة وطنية في وقت كانت اسهم ثورة 23 يوليو (تموز) مرتفعة الى اقصى حد بعد انسحاب قوات العدوان الثلاثي البريطاني والفرنسي والاسرائيلي من ارض مصر، وتصاعد المد القومي بعد اعلان مخططي اذاعة دمشق وعمان القول (هنا القاهرة) عندما ضربت محطة ابو زعبل للارسال، ونسف انابيب البترول البريطانية التي كانت تمر من العراق عبر سورية الى البحر المتوسط.

ولم تكن فكرة الدعوة لعقد مؤتمر لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية نابعة من فراغ، فقد سبقها مؤتمر باندونج الذي عقد في اندونيسيا في ابريل (نيسان) 1955 وجمع 29 دولة افريقية وآسيوية مستقلة منها 9 دول عربية، وكانت ساحته فرصة للقاء زعماء الدول النامية الذين استقلت دولهم ولكن بعضها كان ما زال يرزح تحت نير الاستعمار والاحتلال.

وفي هذا المؤتمر الذي دعت اليه اللجنة المصرية للتضامن الافريقي الآسيوي باعتبارها منظمة غير حكومية استجاب 3000 من ممثلي شعوب آسيا وافريقيا في 44 دولة، كما حضر مندوبون عن مجلس السلام العالمي وتم الاتفاق على انشاء منظمة التضامن الافريقي الآسيوية يكون مقرها في القاهرة.

وكان يوسف السباعي هو أول سكرتير عام لهذه المنظمة كما كان في نفس الوقت سكرتيرا عاما للجنة المصرية.

وخلال السنوات الأولى بعد انعقاد المؤتمر، توثقت العلاقات بين اللجان الوطنية للتضامن التي أخذ المؤتمر قرارا بالسعي لانشائها في مختلف الدول، ووجد الاتحاد السوفياتي له مكانا في هذا التجمع الشعبي الهائل باعتباره يضم عددا من الجمهوريات الآسيوية ضمن اطار الاتحاد. والتقت المصالح المشتركة بين الاتحاد السوفياتي وبين دول التحرر الوطني التي كانت تناضل في آسيا وافريقيا من اجل الاستقلال الوطني وضد الامبريالية التي كانت تساندها الولايات المتحدة.

وطفا الصراع بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي الى السطح وأصبحت الدول النامية ساحة للاستقطاب، الى ان برزت فكرة عدم الانحياز التي قادها الزعماء جواهر لال نهرو، وجوزيف بروز تيتو، وجمال عبد الناصر وأصبحت تجمعا للدول التي تنشد النجاة من مصيدة الاستقطاب، وقد عقدت مؤتمرها الأول في بلغراد ومؤتمرها الثاني في القاهرة عام 1964.

وكانت فترة الحرب الباردة فرصة لشعوب هذه الدول التي تجمعها الرغبة في التحرر الوطني فتشكلت فيها لجان للتضامن كانت مرتبطة اساسا بالأحزاب والقوى السياسية التي تقود النضال، وقد وجد الاتحاد السوفياتي في هذه اللجان فرصة مهيأة لعقد علاقات وثيقة معها تضمن علاقات افضل واوثق بعد الاستقلال الوطني، كما وجد فيها فرصة للنفاذ الى افريقيا التي كانت تعتبر حتى ذلك الوقت قارة مغلقة بالنسبة اليه.

ومن هنا اصبح للاتحاد السوفياتي دور اكبر في حركة التضامن الافريقي الآسيوي، واصبح رأيه مؤثرا في اختيار لجان التضامن ومدى التعاون معها، خاصة انه كان يقدم ميزانية ضخمة للصرف على المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تعقدها المنظمة، ولكن هيمنة الاتحاد السوفياتي لم تكن تتعارض مع اساسيات التضامن في مرحلة التحرر الوطني.

واستمرت الأمور تمضي في هذا الطريق الممهد للتضامن والتعاون، الى ان تغيرت بعض المعالم السياسية في السبعينيات بعد رحيل جمال عبد الناصر، واختيار خليفته انور السادات نهجا جديدا اقترب فيه من الولايات المتحدة، وابتعد عن الاتحاد السوفياتي بعد ان الغى معاهدة الصداقة التي كانت قد وقعت بين الدولتين، وانتهى الأمر به الى زيارة اسرائيل عام 1977 وعقد اتفاقيات كامب دافيد 1978.

وانعكس هذا الموقف سلبا على حركة التضامن، فقد استشهد يوسف السباعي سكرتير عام المنظمة في قبرص خلال فبراير (شباط) 1978 لأنه كان قد أيد خطوة السادات في زيارة القدس، وكان وقتها رئيسا لمجلس ادارة الأهرام وظهر اتجاه يدعو الى ضرورة نقل المنظمة من القاهرة، كما نقلت الجامعة العربية، ولكن الموقف من الحكومات والأنظمة يختلف عن الموقف من التنظيمات الشعبية، فقد تبنى عدد كبير من لجان التضامن رفض فكرة نقل المقر من القاهرة، لأنها جسر للصداقة مع الشعب المصري والذي وضح انه لم يكن يؤيد خطوة التقارب او التصالح المنفرد مع اسرائيل.

ويذكر ان الحكومة المصرية لم تتخذ موقفا مضادا من اللجنة المصرية للتضامن التي اعلنت عن موقفها المعادي لاتفاقيات كامب دافيد، وارسال مياه النيل الى القدس، بل انها وافقت على زيارة وفد من اللجنة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ومعظم العواصم العربية لمشاركة حركة فتح في الاحتفال بعيدها السادس عشر في بيروت في اول يناير (كانون الثاني) 1981.

وهكذا اصبحت لجنة التضامن هي صلة الشعب المصري بالشعوب العربية وسائر الشعوب في القارتين الكبيرتين، ولم يؤد قطع العلاقات الدبلوماسية الى قطع العلاقات الشعبية، وآذا كانت الدبلوماسية الرسمية قد توقفت مؤقتا فان الدبلوماسية الشعبية قد بدأت تنطلق، وهو ما نحاول ان نسلط عليه الضوء في عدد قادم توضيحا لمسيرة التضامن حتى اليوم.

عثرات آسيا وحسابات الغرب

ملامح عام 1998 تبدو مغايرة للمعهود حتى الآن على صعيد الوضع المالي والاقتصادي للدول الآسيوية باكملها تقريبا، فللمرة الأولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ترجح التوقعات الاقتصادية لدول الشرق الأقصى تسجيل معدلات نمو متدنية جدا - وسلبية في بعض الحالات.

اسطورة «نمور آسيا» انهارت لتخلف أزمة مالية ترخي بظلالها على مستقبل الاستثمارات في العام المقبل ومناخها في آن واحد. وفي منطقة لعب اداؤها الاقتصادي المتميز، طيلة العقود المنصرمة، دور الركيزة الأساس لاستقرارها السياسي، يبدو طبيعيا ان يرتبط أي تخطيط استثماري في اسواقها بتقييم دولي - وغربي تحديدا - لقدرة حكوماتها على تطبيق سياسات ترشيد اقتصادي صارمة دون تعريض استقرارها السياسي للاهتزاز. وفي هذا السياق قد تكون كوريا الجنوبية الدولة المرشحة قبل غيرها لعلاج غربي سريع، خصوصا ان قطاعها المصرفي بحاجة الى اصلاح جذري ووضعه يفاقم متاعب مؤسستها السياسية الهشة اصلا.

ربما كانت هذه الاعتبارات السياسية - وتفاعلاتها الاقليمية والدولية المحتملة - مبرر موافقة صندوق النقد الدولي على تسريع تسليم كوريا الجنوبية 10 مليارات دولار، من اصل الـ57 مليارا من المساعدات الموعودة بها. وحافز مسارعة كبار المقرضين الأميركيين على تمديد بعض القروض الممنوحة لبنوك كورية، ودافع التقاء البنوك الرئيسية في اليابان والولايات المتحدة واوروبا في نيويورك، امس، لبحث صفقة الدعم المالي الممكن تقديمه لكوريا الجنوبية.

إلا ان «للأريحية» الغربية دوافعها الذاتية ايضا، فالدعم الملح لكوريا الجنوبية لا تستوجبه ضرورة اعادة الاستقرار الى اسواق المال العالمية وانقاذ المقرضين الغربيين من خسارة اموالهم فحسب... بل اعتبارات مصلحية تصب في خانة حسابات الربح على المدى القريب.

أول هذه الحسابات قد يشكل كسبا مشتركا للجانبين، فتضاؤل حجم الطلب في الأسواق الآسيوية وتدني اسعار صرف عملات دولها على العملات الغربية سيشجع الاقتصاديات الآسيوية المتعثرة على زيادة صادراتها الى الأسواق الخارجية سواء كانت مواد أولية أو سلعا مصنعة.

أما ثاني هذه الحسابات، فهو مكسب تبدو الاقتصاديات الغربية مرشحة لقطفه دون سواها، فمستورداتها من السلع والمواد الآسيوية الرخيصة (بفعل اسعار القطع) من شأنها المساهمة في الحفاظ على معدل تضخم متدن في دولها واستطرادا المساعدة على تحسين معدلات نموها الاقتصادي في الداخل.

أما الرابح الأول بين الدول الغربية من حسابات الدعم الغربي للاقتصاديات الآسيوية فسيظل الولايات المتحدة تحديدا... على اعتبار ان ربع مستورداتها من مصدر أسيوي، ومن الشرق الأقصى بالذات.

«الشرق الأوسط»

المتآمرون في الشرق الأوسط

اذا كانت هناك ظاهرة اجتماعية وسياسية برزت في الشرق الاوسط خلال عام 1997 الذي يطوي صفحاته غدا فهي انتشار فكر ونظريات المؤامرة في محاولة قراءة وتفسير الاحداث الاقليمية والدولية الى درجة تبدو غير منطقية في بعض الاحيان.

وبداية لا بد من تسجيل ان نظريات المؤامرة في تفسير الاحداث ليست حكرا على المنطقة وحدها، فهي موجودة في العالم كله، ولها مريدوها، ومؤلفوها الذين ساعدهم على الانتشار بشكل سريع شبكة الانترنت كما حدث بعد مقتل الاميرة ديانا في الصيف الماضي.

لكن البارز في المنطقة ان التفسير التآمري للتاريخ اصبح فكرا له شعبيته في المنطقة، وخبزا يوميا للحديث في المقاهي والمجالس، وله مروجوه الذين يؤكدون ان لديهم المعلومات الاكيدة التي لا تقبل الشك، ووصل الامر الى حد بناء بعض التحليلات السياسية بناء على هذه النظريات، والخوف ان تكون بعض القرارات في ضوء ذلك.

وقد تكون هناك اسباب كثيرة تاريخية وحالية لهذه الظاهرة، كما قد تكون هناك بعض المؤامرات بالفعل، فهذا ليس غريبا على السياسة الدولية، لكن عندما يدخل هذا التفكير بشكل واسع في النسيج الاجتماعي وبين النخبة لتصبح بعض قطاعاتها مروجة له فإن الامر يحتاج الى وقفة، ومراجعة لان خطر الابتعاد عن التفكير المنطقي في تفسير الامور اخطر من المؤامرة في حد ذاتها.

نظريات المؤامرة هذه شاعت في السنوات الاخيرة، وكانت في حالات كثيرة تحاول ان تربط بين الخيوط في تفسير بعض الاحداث التي صدمت المنطقة بدءا من الحرب العراقية - الايرانية الى حرب الخليج وانتهاء بانتشار احداث العنف والارهاب التي وصلت الى حد مجازر جماعية اربكت الرأي العام وجعلته يبحث عن قوى خفية لها قدرات خرافية تمسك بكل الخيوط وتحرك الاطراف المحلية التي تجعلها هذه النظريات مجرد ادوات منومة لا تدري ماذا تفعل.

ويتناسى المروجون لهذه النظريات عدة حقائق رئيسية هي ان عالم اليوم اصبح اكثر شفافية من اي وقت مضى، وانه من الصعب الاحتفاظ فيه بأسرار مهما تآمرت اي قوى او حكومات او قوى خفية لانه سيخرج شخص يفضحها، والمثال على ذلك الذي حدث في المنطقة الفني الاسرائيلي فانونو الذي فضح البرنامج النووي الاسرائيلي للصحف البريطانية في الثمانينات.

كما يغض النظر هؤلاء عن حقيقة ان العالم تحكمه مصالح دول ومجموعات اقليمية تحاول بكل الطرق تأمين مصالحها، وبالتالي فان ادارة مصالحنا بشكل يؤمن افضل ما يمكن تحقيقه هو مسؤوليتنا. واذا كانت هناك مشكلة فان القاء مسؤوليتها على القوى الخفية المتآمرة هو نوع من الهروب غير الواعي من المسؤولية.

وما يحتاج الى ان يبحث هو لماذا انتشر هذا الفكر في هذا الوقت بالذات، وهل يعكس ذلك حالة ضعف وعدم ثقة في النفس، وهل هناك مؤامرة لترويج هذا الفكر التآمري»؟

علي إبراهيم

استجابة لدعوة الأمير سلمان

الجميح يتبرع بمليون ريال لتمويل مشروعات وبرامج الهيئة العليا في البوسنة

الرياض: من سعد السهيمي

تبرع الشيخ محمد العبد الله الجميح رئيس شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح بمبلغ مليون ريال للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالرياض، وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقوم بها الهيئة العليا هذه الأيام لدعم مسلمي البوسنة والهرسك. ذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا.

واضاف ان هذا التبرع يترجم ترجمة امينة وصادقة مدى تفاعل المجتمع مع نداءات الخير التي يوجهها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك لحث ابناء هذا الوطن المعطاء على الوقوف بجانب اخوانهم مسلمي البوسنة، كما انه يعبر عن مدى تلاحم المواطن مع قيادة هذه البلاد الخيرة. ويؤكد هذا التبرع ان الاستجابة النشطة لعمل الخير اصبح توجها لجميع افراد المجتمع السعودي بسبب القدوة الحسنة التي يرونها في قادة هذه البلاد الطاهرة، الأمر الذي اعطى أنموذجا حيا للمجتمعات الأخرى في مساندة ودعم المستضعفين في كل مكان. وبين الرشود ان الهيئة وبتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز تنفذ هذه الأيام حملة لتنشيط التبرعات والحصول على اكبر قدر ممكن منها لتمويل البرامج والمشروعات التي تستهدف اعادة المشردين الذين انقطعت بهم السبل وايواءهم وإعمار بيوت الله وترميمها وبناء المدارس وترميم الكليات والمعاهد الاسلامية وانشاء دور الأيتام والعمل على كفالتهم واعداد معلمين للتربية الاسلامية لربط المسلمين بعقيدتهم الاسلامية والمساعدة في كل ما من شانه اعادة الحياة الطبيعية الى مسلمي البوسنة.

وأهاب سعود بن محمد الرشود باهل البر والاحسان ورجال الأعمال للمسارعة في مد يد العون والمساعدة والدعم لاخوانهم مسلمي البوسنة وان يساهموا بالتبرع بما تجود به انفسهم، حيث اوضح أن الهيئة العليا تستقبل التبرعات في المكتب التنفيذي بالرياض جنوب جوازات الرياض هاتف «4033461» فاكس «4035632» او الايداع النقدي في الحسابات التالية: شركة الراجحي المصرفية - البنك الأهلي التجاري رقم «2024895000105» او بنك الرياض «2011089259901».

توجد بقرى سوس في جنوب المغرب

مدارس عتيقة أنجبت روادا في علوم الدين واللغة

أغادير (المغرب): من تيجانيا الحراب

في قلب قرى منطقة سوس (جنوب المغرب) وبين جبال الأطلس الشامخة والوعرة تقبع مدارس عتيقة ادت مهمات فكرية تضاهي تلك التي ادتها المدارس العظيمة في الشرق والغرب كالأزهر في مصر والزيتونة في تونس والقرويين في فاس وابن يوسف في مراكش.

يقول المختار السوسي علامة وكاتب مغربي في كتابه «سوس العالمة» ان المدارس السوسية العتيقة تكاد تكون بعدد القرى ويصل عددها لمائتي مدرسة.

وكان الطالب في هاته المدارس لا يشرع في دراسة العلوم الا بعد حفظ واستظهار المنظومات فيطبق بذلك قول أهل الحديث (العلم ذهب به الحفاظ). يقول محمد بن عبد الله الروداني استاذ وعالم مغربي: «من محفوظات العلماء السوسيين مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي ومنظومة ابن عاصم الغرناطي والمنهاج وتكميله وجمع الجوامع في الاصول وتلخيص المفتاح والفية ابن مالك في النحو وغيرها من المنظومات كالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين لابن عاشر ومقدمات ابن رشيد ولامية الأفعال لابن مالك».

اما اهل هاته القرى السوسية فيشترطون في اساتذتهم حفظ القرآن والتبصر في وجوه قراءته وضبط وجوهها مع التفقه في العلوم الدينية واللغة العربية، فكان في مدرسة تاناغورت المقرئ الحاج محمد العرف المجاطي الباعمراني، وفي قرية اولاد بواريس العلامة الفقيه والأديب ابراهيم بوسدرة، وفي قرية المهادي العلامة والفقيه سيدي الحاج امبارك.

وفي مدرسة اداو محمد بقبيلة هشتوكة كان سيدي سعيد الشريف الكثيري الذي وضع لمختصر الشيخ خليل الأنصبة لما يمكن ان يدرس منه كل يوم ليختم في سنتين. ومن امهات هاته المدارس السوسية كذلك مدرسة قبيلة ايكونكة حيث كان الاستاذ سيدي الحاج عابد البوشواري وبعض المدارس التي تعنى بتلقين الأوراد الصوفية كمدرسة البعارير في هوارة التي تلقن الطريقة الدرقاوية وعلوم التربية المعروفة انذاك بعلم النفوس والاخلاق، ومدرسة الما بقبيلة إداوثنان حيث كان العلامة سيدي احمد الكاشط ويلقن الطريقة التجانية، والشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعي يعلم الطريقة الناصرة.

ويؤكد عبد الرحمان الغنجة، استاذ جامعي لمادة التاريخ، ان قرية النواصر بقبيلة اولاد حريز بالشاوية القريبة من مدينة برشيد (قرب البيضاء) والمتحولة الى المطار الدولي المعروف بالنواصر (مطار محمد الخامس) ما هي الا فرع من فروع الزاوية الناصرية التامكروتية حيث كانت الى عهد قريب تضم اشعاعاتها بالعلوم والقراءات والنصوص كل تلك النواحي، ولم تتحول الى مطار الا في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945). والى جانب حفاظ المدارس السوسية العتيقة على الشريعة الإسلامية، نبغت في الأدب العربي وانجبت علماء في اللغة العربية. يقول احمد البايك، استاذ بجامعة القرويين: «من بين ابناء هاته المدارس سيدي سعيد الشريف الكثيري وحسين بن طلحة الشوشاوي وداوود بن عبد المنعم الرسموكي ولحسن بن محمد الكوسالي».

ومن مميزات هاته المدارس السوسية العتيقة ان الذين كانوا يدرسون فيها علوم الدين واللغة ويربون فيها الطلبة اناس يبذلون غاية وسعهم لنشر الاسلام وتفسير القرآن وتعليم اصول البلاغة والنحو ويقدرون مسؤوليتهم في الوعظ والارشاد ويقللون قدر الامكان من ملذات الحياة. ولم تكن لمدارسهم موارد الا من اعشار محاصيل القبائل الزراعية وبعض مساعدات سكان المنطقة. يقول محمد بن الحنفي فقيه بمنطقة ايت ابراهيم جنوب اغادير ان السوسيين يكنون ودا كبيرا للعلماء والاساتذة ويسمون بهم الى مراتب رفيعة وهم مستعدون للتضحية بقوت يومهم من اجل ان ينال استاذ مدرستهم العتيقة رضاهم.

وهذه اخلاق السوسيين، طلبتهم وعلماؤهم، ويصدق فيهم قول الشاعر:

اولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ملف «الشواهد» يصدر في الرياض

الدعم السعودي مكن شعب كشمير المسلم من الصمود

الرياض: «الشرق الأوسط»

نوه الدكتور مانع بن حماد الجهني عضو مجلس الشورى السعودي والأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي بالدعم الذي تقدمه السعودية لمشاريع الندوة لخدمة الاسلام والمسلمين.

وقال ان هذا الدعم مكن الندوة ان تشق طريقها في مواصلة العمل ضمن الخطة والأهداف المرسومة لها حتى تبوأت مكانة عظيمة في نفوس كثير من شباب العالم الاسلامي وذلك كله لم يكن ليحصل لولا فضل الله تعالى ثم ذلك الدعم السخي من لدن خادم الحرمين الشريفين والمحسنين بالسعودية.

واشار الدكتور الجهني، في تقديمه للاصدار السادس من الملف الاعلامي «الشواهد» الذي تعده لجنة شباب كشمير المسلمة بالندوة العالمية، الى معاناة هذا الشعب المسلم. وثمن الجهود المبذولة من المسلمين تضامنا مع شعب كشمير والمتمثلة في الدعم السخي الذي قدمه الشعب السعودي لهذه القضية.

وقد اشتمل الملف الاعلامي على العديد من الأخبار والمقالات والصور والاحداث الخاصة بقضية كشمير. وجاء بالملف ان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام السعودية أفتى بشرعية الجهاد الكشميري ضد عدو شديد العداوة للاسلام والمسلمين. واكد على شدة حاجة مسلمي كشمير للدعم والمساعدة فهم من احق الناس بالدعم من الزكاة وغيرها.

وقالت اخبار الملف ان الاضراب العام ساد جميع انحاء باكستان وكشمير الحرة تضامنا مع الشعب الكشميري في مقاومة احتلال الهند لبلاده. وقد دعت الحكومة الباكستانية ان يكون يوم 5 فبراير (شباط) من كل عام يوم تضامن مع الشعب الكشميري. ايضا فان الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد في شهر مارس (آذار) الماضي، اكدت في قرار على التمسك بحقوق الانسان الأساسية لشعب كشمير وبحقه في تقرير المصير.

وفي هذا الصدد طالبت السعودية بحل قضية كشمير في ضوء قرارات الأمم المتحدة استنادا لحق تقرير المصير.

وعلى صعيد القمع والاضطهاد الهندوسي قدم الملف الكثير من الحوادث المأساوية حيث قتلت القوات والشرطة الهندية العديد من ائمة المساجد والأطفال والنساء والشيوخ. كما قاموا باغتصاب واعتقال العديد من الفتيات والنساء.

وأبرز الملف الجهاد الكشميري حيث قتل المجاهدون 5 من الكوماندوز الاسرائيليين ممن جاءوا الى كشمير لمساعدة المحتلين الهنود. وقام المجاهدون بالعديد من العمليات التي اسفرت عن مقتل العديد من العسكريين الهنود مما جعل القوات الهندية تعيش حالة من الاحباط والتذمر بسبب الخسائر الفادحة بين صفوفها. ونطالع على صفحات «الشواهد» مقالا للدكتور سعد سعيد الحميدي بعنوان «مأساة كشمير - الواقع والمأمول» ومقال عن العمل الخيري الاسلامي: «الواقع والتطلعات» بقلم الدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين امين عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ورئيس تحرير مجلة الفيصل.

وعلى امتداد ست صفحات نقرأ تحقيقا مصورا عن كشمير المسلمة بين الأمس الآمن والحاضر الدامي وكيف ان هذه البلاد تتميز بالجبال الشاهقة التي تجري فيها الانهار بالخصب والنماء. وجاء بالتحقيق ان الكشميريين اعتنقوا الاسلام منذ عام 1341 - 1554 فجمع الله على اهلها الهداية لشريعة الاسلام.

لضبط مخالفات مقاولي الحج

الإمارات تنشئ لجنة دائمة وإدارة مختصة للحج في وزارة الأوقاف

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة امس انشاء لجنة دائمة لتنسيق شؤون الحج والعمرة واستحداث ادارة للحج في الهيكل التنظيمي لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وتختص هذه اللجنة بتنظيم الامور الخاصة بالحج والعمرة والاشراف على مقاولي الحج وتسهيل اداء حجاج الدولة لمناسك الحج والعمرة. وقال مسؤولون في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان انشاء اللجنة وادارة مستقلة للحج يهدف الى ضبط مخالفات مقاولي الحج، ومتابعة شكاوى الحجاج والمعتمرين الذين يتعرضون لصعوبات بسبب عدم تنفيذ المقاولين للشروط والالتزامات الواردة في التعاقدات مع اولئك المقاولين. وتشكل هذه المصاعب مشكلة مزمنة وتتكرر الشكوى بشأنها كل عام بالرغم من الجهود التي بذلتها وزارة الاوقاف والعقوبات التي فرضتها على بعض المقاولين.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200)

البقرة/صدق الله العظيم

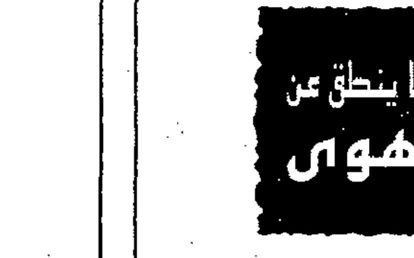
وما ينطق عن الهوى

عن طلحة بن عبيد الله، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير»

رواه الترمذي وقال:
حديث حسن وأخرجه الدارمي.

دعاء اليوم

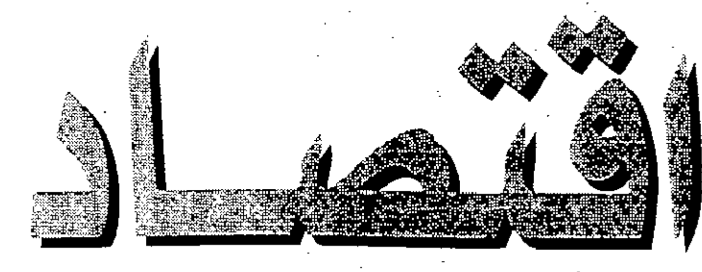
اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة الدجال.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.34	6.58	12.23	3.28	5.50	7.50
المدينة المنورة	5.39	7.05	12.24	3.24	5.44	7.44
القدس الشريف	5.12	6.38	11.43	2.28	4.47	6.08
الرياض	5.11	6.37	11.56	2.55	5.15	7.15
القاهرة	5.18	6.50	11.58	2.46	5.04	6.27
الخرطوم	4.51	6.21	11.52	3.04	5.28	6.42
الرباط	5.58	7.30	12.35	3.10	5.32	7.02
تونس	5.59	7.32	12.29	2.45	5.14	6.45
الكويت	5.17	6.42	11.50	2.41	4.59	6.21
ابوظبي	5.49	7.09	12.32	3.32	5.47	7.17
المنامة	5.02	6.25	11.40	2.36	4.56	6.15
الدوحة	4.49	6.19	11.46	2.45	4.56	6.26
مسقط	5.28	6.48	12.13	3.10	5.35	7.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.10	3.10	4.46	6.46
عمان	5.09	6.37	11.38	2.22	4.39	6.07
بغداد	5.36	7.06	12.12	2.38	5.08	6.28
اسطنبول	6.50	8.28	1.08	3.28	5.47	7.19
نيقوسيا	5.23	6.53	11.50	2.27	5.46	6.11
اثينا	6.06	7.40	12.29	2.58	5.17	6.45
لندن	6.36	8.06	12.04	2.07	4.01	5.31
باريس	6.54	8.43	12.55	2.47	5.05	6.48
روما	5.57	7.36	12.14	2.31	4.50	6.24
بروكسل	6.52	8.44	12.47	2.30	4.48	6.32
مدريد	6.59	8.36	1.19	3.41	5.59	7.31
جينيف	7.30	9.17	1.39	3.42	6.00	7.41
فيينا	5.55	7.44	11.59	1.53	4.12	5.54
برلين	6.23	8.16	12.10	1.46	4.03	5.50
فرانكفورت	6.33	8.23	12.29	2.16	4.34	6.18
ستوكهولم	6.39	8.43	11.52	12.50	2.59	4.56
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.14	1.33	3.48	5.39
امستردام	6.56	8.49	12.44	2.21	4.38	6.25
نيويورك	5.41	7.19	12.00	2.21	4.40	6.12
واشنطن	5.51	7.25	12.12	3.39	4.57	6.27

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

Business & Finance

نواب لبنانيون: الوديعة السعودية «اقتراع ثقة» في اقتصاد لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأثرت أمس وديعة الـ 600 مليون دولار السعودية لمصرف لبنان بالمشاورات بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونواب التقاهم في اطار اللقاء النيابي الاسبوعي في القصر الحكومي.

وقالت مصادر حكومية ان الرئيس الحريري يعتبر الوديعة السعودية «اعلان ثقة عربية بلبنان وخصوصاً بالسياسة المالية للحكومة»، واضافت المصادر «ان ما سيجنيه لبنان من هذه الوديعة هو فوائدها».

وبحث الحريري في ترتيبات تسلم المصرف المركزي الوديعة السعودية مع حاكم المصرف رياض سلامة، وعرضا الانعكاسات الايجابية الفورية لهذه الوديعة في سوق القطع كما عرض سلامة الموضوع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. النائب مروان حمادة قال بعد لقائه الرئيس الحريري «ان الوديعة السعودية دليل ثقة بلبنان وبقوة الاقتصاد اللبناني وتأكيد على دعم مشروع الاعمار في لبنان».

وقال النائب نبيل البستاني «ان الوديعة تطور ايجابي جداً، وهي خطوة اخوية حيال لبنان».

ووصف النائب انطوان حداد الوديعة السعودية بأنها «مهمة كثيراً للبنان» مستغرباً «موقف بعض الخبراء الاقتصاديين الذين يشككون في ايجابيتها». وقال «ان وراء موقف هؤلاء خلفيات سياسية لأن هذه الوديعة تشكل دعماً للاقتصاد والنقد اللبنانيين».

الأمير محمد بن فهد في احتفال غرفة الشرقية:

السعودية تولي القطاع الخاص دعما غير محدود وتتجه لإعطاء رجال الأعمال فرص المساهمة في المنشآت العامة

الدمام: من وليد بوعلي

اكد الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية على ان الحكومة السعودية تولي القطاع الخاص اهتماما ودعما غير محدود، وقال ان ذلك يتضح من خلال اخر الاحصائيات حيث بلغت مساهمة القطاع الخاص السعودي في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي مانسبته 73 في المائة.

وقال الامير محمد بن فهد في الكلمة التي القاها في الاحتفال السنوي للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية وتكريم الشركات الفائزة بجائزة السعودة مساء امس الاول: ان الحكومة تتجه لاعطاء مجتمع رجال الاعمال فرصا اوسع للمساهمة في البناء الاقتصادي من خلال تشجيعهم على اقامة المشروعات الصناعية والتعدينية والمساهمة في رؤوس اموال المنشات العامة والمشاركة في ادارتها.

ورحب الامير محمد في كلمته بالرغبة الجادة لدى الفعاليات الاقتصادية التي تمثلها غرفة المنطقة الشرقية بأن تكون المنطقة الشرقية عاصمة للصناعات الخليجية خاصة انها تكتسب اهمية متزايدة في مجال الصناعة مستندة في ذلك الى امكانياتها الهائلة من الموارد الخام والطاقة وغيرها من المزايا المحفزة للمستثمرين.

وحث الامير محمد بن فهد مجتمع رجال الاعمال على زيادة معدلات السعودة في منشاتهم الصناعية، مؤكدا على ان ذلك مطلب وهدف استراتيجي وطني، وحول الشركات التي حصلت على جوائز السعودة، قال امير المنطقة الشرقية لايقتصر تكريم الشركات على تقديم الجوائز والشعارات المكتوبة وانما يؤكد استجابتها لمفهوم السعودة، وقال باننا نطمح في رفع معدلات السعودة الى اقصى معدلاتها حتى تصل الى مرحلة التشغيل الكامل وذلك خلال الفترة القادمة.

والقى اسامة جعفر فقيه وزير التجارة كلمة اكد فيها على ضرورة ايجاد وتبني المبادرات الجادة من خلال اتخاذ الخطوات العملية الكفيلة بتعزيز مقومات الاقتصاد السعودي، مشيرا الى ان الساحة الاقتصادية الدولية تشهد شيوع مفاهيم العولمة والانفتاح والمنافسة نتيجة قيام المجموعات والتكتلات الاقليمية والدولية وتعدد مناطق التجارة الحرة ومراكز الجذب الاستثماري.

وحول دوافع وسعي السعودية للانضمام لمنظمة التجارة الدولية، قال وزير التجارة ان المنظمة تقوم بدور هام ومحوري على الساحة الدولية انطلاقا من المسؤوليات والصلاحيات الواسعة بجانب لازدياد اهميتها وتاثيرها واتساع نطاق مسئوولياتها، مشيرا الى ان بقاء السعودية خارج اطار هذه المنظمة لاينسجم مع ثقلها الاقتصادي ودرجة اسهامها في التجارة الدولية والتي بلغ حجمها عام 1996 (10340) بليون دولار حيث احتلت السعودية المركز الثالث والعشرين بين الدول المصدرة للسلع عام 1996 وبقيمة قدرها 56,3 بليون دولار، كما توفر المنظمة لاعضائها من خلال التسهيلات المتبادلة فيما بينهم ميزة تنافسية اكبر في مواجهة الدول غير الاعضاء. وقال بان السعودية تنتهج سياسة اقتصادية وتجارية اكثر تحررا وانفتاحا من بعض الدول الاعضاء في المنظمة لذا فإن ماسينشأ عن الانضمام من التزامات وحقوق ليست بالضرورة ذات اثر سلبي على الاقتصاد السعودية، كما توفر المنظمة لاعضائها من الدول النامية مرونة وفترات زمنية للتكيف مع متطلبات وشروط الانضمام

واكد وزير التجارة على ان السعودية اولت اهتماما خاصا لموضوع الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ويتضح ذلك من خلال تشكيل لجنة وزارية تقوم على الاشراف المباشر على عملية الاعداد للمفاوضات بجانب فريق تفاوضي يعنى بشئون الصناعة والزراعة وتجارة الخدمات وحقوق الملكية الفكرية، كما استحدثت وزارة التجارة ادارة عامة للمنظمات الدولية لمتابعة شؤون هذه المنظمة وتكون حلقة الوصل فيما بينها وبين الاجهزة المختصة في السعودية.

وقد عقد فريق التفاوض السعودي اربع جولات تفاوضية حتى الان مع الفريق المكلف بمتابعة انضمام السعودية كان اخرها الاسبوع الاول من الشهر الجاري.

ولخص وزير التجارة السعودي ابرز الآثار المترتبة على انضمام السعودية لمنظمة التجارة الدولية بقوله انها سترفع وتيرة المنافسة في الاسواق المحلية خاصة في ميدان الخدمات المختلفة وقطاع الصناعة حيث يمكن الحد من ذلك بالعمل على رفع مستوى الجودة للمنتجات الوطنية والكفاءة الاقتصادية للصناعة السعودية وتحسين اداء قطاع الخدمات بجانب تاكيد قدرة المراكز الانتاجية والخدمية في السعودية على مواجهة التحديات التي يحملها القرن الواحد والعشرون ويهيئها للمنافسة العالمية، كما ان منهج الاقتصاد الحر وفتح الاسواق الذي تتبناه السعودية وشفافية انظمتها التجارية.

من جانبه ثمن حمد العبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية الدور الذي قام به القطاع الخاص من خلال استجابته لنداءات السعودة، مشيرا الى ان نسبة سعودة الوظائف في القطاع الخاص سجلت في العام الجاري نسبا عالية فاقت التوقعات، واعتبر الزامل جائزة السعودة التي تبنتها الغرفة اعتبارا من العام الماضي اضافة جديدة لمبادراتها والهدف منها حث مجتمع رجال الاعمال على تسريع الخطى نحو السعودة.

تراجع الطلب على المواد الغذائية بسبب الوعي الاستهلاكي

3 مليارات ريال المصروفات المتوقعة على الاحتياجات الرمضانية في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

قال متعاملون في سوق المواد الغذائية بان الاقبال على شراء الاحتياجات الرمضانية التي تتزين بها موائد الافطار والسحور في شهر رمضان الذي يحل غدا او بعد غد في السعودية كان محدودا بالقياس الى مواسمه في الاعوام الماضية.

وقدروا ان يتم صرف حوالي 3 مليارات ريال لشراء الاحتياجات الرمضانية خلال الشهر في كافة انحاء السعودية.

وارجع هؤلاء المتعاملون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» امس السبب في محدودية الاقبال على شراء الاحتياجات الرمضانية بصورة جماعية كما هو مالوف في المواسم الماضية الى زيادة الوعي الاستهلاكي لدى اغلب السكان، اضافة الى توفر هذه المواد باسعار شبه موحدة او وجود هامش ربح بسيط في معظم المراكز ونقاط البيع والمحلات والتموينات بالسعودية، مما يجعل المستهلك في غير حاجة الى الشراء بالجملة او التوجه الى المحلات الكبرى للحصول على احتياجاته الرمضانية منها.

ورغم ان رمضان يتميز باكلات معينة، الا ان هذه الميزة لم تعد كما كانت سابقا حيث ان السكان يتناولون نفس الوجبات الرمضانية في الايام الاخرى مما يعني انهم في غير حاجة لتامين هذه المواد عند دخول الشهر لوجودها في مخازنهم ومطابخهم.

وبدأ تجار المواد الغذائية في عرض البضائع الرمضانية امام واجهات محلاتهم ولعل ابرزها انواع الدقيق المختلفة، التي تدخل كمادة رئيسية في عمل الفطائر والمعجنات المختلفة التي يحرص على تناولها الصائمون في وجبة الافطار، وانواع المعكرونة، والعصائر، واللحوم المفرومة، ورقائق فطيرة «السنبوسة» واللقيمات، اضافة الى الحليب والنشا.

توقع إجراء تغيير في هيكل المساهمات بالميزانية الاتحادية لدولة الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قرر مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة امس الاثنين تخصيص اعتمادات مالية شهرية للوزارات والمؤسسات والهيئات الاتحادية لحين اقرار ميزانية عام 1998. وذكرت وكالة انباء الامارات «وام» ان وزير المالية والصناعة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم اطلع مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي في ابوظبي على الخطوط العامة لميزانية 1998 وعلى الاداء المالي والاقتصادي لدولة الامارات خلال السنة المالية الحالية. ووافق المجلس على مشروع مرسوم اتحادي باقرار اعتمادات مالية شهرية مؤقتة للوزارات والمؤسسات والهيئات الاتحادية المرتبطة بالميزانية العامة للدولة وذلك خصما من المبالغ التي ستدرج لها في الميزانية العامة للاتحاد لعام 1998.

الى ذلك قالت مصادر مالية في ابوظبي امس ان هيكل مساهمات الامارات في الميزانية الاتحادية لدولة الإمارات للعام المقبل سيشهد تعديلاً يعكس قرار دمج المنطقة العسكرية الوسطى التي كانت امارة دبي تتولى الانفاق عليها، مع القوات المسلحة الاتحادية التي كان الانفاق عليها يتم بمعرفة امارة ابوظبي، ويتم احتسابها كرقم اجمالي في مساهمة الامارات في الميزانية الاتحادية.

وقالت هذه المصادر ان مساهمة امارة دبي في الميزانية الاتحادية بعد عملية الاندماج سترتفع، لكنها استبعدت ان يكون الارتفاع بنفس حجم الميزانية السنوية التي كانت مخصصة للمنطقة العسكرية الوسطى. وتقدر مساهمة امارة دبي في الميزانية الاتحادية باكثر من 3 مليارات درهم سنوياً قبل اندماج المنطقة العسكرية الوسطى فيما تساهم امارة دبي باكثر من 10 مليارات درهم يدخل من ضمنها الميزانية المخصصة للقوات المسلحة ويتم تمويل باقي موارد الميزانية البالغة حوالي 18 مليار درهم من عوائد الرسوم والاستثمارات الاتحادية والتي تصل الى حوالي 5 مليارات درهم سنوياً، وينص الدستور على ان تساهم كل امارة من الامارات الاعضاء بنسبة 50% من مواردها في الميزانية الاتحادية الا ان عبء الميزانية تتحمله منذ قيام الاتحاد وحتى الان اماراتا ابوظبي ودبي.

وكان مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة قد استمع امس تقريراً من الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات حول الميزانية الاتحادية للعام المقبل، حول ملامح مشروع الميزانية العامة للاتحاد لعام 1998 التي قطعت الوزارة شوطاً في اعدادها وكذلك الاداء المالي والاقتصادي للدولة خلال السنة المالية الحالية.

ووافق المجلس على مشروع مرسوم اتحادي باقرار اعتمادات مالية شهرية مؤقتة للوزارات والمؤسسات والهيئات الاتحادية المتربطة بالميزانية العامة للدولة وذلك خصماً من المبالغ التي ستدرج لها في الميزانية العامة للاتحاد لعام 1998.

وينص مشروع المرسوم على ان يتم الصرف وفقاً لنظام واحد على اثني عشر جزءا من جملة الاعتمادات المخصصة لكل باب من ابواب المصروفات في الميزانية العامة للاتحاد العام الحالي وذلك الى ان يصدر قانون الميزانية العامة للاتحاد لعام 1998.

رئيس المكتب الفني للتخصيص اليمني لـ «الشرق الأوسط»

112 مؤسسة عامة يمنية ستخضع للتخصيص تشمل مشروعات البنية التحتية

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح الدكتور جعفر عبد الله شوطح، رئيس المكتب الفني للتخصيص بوزارة التخطيط والتنمية اليمنية، ان الدراسات والمسوحات الميدانية التي قام بها المكتب خلال الفترة الماضية، اشارت الى وجود 112 مؤسسة من مؤسسات القطاع العام التي يمكن ادراجها ضمن برنامج التخصيص الذي شرعت الحكومة اليمنية في تطبيقه كجزء من برنامج الاصلاحات الاقتصادية، مشيراً الى ان نحو 70 في المائة من المؤسسات المشار اليها تعد مؤسسات خاسرة وتشكل عبئاً على اقتصاد البلاد.

وقال رئيس المكتب الفني للتخصيص في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه لا توجد سياسة عامة لبرامج التخصيص في اليمن، الا ان القوانين الصادرة بهذا الشأن حددت المفاهيم العامة للشروع في تطبيق التخصيص وان هذه القوانين تسمح بتخصيص مشروعات البنية التحتية، مضيفاً ان التخصيص يجب ان يشمل مؤسسات القطاع العام الرابحة والخاسرة وفي ما يلي نص الحديث:

● اين وصلت تجربة اليمن في مجال التخصيص كجزء من عملية تحرير الاقتصاد؟

- برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأه اليمن عام 1995 يقوم على مرتكزين اساسيين، الاول اعادة هيكلة الاقتصاد والآخر هو تخصيص مؤسسات القطاع العام، وعلى ضوء ذلك تم تشكيل ثلاث لجان للاعداد لبرنامج التخصيص الاولى للقطاع الصناعي، والثانية للقطاع غير الصناعي، والاخيرة للاراضي والاستثمار، وكونت كل لجنة مكتباً فنياً خاصاً بها، غير ان المكتب الفني للتخصيص بالوزارة كان الانشط والاجدى، وتم الاجماع عليه من قبل خبراء المؤسسات المالية المانحة والداعمة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي وانيطت به مهمة الاشراف العام على برنامج التخصيص، وما قمنا به حتى الان يتمثل في اجراء مسوحات ميدانية واطلاع على تجارب بعض الدول وعقد دورات تدريبية للكوادر العاملة في هذا المجال، بمشاركة مؤسسات دولية كبرنامج الامم المتحدة الانمائي، اضافة الى عقد ندوتين حول التخصيص تحت اشراف دولي، ولما ظهرت الحاجة منذ البداية لاصدار اطار تشريعي للتخصيص فقد اجازت الحكومة اخيراً مشروع قانون التخصيص، الذي سيحال الى مجلس النواب للمصادقة عليه.

● ولكن الا تعتقدون ان ما انجز حتى الآن يعتبر متواضعاً بعد اكثر من ثلاثة اعوام؟

- ربما لان المكتب الفني واجه في البداية اشكاليات تتعلق بنواحي سياسية وادارية لتوجهات رؤوساء اللجان المختلفة، لذا كان من الضروري ايجاد اطار مؤسسي يرتبط مباشرة باجهزة صناعة القرار السياسي كرئاسة الدولة او رئاسة مجلس الوزراء كما هو الحال في كثير من البلدان، فكان تشكيل اللجنة العليا للتخصيص برئاسة رئيس الحكومة تفادياً لتعارض المصالح الذاتية الناجمة عن تخصيص القطاع العام لدى البعض، ولكن مع كل ذلك يمكنني القول اننا قمنا بمسوحات ميدانية كشفنا من خلالها وجود 112 مؤسسة عامة يجب ان تخضع للتخصيص وتم اقرار ذلك من قبل الحكومة، بعد ان تبين ان 70 في المائة منها تعتبر خاسرة.

● أذن ما هي الاسس التي تمت وفقا لها تخصيص بعض المؤسسات؟

- التخصيص كمفهوم عام يعني نقل المال العام من الملكية العامة الى الملكية الخاصة، وسعينا الى تطبيقه وفقاً لعدة اسس وبناء على قرارات حكومية شملت البيع المباشر، والتأجير وعقود التشغيل وطرح الاسهم للاكتتاب، وتمليك العاملين وغير ذلك فاذا نظرنا من هذا المنظور سنجد انه انشئت شركات مساهمة واعيدت ممتلكات الى اصحابها، خاصة في قطاع السياحة حيث اعيدت كل الفنادق المؤممة لاصحابها الحقيقين كذلك الامر بالنسبة لمزارع الدولة، صحيح انه تم تخصيص بعض المؤسسات والاصول العامة دون الرجوع للمكتب الفني وذلك بسبب عدم وجود الاطار المركزي كما اشرت واعتقد ان ذلك سيحل جذرياً بصدور القانون.

● وماذا عن تجربتكم في مجال تمليك الاصول العامة للعاملين؟

- لدينا حتى الآن تجربة واحدة ويمكن اعتبارها اساساً لتجارب قادمة بعد ان فوضت الحكومة المكتب الفني لتطبيق تجارب مماثلة على مؤسسات عامة اخرى، والتجربة التي تمت تتعلق بملكية العاملين في محطة تاجير الآلات الزراعية كمؤسسة عامة في حضرموت اصول هذه المؤسسة بنسبة 100 في المائة، بعد ان تم تقييم الاصول وتحويلها الى اسهم وتمت احالة التقييم الذي شارك فيه البرنامج الانمائي الى رئاسة الحكومة للمصادقة عليه، ويأتي تطبيق هذا الاسلوب والخاص بتمليك العاملين في سياق الجهود للتخفيف من المترتبات الاجتماعية السلبية التي يمكن ان تنتج عن التخصيص.

● لماذا يجب ان يشمل التخصيص المؤسسات العامة الرابحة والخاسرة معاً كما تقولون؟

- انا شخصياً اعتقد ان ربحية المؤسسات العامة تتحدد عندما تعمل هذه المؤسسات وفقاً لآليات السوق، دون الحصول على امتيازات او تسهيلات من قبل الدولة، فاذا استطاعت هذه المؤسسات تحقيق ارباح دون هذه الامتيازات عندئذ يمكن القول انها رابحة، ولا اعتقد ان الكثير منها يمكن ان تصمد دون دعم الدولة لها، اما في ما يتعلق بالمؤسسات الخاسرة فاعتقد انه من الاجدى اعادة هيكلتها وتاهيلها قبل عرضها للتخصيص لان ذلك اربح للدولة وللمستثمر معاً، لانه لا يوجد مستثمر يقبل على شراء مؤسسة خاسرة اصلاً، لذا فمن الاولى ان نبدأ بتخصيص المؤسسات التي نعتبرها رابحة، حتى تتح لنا فرصة اعادة تأهيل الاصول العامة الخاسرة توطئة لطرحها للتخصيص مع الاخرى.

● هل ثمة ضغوط من قبل المؤسسات المالية المشاركة في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي كالبنك الدولي وصندوق النقد على اليمن لتسريع عمليات التخصيص؟

- المسألة ليست مسألة ضغوط، ولكن اختلافاً في المعايير التي تعمل بها المؤسسات المالية الدولية التي لا يمكن لها أن تستمر في تقديم معونات او قروض لمؤسسات اقتصادية خاسرة كما هو الحال في كثير من الدول النامية التي تعاني من مديونية مرتفعة ولا تستطيع الايفاء بتسديد القروض لان مؤسساتها تعمل وفقاً لاسس اقتصادية خاطئة، والتخصيص هو اطار تصحيح هذه الاسس الخاطئة، كيف تطلب قروضاً او مساعدات و70 في المائة من مؤسساتنا خاسرة، اذن لا بد من تغيير الاسس التي تعمل بها هذه المؤسسات لتصحيح مسارها وتحويلها الى مؤسسات رابحة.

● هذا يعني ان هناك مطالبة بالفعل؟

- المطالبة او الضغوط التي تتحدث عنها هدفها تحقيق اصلاحات اقتصادية وايجاد مؤسسات اقتصادية رابحة، والمسألة في نهاية الامر مسألة تشاور وتنسيق بين اليمن وهذه المؤسسات ويلاحظ انه حتى الدول التي تعاني مشكلات اقتصادية تتجه الآن نحو تخصيص العديد من الاصول العامة.

● اشرتم الى ان قانون التخصيص الذي تم اعداده لا يقيد تخصيص كافة المؤسسات، بما في ذلك مؤسسات البنية التحتية، هل يمكن القول ان التخصيص سيطال مؤسسات البنية التحتية ايضاً؟

- الاشكالية ليست في القانون، لكن في عدم وجود سياسة عامة للتخصيص تجيب على العديد من التساؤلات مثل هل ستقدم الدولة على تخصيص كل الاصول العامة بما في ذلك اصول البنية التحتية فنحن في المكتب لا نملك رؤية واضحة حول هذا لانه لا توجد سياسة عامة يتحدد بموجبها ما يجب ان يخصص، ففي بعض البلدان تعتبر مؤسسات البنية التحتية كالكهرباء والمياه، والمصارف المركزية والطرق والمطارات مؤسسات لا تخضع للتخصيص وتصل الى 40 في المائة من المؤسسات العامة في بعض الدول واعتقد انه من خلال الممارسة والتطبيق يمكن ان تتبلور ملامح سياسة عامة للتخصيص مستقبلاً.

● لا شك انه ستترتب على عدم وجود سياسة عامة بعض الاشكالات الفنية التي تعرقل عملية التخصيص؟

- صحيح انه يكفي حسن النويا في هذه الصدد والتعاطي الجدي مع هذه المسألة التي لها حساسيتها لانها معلقة بالمال العام الذي يتمثل في العديد من الاصلاحات التي يجب ان تتزامن مع عملية التخصيص ومنها اصلاح الاجهزة القانونية والادارية وتفعيلها حتى تكون الضمانات اكثر ايجابية، فمثلاً لا بد من تعديل قانون الشركات التجارية حتى تكون هناك شركات مساهمة، لان التخصيص يهدف ايضاً الى توسيع قاعدة الملكية العامة وليس استبدال احتكار القطاع العام باحتكار القطاع الخاص. وان طرح اسهم للاكتتاب هو السبيل لتوسيع قاعدة الملكية.

70 في المائة من المشروعات الحكومية تحقق خسائر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نقلت 1.37 مليون مسافر حتى نهاية اكتوبر

«الملكية الأردنية» تدرس تشغيل خطين إلى الكويت والظهران العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية ناصر الذهبي ان تخصيص المؤسسة يسير ضمن مراحل مدروسة، وان مدتها تتراوح بين 18 - 24 شهراً، وان المرحلة الأولى تشمل اعادة الهيكلة المالية والقانونية. ودعا خلال كلمته الافتتاحية لمؤتمر مديري التسويق والمبيعات في منطقة الشرق الأوسط والخليج وشمال افريقيا، المؤتمرين للتركيز على تحقيق الأرباح التشغيلية، دون التركيز على عدد المسافرين وكميات الشحن، معلناً ان الخطة المستقبلية، تقوم على بيع خمس طائرات ترايستار واستبدالها بطائرات ايرباص 310 و320. ودعا لمواجهة المنافسة والتحديات والعولمة والتخصيص والتطور في صناعة الطيران.

واضاف ان المؤسسة لا تنوي اعادة تشغيل الخطوط المغلقة، ما لم يتم اثبات جداوها، وربحيتها، مشيراً الى ان الشركة القابضة الجديدة المزمع انشاؤها لاعادة هيكلة الملكية وتسديد ديونها، ستكون بمثابة شركة فرعية تابعة للملكية، وستركز على النقل الجوي فقط دون التركيز على التموين والتدريب والسوق الحرة.

وفي معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول منافسة «العال» الاسرائيلية، والتعاون مع السلطة الفلسطينية في مجال الطيران، قال الذهبي ان شركة «العال» الاسرائيلية لا تنافس الملكية، بل الملكية هي التي تقوم بتلك في اوروبا والشرق الأقصى والهند. وبخصوص التعاون مع السلطة الفلسطينية اوضح انه مستمر، وان الملكية تزود سلطة الطيران الفلسطينية بالكوادر والتدريب، معلناً ان هناك اتفاقاً بين الملكية والسلطة الفلسطينية لتشغيل الأجنحة الملكية بالكامل الى مطار غزة حال تشغيله رسمياً.

وفي ما يتعلق باوضاع موظفي المؤسسة في حال تخصيصها افاد انه بعث برسالة تطمينية اليهم، مؤكداً فيها حرص المؤسسة على حفظ حقوقهم، وانه سيتم تحويلهم لقطاعات منتجة أخرى.

ومن جهة اخرى اوضح رئيس المؤتمر نائب المدير العام للتسويق والمبيعات د. مجدي صبري: ان الهدف من هذه المؤتمرات التي تعقد في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والخليج هو استعراض أداء التشغيل، وبحث خطة العام المقبل، مشيراً الى ان 16 مديراً حضروا هذا المؤتمر، وان دخل الملكية من هذه المناطق يبلغ 27٪، من اجمالي دخلها.

وقال ان الدخل المتحقق للمؤسسة في الأردن يبلغ حوالي 55 مليون دولار، مضيفاً ان نسبة مبيعات شمال افريقيا زادت بنسبة 20٪، ومنطقة الشرق الأوسط زادت ايضاً بنسبة 10٪، عن مبيعات العام الماضي. واعلن صبري ان المؤسسة ستشغل خط الكويت للعام المقبل ولمدة سنة واحدة، كما أنها ستزيد من رحلاتها في الصيف المقبل، حسب الاتفاق الذي تم مع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، مضيفاً ان هناك امكانية لتشغيل خط طهران، وان هذا الخط سيسهم في انعاش السياحة الدينية في الأردن، وكذلك رحلات رجال الأعمال، كما ان هناك حركة قوية على خط كازابلانكا تونس.

ويشار ان عدد الركاب الذين نقلتهم الملكية الأردنية حتى نهاية اكتوبر (تشرين أول) من عام 1997 بلغ 1,38 مليون مسافر، وان ما شحنته يبلغ 71 ألف طن، وكذلك 1,300 طن بريد، وان مجمل مبيعاتها في نفس الفترة بلغت 322,2 مليون دولار، بزيادة قدرها 4٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

347 مليون دولار صادرات المناطق الحرة المصرية عام 1997

القاهرة: من يوسف شاكر

زادت صادرات المناطق الحرة المصرية العام الحالي (1997) الى 347 مليون دولار مقارنة بنحو 277 مليون دولار عام 1996 بمعدل نمو يصل الى 25 في المائة توازي 25 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية المصرية البالغ 1,5 مليار دولار. وقال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي ان رؤوس الاموال المصدرة للشركات التي جرى تاسيسها وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار الجديد الذي صدر في مايو (ايار) الماضي، بلغت 11,5 مليار جنيه، وان عدد الشركات التي تم تاسيسها منذ صدور القانون وحتى الآن بلغ 890 شركة تجاوزت استثماراتها 21,8 مليار جنيه.

ورفض فوزي التشكيك في جدوى القانون الجديد من قبل البعض مشيرا الى ان القانون لا يفرق بين المستثمرين بسبب جنسياتهم او احجام مشروعاتهم وازال جميع القيود التي تعترض تحويل رؤوس الاموال والارباح والعملات وتوسيع مجالات الاستثمار واضافة مجالات جديدة تدخل لأول مرة مثل التاجير التمويلي والنقل المبرد للبضائع ومشروعات البنية التحتية والمشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي، مشيرا الى ان القانون اجاز لمجلس الوزراء المصري اضافة مجالات جديدة حسبما تقتضي الحاجة.

واعلن الدكتور ابراهيم فوزي ان الهيئة تلقت عروضا من رجال اعمال من تايوان وهونغ كونغ لإقامة مشروعات تصنيع الملابس الجاهزة بتكلفة استثمارية 250 مليون جنيه في المناطق الساخنة امنيا بصعيد مصر في قنا واسيوط والمنيا.

وقدر مساهمات رجال الاعمال المصريين في المشروعات التي جرى تاسيسها وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار بنحو 9,2 مليار جنيه في المشروعات الصناعية مقابل 1,8 مليار جنيه في المشروعات الخدمية، مشيرا الى ان المساهمات العربية تجاوزت 1,3 مليار جنيه وتركزت في مجال المشروعات التمويلية (466 مليون جنيه) والزراعية (274) مليون جنيه، بينما بلغت مساهماتهم في المشروعات الخدمية 40 مليون جنيه فقط، وبلغت مساهمات الاجانب 629 مليون جنيه معظمها في مجال المشروعات الصناعية (213 مليون جنيه) مقابل 140 مليون جنيه في المشروعات السياحية و122 مليونا في المشروعات الزراعية.

مركز التحكيم التجاري الخليجي يوصي بتضمين العقود التجارية بند التحكيم لدى المركز

الكويت: من فانية الزعبي

حث اعضاء مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون غرف تجارة وصناعة المجلس على الاستمرار في دعم المركز من خلال تشجيع وحث الأفراد والمؤسسات التي تبرم عقودا تجارية على تضمين عقودها بند اللجوء للتحكيم في المركز وذلك لسرعة البت والاستفادة من امكانياته وأوصى مجلس الادارة في ختام اجتماعاته التي استمرت يومين واختتمت امس الأول بتكثيف الجهود وزيادة التنسيق مع الغرف الاعضاء والجهات التنفيذية في دول المجلس لزيادة اعداد العقود المتضمنة بند التحكيم في المركز. وتسلم مندوب الكويت صلاح خليفة الجري رئاسة ادارة المركز بحكم ترؤس الكويت مجلس التعاون، وتم انتخاب نائب الرئيس ابراهيم زينل من البحرين، وجددت عضوية الاعضاء خليل ابراهيم الرضواني (قطر) وحسن محمد بن الشيخ (الامارات)، والدكتور حسن عيسى الملا (السعودية) والمحامي علي بن خميس العلوي (عمان). والأمين العام للمركز يوسف زين العابدين زينل (البحرين)، وقد اقر مجلس الادارة خطة عمل السنة المقبلة التي قال عنها صلاح الجري انها تنحصر في تفعيل دور المركز كآلية اقليمية لتسوية المنازعات التجارية في المنطقة، وعمل دورات تدريبية للمحكمين والخبراء المنتسبين للمركز في معظم دول مجلس التعاون.

وتكثيف الاتصالات بالجمعيات المهنية بدول المجلس كجمعية المحامين والمهندسين وذلك لوضع شرط التحكيم في العقود التجارية، واحالتها للمركز في حالة النزاع، وقال الجري ان مركز التحكيم التجاري لدول المجلس يعتبر من القضاء المتطور خاصة ان اطراف الخصومة يختارون هيئة القضاء بحرية تامة. ويتميز بسرعة البت بالقضايا، وتقليص الاجراءات، والسرية والتخصصية.

وحول نشاطهم خلال وجودهم في الكويت قال الجري انهم قاموا بزيارة وزير العدل الذي اكد دعمه للمركز، وحرصه على عدم انشاء مركز تحكيم آخر مشابه لمركزهم وذلك تفاديا لتشتيت الجهد والازدواجية في العمل. كما قاموا بزيارة مدير الهيئة العامة للصناعة، ومدير معهد التدريب القضائي، ومدير عام ادارة الفتوى والتشريع لشرح امكانيات الاستفادة من المركز خاصة في ما يتعلق باضافة شرط اللجوء للمركز في العقود المبرمة في حالة التنازع.

عقب إبرامها عقدا يغطي العامين المقبلين

ثلاث شركات كويتية تزود الجمعيات التعاونية بحاجتها من المناديل الورقية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ ثلاث شركات كويتية مصنعة للمناديل الورقية مع مطلع العام الجديد بتزويد الجمعيات التعاونية بحاجتها من المناديل الورقية وذلك تنفيذا لعقد توريد ابرمته مع اتحاد الجمعيات التعاونية قبل ثلاثة ايام يقضي بتغطية حاجة الجمعيات من هذه السلعة لمدة سنتين مقبلتين بما يعادل 2640 طنا في السنة.

وانهى العقد الجديد الذي ابرمه اتحاد الجمعيات التعاونية باشتراك هذه المصانع في تزويد الجمعيات بالمناديل الورقية احتكار شركة الخليج لصناعة الورق التي كانت تنفرد سنويا بهذا العقد، وقد دخل معها في العقد الجديد كل من الشركة الاهلية للورق ومشتقاته، وشركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم. وهذه الشركات الثلاث هي اكبر ثلاث شركات كويتية منتجة للورق من اصل ست شركات.

وقال لـ«الشرق الأوسط» مدير عام شركة الخليج لصناعة الورق طاهر محمد المعوشرجي ان العقد لم يتضمن كمية محددة، ولكنه اشترط على تزويد الجمعيات بحاجتها على مدى السنتين المقبلتين، مع العلم ان استهلاك الجمعيات التعاونية من المناديل الورقية التي تحمل شعار «مناديل التعاون الورقية» وصل هذا العام الى 180 الف كرتونة تزن حوالي 2640 طنا وبقيمة اجمالية تصل الى حوالي 4,2 مليون دولار. ومن المتوقع ان يزيد استهلاكها في العام المقبل.

وكشف المعوشرجي عن خطة الشركة المقبلة وقال انها تعمل على زيادة انتاجها من الكرتون بنسبة 30 ـ 40 في المائة، ومن المناديل الورقية بنسبة 20 ـ 30 في المائة لتغطية احتياجات السوق.

يذكر ان شركة الخليج لصناعة الورق حصلت قبل ايام على شهادة علامة الجودة في الادارة والانتاج (ISO - 9000 - 2) وذلك بعد فوزها سابقا بشهادة علامة الجودة المتعلقة بجودة الانتاج في المملكة العربية السعودية والكويت.

وقال المعوشرجي ان مصانع شركته تعمل على خطي انتاج للورق، الاول ينتج المناديل الورقية المصنعة من المواد الاولية، والثاني الكرتون المعاد تصنيعه من اوراق النفايات. ويصل حجم الانتاج السنوي من المناديل الورقية 9600 طن، ومن الكرتون 36 الف طن.

واضاف ان 70 في المائة من مجمل انتاج الشركة يتم تصديره لدول مجلس التعاون الخليجي بشكل رئيسي، ودول عربية اخرى كلبنان وسورية ومصر، واجنبية كإيران وروسيا. واوضح ان شركة الخليج لصناعة الورق هي الوحيدة التي تستورد عجينة الورق (المادة الخام الاولية لصناعة الورق) من اوروبا واميركا وتصنعها الى لفائف ورقية كبيرة لتزود بها شركات الورق الاخرى العاملة في الكويت، والتي بدورها تحولت الى عبوات صغيرة وبعلامات تجارية مختلفة.

وتغطي 6 شركات عاملة في مجال المناديل الورقية 90 في المائة من حاجة السوق المحلي رغم عدم حصولها على الدعم الحكومي المباشر، وعدم تمتعها بالحماية الجمركية منذ عام 1990.





خادم الحرمين الشريفين: روعي في إعداد الميزانية تحقيق التوازن المالي وتعزيز النمو

السعودية تعلن ميزانية حجمها 196 مليار ريال لعام 1998

الرياض ـ جدة: من محمد البسام ومحمد السمان

اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء السعودي الميزانية الجديدة للمملكة العربية السعودية للعام المالي 1419/1418هـ (1998م) والتي قدرت ايرادات الدولة فيها بمبلغ 178 الف مليون ريال بزيادة بلغت 15 الف مليون ريال عما قدر للسنة الماضية فيما حددت النفقات العامة بمبلغ 196 الف مليون ريال.

اعلن ذلك وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان لوكالة الانباء السعودية عقب جلسة المجلس التي عقدها ظهر امس الاثنين بقصر اليمامة بالعاصمة السعودية الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

وفي ما يلي نص الكلمة:

الحمد لله الذي أعزنا وأكرمنا بالاسلام وأسبغ علينا من نعمه العظيمة وافضاله الكثيرة والصلاة والسلام على نبيه وخاتم رسله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أيها الأخوة المواطنون الأعزاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإنه ليسرني بمناسبة بدء العام المالي الجديد ان اعلن على بركة الله ميزانية الدولة للعام المالي 1419/1418هـ التي بلغت مائة وستة وتسعين الف مليون ريال بزيادة عن ميزانية العام الماضي بلغت خمسة عشر الف مليون ريال.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته امام مجلس الوزراء: لقد روعي في اعداد ميزانية الدولة للعام المالي الجديد الاستمرار في الخطوات الهادفة الى تحقيق التوازن المالي وتعزيز قوة الاقتصاد الوطني ونموه.

ولقد تضمنت الميزانية مشاريع جديدة بلغت تكاليفها الاجمالية تسعة آلاف مليون ريال وتم الحرص على ان تحقق هذه المشاريع اكبر فائدة للمواطنين حيث تركزت في اقامة مدارس جديدة وكليات ومشاريع للمياه والسدود والصرف الصحي والطرق والكهرباء والتجهيزات الاساسية، وبالاضافة الى ذلك تم زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي والاعانات الاجتماعية للصرف منها على الحالات الجديدة.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «استمر الاقتصاد الوطني في النمو الجيد مصحوبا باستقرار في الاسعار مما سيؤدي الى زيادة فرص الاستثمار والتوظيف للمواطنين».

الى ذلك قالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الاوسط» ان الصناعات البتروكيماوية، وصناعة الحديد والصلب، والصادرات من الصناعات الغذائية الى جانب الصناعات الهندسية ستستفيد من التخفيضات الجمركية عن طريق الاتفاقيات التي تم التوصل اليها من خلال مفاوضات دورة الاوروغواي الاخيرة، وستكون مفيدة للقطاع الصناعي السعودي، الذي استطاعت بعض منتجاته الوصول الى الاسواق الخارجية في اوروبا واميركا والشرق الاوسط وافريقيا.

واشارت المصادر الى ان صادرات بعض الصناعات الكيماوية مثل الفوسفات والاسمدة تشهد منافسة حادة نتيجة لتوجهات دول الاتحاد الاوروبي بتخفيض وارداتها من المنتجات بدعوى حماية البيئة، كذلك فإن تطبيق مبدأ مكافحة الاغراق وفقا للاجراءات المتصلة التي جاءت بالاتفاقية سيساعد الصناعات السعودية التي تعاني من هذه المشكلات في التقليل من حدتها.

وتوقعت مصادر نفطية سعودية ان تنمو صناعة تكرير النفط خلال فترة الخطة التنموية السادسة (95 ـ 2000م) بمعدل سنوي قدره 3,9 في المائة في المتوسط، وسيكون الحافز الرئيسي لهذا النمو الزيادة الكبيرة المتوقعة في الطلب المحلي.

واضافت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجهود التي تبذلها السعودية سوف تستمر بهدف زيادة نصيبها في القيمة المضافة من مواردها من النفط الخام، مشيرة الى ان اكتمال تنفيذ برنامج التوسع في انتاج النفط الخام وتجميع الغاز ومعالجته في نهاية الخطة الخامسة ادى الى زيادة المرونة امام السعودية لاستغلال الفرص المتاحة في سوق النفط العالمي والتوسع السريع في الصناعات المحلية المكملة، مما يحقق هدف السعودية الرامي الى تنويع القاعدة النفطية والتكامل الرأسي الى تعزيز مركز السعودية في الاسواق الدولية من خلال ضمان قنوات التسويق في الدول المستهلكة مثل الولايات المتحدة الاميركية وكوريا والفلبين والهند والبرتغال والصين، والجهود لا تزال مستمرة لايجاد منافذ جديدة في اسواق آسيا واوروبا للنفط السعودي ومنتجاته.

ومن المتوقع ان تؤدي شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» دورا رئيسيا في اطار المنظور المستقبلي بعيد المدى للاقتصاد السعودي، والتي اعدته الدولة، ليس فقط بهدف تنمية طاقات انتاج النفط، ولكن ايضا بهدف دمج الانشطة التكميلية للتكرير والتوزيع الى الدول المستوردة لتقليص حساسيتها تجاه تقلبات الاسواق العالمية للنفط الخام، وتفترض التوقعات بعيدة المدى ان «ارامكو السعودية» سوف تبيع 50 في المائة فقط من انتاجها من النفط الخام للأسواق العالمية، بينما تقوم بتكرير الباقي وتسويقه بنفسها محليا او دوليا.



جانب من جلسة إعلان الميزانية في مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين أمس (واس)

حصة كبيرة للتعليم

● حظيت قطاعات التعليم بحصة كبيرة من مجمل الانفاق وشهدت معظم المؤسسات التعليمية والجامعات زيادة ملحوظة في مخصصاتها من اجمالي الانفاق للعام القادم.

الريال.. مستقر

● يعكس سعر الصرف وضع العملة الوطنية أمام العملات الأخرى وانعكاسات ذلك على عجز ميزان المدفوعات وعجز الميزانية، اضافة الى وضع السيولة والملاءة في القطاع المصرفي ومستويات التضخم. وبناء على الاداء المشجع والمؤشرات الايجابية حول انتعاش الاقتصاد السعودي، في مجال خفض عجز الميزانية نتيجة التحسن في الايرادات وترشيد في المصروفات بلغ سعر صرف الريال أمام الدولار 3.75 .

مخصصات المؤسسات العامة والجامعات

المؤسسة	بملايين الريالات	
	الايرادات	المصروفات
1 ـ المؤسسة العامة للموانئ	625,695	625,695
2 ـ المؤسسة العامة للخطوط السعودية	9223,00	9223,00
3 ـ المؤسسة العامة للكهرباء	1045,03	1045,03
4 ـ المؤسسة العامة لصوامع الغلال	2947,00	2434,00
5 ـ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة	2887,99	2887,99
6 ـ المؤسسة العامة للخطوط الحديدية	237,14	237,14
7 ـ المؤسسة العامة للبترول والمعادن	45,328	45,328
8 ـ الهيئة الملكية للجبيل وينبع	1602,203	1602,203
9 ـ الهيئة السعودية للمواصفات	90,120	90,120
10 ـ جامعة الملك سعود	2062,145	2062,145
11 ـ جامعة الملك عبد العزيز	1249,67	1249,67
12 ـ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	411,957	411,957
13 ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية	1074,154	1074,154
14 ـ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة	230,690	230,690
15 ـ جامعة الملك فيصل	554,135	554,135
16 ـ جامعة أم القرى	658,221	658,221
17 ـ المؤسسة العامة للتعليم الفني	1233,857	1233,857
18 ـ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم	278,469	278,469
19 معهد الادارة العامة	193,109	193,109
20 ـ جمعية الهلال الاحمر السعودي	219,863	219,863
21 ـ المؤسسة العامة للصناعات الحربية	539,272	239,272
22 ـ صندوق معاشات التقاعد	20792,00	20792,00

نقاط في المراسيم الملكية

● أولاً: تقدر ايرادات الدولة للسنة المالية 1419/1418هـ بمبلغ (178,000,000,000) مائة وثمانية وسبعين الف مليون ريال. وتعتمد مصروفاتها للسنة المالية 1419/1418هـ بمبلغ (196,000,000,000) مائة وستة وتسعين الف مليون ريال.

● ثانياً: تستوفى الايرادات طبقا للانظمة المالية وتدفع جميعها الى مؤسسة النقد العربي السعودي وفروعها لحساب وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

● ثالثاً: تفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالاقتراض لمواجهة الفرق بين مصروفات وايرادات السنة المالية 1419/1418هـ.

● رابعاً: تصرف النفقات وفق الميزانية المعتمدة والتعليمات الخاصة بها.

● خامساً: أ ـ تتم المناقلات بين اعتمادات فصول وفروع وابواب الميزانية بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على تقرير مشترك من الوزير المختص او رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

ب ـ تتم المناقلات بين بنود كل من الباب الاول والباب الثاني بقرار من الوزير المختص او رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة شريطة ان لا يزيد ما ينقل الى اي بند عن نصف الاعتماد الاصلي المرصود في الميزانية فيما عدا بنود الرواتب واجور العمال فلا يجوز النقل منها الا طبقا للفقرة السابقة من هذه المادة.

● سادسا: لا يجوز استعمال الاعتماد في غير ما خصص له او اصدار امر بالصرف بما يجاوز الاعتماد او الارتباط بأي مصروف ليس له اعتماد في الميزانية.

● سابعا: لا يجوز اصدار اي قرار او ابرام اي عقد يكون من شأنهما ان يرتبا التزاما على سنة مالية مقبلة باستثناء ما يلي:

أ ـ العقود ذات التنفيذ المستمر او التنفيذ الدوري كعقود الايجار والعمل والخدمات وتوريد الاعاشة والادوية والمستلزمات الطبية وعقود الخدمات الاستشارية التي يتكرر عادة رصد اعتمادات لها كل سنة.

ب ـ عقود التوريد المعتمدة تكاليفها في الباب الثاني التي تتطلب التعاقد لأكثر من سنة على ان تكون قيمة العقد السنوية في حدود اعتمادات الميزانية ويتخذ من اعتماد السنة المالية الاولى مقياسا لتحديد قيمة العقد وان لا يرتبط على المبلغ المعتمد له ولا ينقل منه.

ج ـ عقود المشاريع التي لا يمكن تجزئتها شريطة ان يتم الارتباط في حدود التكاليف المعتمدة بكل مشروع.

● ثامناً: اذا ظهر خلال السنة المالية الحالية ان هناك مبالغ تم الالتزام بها خلال السنوات الماضية بما يجاوز الاعتماد المقرر تعين عرض الموضوع على مجلس الوزراء اذا كان التجاوز في الاعتمادات ناتجا عن تصرف غير مبرر والا جاز لوزير المالية والاقتصاد الوطني الاذن بصرف تلك المبالغ من اعتمادات السنة المالية الحالية.

● تاسعاً: لا يجوز اطلاقا تعيين او ترقية الموظفين والمستخدمين الا على الوظائف المعتمدة في هذه الميزانية وبالشروط والاوضاع المبينة في النظم المعمول بها.

● عاشراً: فيما عدا تعيين الوزراء لا يجوز خلال السنة المالية 1419/1418هـ احداث وظائف او مراتب جديدة غير ما هو معتمد في هذه الميزانية باستثناء الوظائف التي تحدث وفقا للشروط التي تضمنها نظام الوظائف المؤقتة ولا يجوز تعديل المراتب والرتب المعتمدة في هذه الميزانية بالرفع ويجوز تخفيض المراتب بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية من لجنة مكونة من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

● أحد عشر: تعتمد التشكيلات الادارية لكل جهة حسبما صدرت بها الميزانية العامة ولا يجوز تعديلها الا بقرار من اللجنة العليا للاصلاح الاداري ويجوز تحوير مسميات الوظائف وفقا لمقتضيات قواعد تصنيف الوظائف بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية لجنة تؤلف من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

● اثني عشر: يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه الميزانية في حدود القواعد المنصوص عليها في هذا المرسوم.

● ثلاثة عشر: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

اجمالي الناتج المحلي

استمر الاداء الجيد للاقتصاد الوطني حيث سجل الناتج المحلي الاجمالي نموا ايجابيا للعام الرابع على التوالي بلغ في العام المالي 1418/1417هـ ـ 1997م وفقا لتقديرات مصلحة الاحصاء العامة 7,1 في المائة بالاسعار الجارية مقارنة بما كان عليه في عام 1417/1416هـ ـ 1996م. ويقدر اجمالي الناتج المحلي بنهاية العام المالي 1418/1417هـ بـ547 مليار ريال مقارنة بـ511 مليار ريال في العام الذي سبقه. وقد بلغت مساهمة القطاع الاهلي في الناتج المحلي الاجمالي 34 في المائة بالاسعار الجارية 46,7 في المائة بالاسعار الثابتة وكان نموه بنسبة 4,1 في المائة مقارنة بمعدل نمو مقداره 3,5 في المائة في عام 1417/1416هـ ـ 1996م وضمن ذلك بلغ النمو في الصناعات التحويلية غير البترولية وفي قطاع التشييد والبناء 8,6 في المائة و4,2 في المائة على التوالي مما يعتبر مؤشرا لما يشهده القطاع الاهلي من انتعاش يؤدي الى ارتفاع مساهمته في الاقتصاد الوطني ويدل على نجاح سياسات حكومة خادم الحرمين الشريفين في توسيع القاعدة الاقتصادية.

المستوى العام للأسعار

تظهر التقديرات الخاصة بالارقام القياسية لتكاليف المعيشة انه من المتوقع ان ينخفض الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة خلال عام 1418/1417هـ عما كان عليه في عام 1417/1416هـ بمعدل 0,5 في المائة وهذه النسبة تعكس ما تشهده السوق المحلية من استقرار بالاسعار.

ويعتبر معامل انكماش الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الخاص غير النفطي من اهم المؤشرات الاقتصادية لقياس التضخم على مستوى الاقتصاد الكلي. وبناء على ما توفر من بيانات من المتوقع ان يبلغ معامل انكماش الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الخاص غير النفطي في عام 1418/1417هـ 20,33 في المائة بينما بلغ في عام 1417/1416هـ 20,44 في المائة وهذا يتمشى مع الانخفاض الطفيف في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة.

تطورات ميزان المدفوعات

تشير الدلائل الاولية الى استمرار ميزان المدفوعات في التحسن للعام الثاني على التوالي ومن المتوقع ان يحقق الحساب الجاري فائضا قدره 870 مليون ريال مقابل فائض مقداره 803 ملايين ريال في العام 1417/1416هـ ـ 1996م وقد تحققت هذه النتيجة بشكل رئيسي بسبب التحسن في الميزان التجاري الذي سجل نموا ايجابيا خلال عام 1418/1417هـ ـ 1997م تقدر نسبته بـ8 في المائة عما كان عليه في العام السابق. فبالاضافة للنمو في الصادرات البترولية يتوقع ان يكون هناك نمو جيد في الصادرات غير البترولية تبلغ نسبته 10 في المائة كما يتوقع ان تكون نسبة الصادرات غير البترولية الى الصادرات الكلية 12 في المائة مما يعكس استمرار تصاعد عملية تنويع الصادرات الناتجة عن توسيع القاعدة الانتاجية للاقتصاد السعودي. وبهذا الخصوص يتوقع ان تبلغ قيمة صادرات المنتجات الكيماوية والبلاستيكية خلال هذا العام 17,3 مليار ريال بارتفاع نسبته 16.6 في المائة عما كان عليه في العام السابق.

ومن جانب آخر انخفضت تكلفة الواردات بحوالي 1,9 مليار ريال اي بنسبة 1,8 في المائة الى 102,1 مليار ريال في عام 1997م مقابل 104 مليارات ريال في عام 1996م نتيجة لزيادة المنتجات المحلية ولانخفاض اسعار بعض الواردات في عام 1997م.

التطورات النقدية

حقق عرض النقود خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام المالي 1418/1417هـ ـ 1997م نموا نسبته 30,9 في المائة ليبلغ 269 مليار ريال مقارنة بنمو نسبته 30,5 في المائة خلال نفس الفترة من العام السابق وقد اقترن هذا الاعتدال في نمو عرض النقود بالتطور الايجابي المتمثل في انخفاض متوسط الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة. وانعكست الزيادة في وسائل الدفع بالكامل في زيادة حجم الودائع خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من عام 1997م حيث ارتفعت هذه الودائع بنسبة 4 في المائة لتصل الى نحو 224 مليار ريال.

تطورات القطاع المصرفي

تحسن اداء المصارف التجارية السعودية بشكل ملحوظ خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من العام المالي 1418/1417هـ ـ 1997م فقد ارتفع اجمالي مطلوباتها من القطاعين الخاص والحكومي بنسبة 14,5 في المائة لتصل الى 236 مليار ريال مقارنة بما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام السابق. وتبرز هذه الزيادة في المطلوبات دور المصارف الفاعل في تلبية احتياجات هذين القطاعين من التمويل الناتج عن زيادة النشاط الاقتصادي وتوفر فرص الاستثمار المحلي في المملكة.

ونتيجة لتوجه المصارف التجارية نحو الاستفادة من الفرص الاستثمارية ذات العائد المجزي والمخاطر القليلة التي يوفرها الاقتصاد المحلي فقد انخفضت الاصول الاجنبية للمصارف خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1997م بنسبة 12,7 في المائة بالمقارنة بزيادة بلغت نسبتها 2,4 في المائة في عام 1996م.

وواصلت البنوك تدعيم قدراتها المالية حيث ارتفع رأسمالها واحتياطياتها بنسبة 5 في المائة لتبلغ 38,9 مليار ريال في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م وبذلك بلغ معدل كفاية رأس المال 21 في المائة وهو يقارب ثلاثة امثال المعايير العالمية.

واستمرت البنوك في تطوير عملياتها وتوفير خدمة جيدة لعملائها بما في ذلك زيادة فروعها العاملة ومراكز الصرف الآلي كما استفادت من النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة الذي قامت مؤسسة النقد العربي السعودي بادخاله هذا العام. ويمكن هذا النظام المصارف من ارسال واستقبال المدفوعات مباشرة من حساباتها لدى المؤسسة بشكل فوري ويتميز بالسرعة والامانة والدقة وتوفير ارتباط آلي بين كافة انظمة المقاصة في المملكة التي تشمل شبكة المدفوعات السعودية والنظام الآلي لمعلومات الاسهم وغرف المقاصة الآلية.

سوق الأسهم

حقق سوق الاسهم انتعاشا كبيرا خلال العام حيث ارتفع مؤشر المركز الوطني لاسعار الاسهم بما نسبته 27 في المائة ليبلغ 194 نقطة في 25 ديسمبر 1997م بالمقارنة بحوالي 153 في نفس التاريخ من العام الماضي.

وقد ارتفعت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في سوق الاسهم المحلية بنسبة 150.4 في المائة لتبلغ 62,1 مليار ريال بالمقارنة بحوالي 24,8 مليار ريال للفترة المقابلة من عام 1996م في حين ارتفع عدد الاسهم المتداولة خلال نفس الفترة بنسبة 131,8 في المائة ليبلغ 312,4 مليون سهم بالمقارنة بنحو 134 مليون سهم في العام السابق. اما القيمة السوقية للاسهم المصدرة فقد بلغت في نهاية الشهر الحادي عشر من هذا العام 220,4 مليار ريال بارتفاع مقداره 28,1 في المائة. وتعد سوق الاسهم السعودية اكبر اسواق الاسهم العربية من حيث حجم رأس المال. ويعزى هذا الانتعاش في سوق الاسهم الى التوسع في النشاط الاقتصادي المحلي وزيادة ارباح عدد كبير من الشركات والسماح لغير السعوديين بالاستثمار في سوق الاسهم المحلية. ويعتبر صندوق الاستثمار سيف الذي انشئ هذا العام من اكبر الصناديق المغلقة ويدل حجم الصندوق والاقبال على المساهمة فيه على مدى ثقة المستثمرين في الاقتصاد السعودي. وقد حافظ سوق الاسهم المحلية على استقراره رغم الاضطرابات الكبيرة التي شهدتها اسواق المال العالمية.

ان ما تم من نتائج يدل على نجاح السياسات المالية والنقدية في تحقيق النمو الاقتصادي الجيد وتوطيد استقرار الاسعار المحلية وسعر صرف الريال مما اثر ايجابا على تكاليف المعيشة اضافة الى توفير بيئة اقتصادية مواتية للمستثمرين.

التخصيص

أقر مجلس الوزراء الاطار العام لاستراتيجية التخصيص وشكل لجنة وزارية لمتابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية.

وفي هذا الاطار وافق المجلس على تحويل الاتصالات السعودية بمرافقها المختلفة الى شركة مساهمة سوف تطرح اسهمها للاكتتاب العام بالاضافة الى ذلك اسندت ادارة وتشغيل انشطة المؤسسة العامة للموانئ مثل محطات الحاويات والبضائع والحبوب السائبة وحوض اصلاح السفن الى القطاع الخاص.

مصاريف الأمانات والبلديات

● أولاً: تقدر مصروفات الامانات والبلديات ومصالح المياه للعام المالي 1419/1418هـ بمبلغ (7,159,543,000) سبعة آلاف ومائة وتسعة وخمسين مليونا وخمسمائة وثلاثة واربعين الف ريال.

● ثانياً: تقدر ايرادات الامانات والبلديات ومصالح المياه للعام المالي 1419/1418هـ بمبلغ (1,093,585,000) الف وثلاثة وتسعين مليونا وخمسمائة وخمسة وثمانين الف ريال.

● ثالثاً: يعتمد في الميزانية العامة للدولة الفرق ما بين الايرادات المباشرة والمصروفات ومقداره (6,065,958,000) ستة آلاف وخمسة وستون مليونا وتسعمائة وثمانية وخمسون الف ريال.

● رابعاً: تستوفي الامانات والبلديات ومصالح المياه ايراداتها طبقا للانظمة والتعليمات المرعية، وعلى الجهات المختصة متابعة تنفيذ ذلك.

● خامساً: تصرف النفقات وفقا للنظم والتعليمات المالية المتبعة.

● سادساً: تسري على ميزانية الامانات والبلديات ومصالح المياه الاحكام المنصوص عليها في المواد (5، 6، 7، 8، 9، 10، 11) من المرسوم الملكي رقم (م/26) وتاريخ 1418/8/29هـ الصادر بالمصادقة على الميزانية العامة للدولة للعام المالي 1419/1418هـ.

● سابعاً: يتم النقل من وفر مخصصات البلدية الفرعية الى اعتمادات بنود ميزانيات البلديات الفرعية بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

● ثامناً: يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه الميزانيات في حدود القواعد المنصوص عليها في هذا المرسوم.

● تاسعاً: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير الشؤون البلدية والقروية كل فيما يخصه تنفيذ احكام مرسومنا هذا.

مخصصات القطاعات في 1998

التعليم العام والعالي والقوى العاملة	45,595 مليار ريال
الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية	19,7 مليار ريال
التجهيزات الأساسية والصناعة والكهرباء	10,655 مليار ريال
الاعانات والضمان الاجتماعي	7,271 مليار ريال
الخدمات البلدية والمياه	7,640 مليار ريال
النقل والمواصلات	11,750 مليار ريال
الصناديق ومؤسسات التنمية الحكومية	5 مليارات ريال

«العليان» الغذائية تفتتح فرعها الجديد في مدينة الجبيل

مواد غذائية

● دشنت شركة العليان للخدمات الغذائية في حي الفناتير في مدينة الجبيل احدث فروع مطاعم برجر كنج التابعة لها. والذي جرى حفل تدشينه تحت رعاية الشيخ فهد الزامل.

وقال سامر الخواشكي المدير التسويقي للشركة ان افتتاح هذا الفرع الجديد لبرجر كنج في مدينة الجبيل ياتي كاستجابة ملحة لاحتياجات عملائنا وكامتداد طبيعي لبرنامج الانتشار المتوازن الذي تنتهجه السياسة التسويقية للشركة. اما عن الخطط المستقبلية فان شركة العليان الغذائية عازمة على لعب دور اكثر فاعلية في الاسواق السعودية.

ويقع الفرع الجديد لبرجر كنج على مساحة اجمالية قدرها 580 مترا مربعا. وقد تم بناء المطعم من دورين ليستوعب اكثر من ثمانين شخصا. ويتميز المطعم الجديد باطلالته على واجهة بحرية تتيح لمرتاديه التمتع بوجبات برجر كنج امام مناظر الطبيعة الخلابة والهادئة. كما روعي عند تصميم المطعم تخصيص قسم خاص للعائلات به صالة خاصة يلهو بها الاطفال اثناء تناول افراد العائلة لوجباتهم.

هذا وتتميز مطاعم برجر كنج عن غيرها من مطاعم الوجبات السريعة بجودة الطعم الفريد لوجباتها التي تقدم مشوية على الفحم الامر الذي يضفي نكهة ومذاقا خاصين على وجبات برجر كنج التي يعد ساندوتش مشوي الدجاج و«الوابر» اوسعهما شعبية والاكثر شهرة على الاطلاق، هذا الى جانب تميز مطاعم برجر كنج بسرعة خدماتها وعصرية ديكوراتها.

جدير بالذكر ان سلسلة مطاعم برجر كنج التابعة لشركة العليان للخدمات الغذائية تبلغ تسعة عشر مطعما في المملكة العربية السعودية.

هوندا اليابانية تقيم مسابقة الصيانة للعام 97 بدبي

صيانة

● بحضور العديد من المسؤولين والاعلاميين والمهتمين بتجارة السيارات وصناعتها، افتتحت في دبي مؤخرا فعاليات المسابقة السنوية الرابعة لفنيي الصيانة بهوندا التابعين لمنطقة الشرق الاوسط والادنى وافريقيا.

وقد تم افتتاح المسابقة بمركز التدريب التابع لهوندا في دبي حيث تنافس في المسابقة تسعة من الفنيين الذين كانوا قد تاهلوا للمرحلة النهائية عقب التصفيات العملية والنظرية التي اقيمت في كل من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان والبحرين وتركيا وجنوب افريقيا ونيجيريا، وسيدعى الثلاثة الاوائل في هذه المسابقة لحضور اللقاء العالمي لخدمة سيارات هوندا والذي سيقام في اليابان خلال العام القادم 1998.

وقال ماسارو شيخا مدير عام هوندا الشرق الاوسط ان الهدف من هذه المسابقة هو تحسين اسلوب حياة الانسان من خلال سيارته المفضلة، والتي هي جزء من حياته وحركته ونشاطه اليومي سواء العملي او الترفيهي له ولاسرته.

وقال ان واجبنا تجاه العميل واضح جدا عند احضار سيارته للصيانة، وهو القيام بكافة الخدمات المطلوبة باعلى مستوى من الاداء والخدمة المتقنة.



أحمد سلامة وعلي حسين علي رضا وعاصف حافظ وبوب سانكتو

الشركة الوطنية لأنظمة الحاسب الآلي (Natcom) تعلن عن افتتاح مكاتبها الجديدة في مدينة جدة

● انضمت «ناتكوم» لمجموعة الحاج حسين علي رضا في يوليو (تموز) 1997 والتي اصبحت ايضا الموزع الوحيد لانظمة شركة ديجتال في المملكة العربية السعودية. وتم افتتاح مكاتبها الجديدة بجدة بمبنى المركز الرئيسي لشركة الحاج حسين علي رضا.

تعتبر «ناتكوم» من الشركات الكبيرة العاملة في مجال تقنية المعلومات بخبرة طويلة في السوق السعودي تقارب العشرين عاما. هذا، وصرح السيد علي رضا بان شركة الحاج حسين علي رضا فخورة للدخول في المشاركة الناجحة مع شركة ديجتال للانظمة في المملكة العربية السعودية. كما انها حريصة كل الحرص على مواصلة وتطوير خدمات ناتكوم المقدمة لعملائها للمستوى الراقي الذي يتوقعه دائما عملاء شركة الحاج حسين علي رضا المحدودة.

«سيمنز» الألمانية تعرض أحدث جهاز صراف آلي

صراف آلي

● قدمت الشركة الاهلية للانظمة المتقدمة (ناسكو) بالتعاون مع شركة سيمنز نيكسدورف الالمانية احدث جهاز للصراف الآلي في العالم وهو جهاز «PROCASH CRSâ» وذلك من خلال عدد من المحاضرات التي قدمها مسؤولو وخبراء الشركتين في فندق الرياض شيراتون مؤخرا. ويعتبر الجهاز الالماني الجديد اول جهاز في العالم ذاتي التشغيل، ويجمع بين وظيفتين هما ايداع وسحب النقود من خلال جهاز واحد مع امكانية اضافة عملية صرف النقد الاجنبي، حيث تتم جميع هذه العمليات داخل نظام مغلق يسمح باعادة استخدام النقود المودعة لصرفها الى العميل التالي.

ويقول بيتر ووفن من شركة سيمنز نيكسدروف الالمانية ان هذا الجيل الجديد من اجهزة الصراف الآلي سيقوم ضمن خصائص اخرى عديدة بخفض المبالغ المخزنة داخل الجهاز، وبالتالي سيخفض الى النصف عدد العمليات المتكررة لاعادة تعبئة الجهاز باوراق النقد، وقال ان المملكة العربية السعودية هي اول دولة خارج اوروبا يتم عرض هذا الجهاز المتقدم في اسواقها.

السعودية عضوا في الاتحاد العالمي لمعبئي المياه

أعضاء

● تم انتخاب المملكة العربية السعودية كعضو فاعل في المجلس التنفيذي لقطاع آسيا في الاتحاد العالمي لمعبئي المياه والذي انشئ عام 1958 تحت اسم A B W A ثم جرى تغيير اسمه الى I B W A بعد دخول العديد من الاعضاء الجدد في عضويته من خارج الولايات المتحدة الاميركية. وقد تم في الاجتماع الذي عقده الاتحاد مؤخرا في دبي انتخاب حسان علي رضا مدير عام شركة دلتا للتسويق كعضو ممثل للمملكة العربية السعودية في قطاع آسيا بالاتحاد.


حسان علي رضا

تجديد العقد بين يونيليفر وميماك

عقود

● جددت شركة «يونيليفر جلف» ومقرها دبي، شراكتها الاعلانية مع (ميماك) وذلك اثناء حفل اقيم مؤخرا بجبل علي في دبي. مدير التسويق بالشركة الاولى كارل دي يونج، وصف الاتفاق بانه كثير المنافع الاعلامية لمنتجات الشركة. وكان قسم الاعلام بالشركة قد تاسس عام 1994 على الشراكة مع ميماك وحقق منافع اعلامية كبيرة جعلت يونيليفر الشركة الاولى في المنطقة من حيث الاستفادة الاعلامية من هذا العقد المجدد الآن.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق	التغير
17,13	16,93	-0,20

الذهب

أمس	السابق	التغير
293,9	291,7	-2,20

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
-27,4	افتتاح امس	+98	+75,58
14775,22	7679,31	5112,4	4197,37

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,06	الين 217,78	الاسترليني 0,0046	الين 130,02
الدولار 0,5619	الدولار 1,675	الدولار 0,00769	الاسترليني 0,597
الاسترليني 0,347	المارك 2,883	المارك 0,0137	المارك 1,7795

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2923
ريال قطري	3,6405	6,1069
ريال عماني	0,3850	0,6458
درهم اماراتي	3,6730	6,1615
دينار بحريني	0,3770	0,6324
دينار كويتي	0,3045	0,5108
دينار اردني	0,7090	1,1893
جنيه مصري	3,4025	5,7077

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,60000
شلن نمساوي	12,485
فرنك فرنسي	5,9370
فلورين هولندي	1,9995
ليرة ايطالية	1743,00
ايكو	1,1150
دولار كندي	1,436
بيزيتا اسبانية	150,25
فرنك سويسري	1,4350
دراخما يونانية	279,90
كرونة دنماركية	6,7585

صعود الأسهم الأوروبية بعد أعياد الميلاد وتوقعات بأداء اعتيادي للأسواق السنة المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع محللون ماليون ان تشهد الاسهم الاوروبية بداية عابية مطلع العام المقبل رغم الاضطرابات التي لحقت بالاسواق على خلفية الازمة الآسيوية.

وتوقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان تحقق الاسهم الاوروبية والاميركية مكاسب جيدة مع انطلاقة العام، رغم ان تحقيق تلك المكاسب يمكن ان يتاخر قليلا حتى نهاية الشهر الاول من العام.

واستند التحليل في استنتاجاته على حقيقة ان الازمة الآسيوية لن تقود الى هزة مماثلة في البورصات والاسواق المالية العالمية. ونقل عن ريتشارد دافيسون من مؤسسة مورجان ستانلي للاوراق المالية قوله: الربع الاول من العام المقبل يمكن ان يكون مبشرا.

وحسب راي دافيسون فان الازمة الآسيوية يمكن ان تؤدي الى نتائج ايجابية، لان تلك الهزة يمكن ان تدفع لابقاء اسعار الفائدة في اوروبا منخفضة مما سيعزز الاستثمار في الاوراق المالية ويحافظ على مكتسبات الاستثمار في الاسهم. ويضيف دافيسون ان سلوك المتعاملين في اوروبا حتى الآن اظهر استقرارا ولم تسارع صناديق الاستثمار المشترك باحداث تغييرات جذرية في محافظها الاستثمارية.

وفي البورصات العالمية استأنفت الاسواق المالية نشاطها في اعقاب عطلة عيد الميلاد. وارتفعت اسعار الاسهم البريطانية بشدة في بداية تعاملات بورصة لندن بفعل موجة صعود في سوق العقود الآجلة رغم ان حجم التعامل كان خفيفا. وقال متعاملون ايضا ان من اسباب الارتفاع امال بارتفاع الاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت والتي ارتفعت عند الافتتاح بمقدار 80 نقطة بحلول ظهر امس. وربط محللون ما بين الارتفاع في الاسهم الاميركية واستقرار الاسواق الخارجية في آسيا عقب تقرير افاد ان كبار المقرضين الاميركيين سيجددون بعض قروضهم لبنوك كوريا الجنوبية. وكان اداء بورصة فرانكفورت في المانيا ايجابيا حيث ارتفعت مؤشرات الاداء واغلق مؤشر داكس على 4197 نقطة مرتفعا 75 نقطة. اما الاسهم اليابانية فقد اظهرت تماسكها مدفوعة بتصريحات المسؤولين في طوكيو واقفل مؤشر نيكاي على تراجع بلغ 27 نقطة.

وفي سوق العملات قال متعاملون ان الدولار انخفض امام الين في فتح السوق الاميركية امس وارتفع امام المارك.

اجتماع للبنوك التجارية في الدول الصناعية لبحث الأزمة المالية الكورية

لندن: «الشرق الأوسط»

تزايدت الضغوط على المؤسسات المالية الدولية لتقديم المساعدة الى كوريا الجنوبية لمساعدتها للخروج من ازمتها المالية. واجتمع امس ممثلو بنوك تجارية من الدول الصناعية السبع في العاصمة الأميركية لمناقشة سبل وضع خطة مالية تنهي حالة التخبط المالي الذي تعيشه كوريا منذ حوالي شهرين. وستبحث البنوك تحديدا سبل توفير السيولة اللازمة لمواجهة الاستحقاقات المالية المترتبة على كوريا.

وحسب وصف صحيفة «الفاينننشال تايمز» فان الاجتماعات تعكس الضغوطات المتزايدة التي تتعرض لها البنوك التجارية والتي تفرض عليها التدخل الى جانب الحكومات وصندوق النقد الدولي لحل الازمة قبل تفاقمها. وكان الوون الكوري قد ارتفع بنسبة كبيرة امام العملات الاجنبية وذلك في اعقاب التطمينات التي اطلقها صندوق النقد الدولي والتي اعلن بموجبها نيته الاسراع بتقديم الشريحة الاولى من القرض الذي اقره الصندوق في وقت سابق وقدرت قيمته بحوالي 57 مليون دولار. وابدت مؤسسات خاصة في حينه استعدادها لتقديم المساعدة والمشاركة بتقديم جانب من القرض المستحق.

ونقل عن نائب وزير المالية الياباني ايسوكو ساكايبيرا قوله ان الاجتماعات التي تعقد بمبادرة من البنوك المركزية في الدول الصناعية ستركز على كيفية ازالة تردد البنوك التجارية تجاه اقراض المؤسسات المالية الكورية.

وتوقع محللون صناعيون استجابة البنوك التجارية للضغوضات السياسية وذلك في اطار السعي لاخراج سيول من احدى اعنف الازمات المالية التي عصفت بالبلاد. ويرجح ان تتمخض اجتماعات البنوك الاولى من نوعها عن قروض تجميعية لبعض المؤسسات المالية الكورية.

الاقتصاد الياباني يتأرجح بين الركود والانتعاش

طوكيو - أ.ف.ب: اكدت الوكالة الحكومية اليابانية للتخطيط الاقتصادي امس الاثنين ان الجمود لا يزال يسيطر على اقتصاد اليابان الذي يتارجح بين الركود والانتعاش، لكن مفتاح اي تنشيط لعجلته يكمن في اصلاح القطاع المالي.

وفي معرض تحليلها لوضع ثاني اقتصاد في العالم خلال عام 1997 والتدابير اللازمة لانعاشه في المستقبل، لفتت الوكالة الى ان الدينامية التي تقود الى الانتعاش ضعفت خلال النصف الثاني من العام المذكور. ولجمت زيادة رسوم الاستهلاك من 3 الى 5% في ابريل (نيسان) الماضي عجلة الاقتصاد الياباني، مما ادى الى زيادة مخزونات البضائع لدى الشركات. يضاف الى ذلك تاثير الصدمة التي وقعت على المستهلكين ورؤساء الشركات نتيجة عمليات الافلاس المتلاحقة للمؤسسات المالية وظهور نقص في القروض، الامر الذي يلحق اذى بنشاط الشركات التي تعاني من نقص الاموال.

واكدت الوكالة ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقطاع غير الصناعي تاثرا اكثر من غيرهما بتدهور البورصة وانهيار اسعار الاراضي. وتاثرت شركات البناء بقوة نتيجة تراجع الطلب في القطاع العام. واعتبرت الوكالة ان اجراء اصلاحات في المؤسسات المصرفية مع تصفية الديون المشبوهة يجب ان يشكل اولوية من اجل تحسين ثقة المستهلكين والشركات مما يؤدي في النهاية الى انعاش اقتصادي.

ورأت الوكالة بعض الاشارات المشجعة لعام 1998 في مقدمتها اعلان الحكومة عن تدابير محفزة. فقد اعلن رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في اواسط ديسمبر (كانون الاول) الحالي خفضا قيمته 15 مليار دولار على ضرائب الدخل في العام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس (اذار) 1998 بهدف ضخ قدرة شرائية في الاسواق تعطي دفعا للاستهلاك وتنشط عجلة الاقتصاد الياباني الذي يراوح مكانه منذ اشهر وبدأ ضعفه يؤثر في اسواق جميع انحاء العالم. لكن لازمة القروض تبقى مع ذلك عاملا سلبيا في نظر الوكالة التي تعتبر ان اي تفاقم للازمة المالية في شرق اسيا قد يصبح عاملا سلبيا آخر مؤثرا على الاقتصاد الياباني

انخفاض إيرادات إيران من النفط قياسا بالمتوقع في الميزانية

طهران - رويترز: قال بيجان زانجانه وزير النفط الايراني في تصريحات نشرت امس الاثنين ان دخل ايران من النفط بلغ عشرة مليارات دولار في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الفارسية حتى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اي اقل من المتوقع في الميزانية.

ونسبت صحيفة «ايران ديلي» الى زانجانه قوله ان عائدات صادرات النفط تجاوزت عشرة مليارات دولار خلال الشهور الثمانية الماضية. مشيرا الى انخفاض الايرادات عن المستوى المتوقع في ميزانية السنة. وحسب تقديرات الميزانية يبلغ الدخل المتوقع في الاشهر الثمانية 11,8 مليار دولار بناء على تقدير الايرادات النفطية في الميزانية للسنة كلها بمبلغ 17,7 مليار دولار على اساس سعر يبلغ 17,50 دولار للبرميل في المتوسط.

وكان زانجانه يتحدث من عشق اباد عاصمة تركمانستان حيث افتتح الرئيس محمد خاتمي امس الاثنين خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى ايران.

ويمثل النفط اكثر من 80 في المائة من عائدات الصادرات الايرانية وما بين 35 و40 في المائة من اجمالي الايرادات الحكومية.

وتنتهي الميزانية الايرانية في مارس (اذار) المقبل. وحال استمرار الاتجاه الحالي بتحقيق دخل شهري من مبيعات النفط بواقع 1,25 مليار دولار حتى نهاية السنة الفارسية فان اجمالي الايرادات النفطية سيبلغ 15 مليار دولار أي سيقل بنسبة 15,25 في المائة.

وقال زانجانه الشهر الماضي ان ميزانية ايران للسنة 1998/1999 والتي يبحثها البرلمان الآن ستبنى الأسعار على اساس سعر للنفط بواقع 17,5 دولار للبرميل. وجرى التعامل في الخام الايراني الثقيل في منطقة البحر المتوسط امس بسعر 16,15 دولار للبرميل تقريبا متمشيا مع الاتجاه العام في اسعار النفط العالمية التي تاثرت باعتدال الطلب على وقود التدفئة في الشتاء وعودة العراق كما هو متوقع هذا الاسبوع الى استئناف صادراته النفطية.

واضاف زانجانه ان الحكومة تدفع حوالي اربعة مليارات ريال ايراني سنويا لدعم الاسعار المحلية للوقود، وانه تجب اعادة النظر في الاسعار الحالية التي تتقاضاها عن مختلف انواع الوقود.

وتصدر ايران في المتوسط 2,5 مليون برميل يوميا من النفط الخام ومن المتوقع زيادة هذه الكمية في ضوء اتفاق وزراء منظمة اوبك على زيادة سقف الانتاج في الاجتماع الوزاري الذي عقد في جاكرتا الشهر الماضي. وزادت حصة طهران في السنة المقبلة من 3,60 مليون برميل في اليوم الى 3,94 مليون برميل.



مركزان مغربيان يتوليان نجدة المرأة من العنف

● يمكن أن تنطلق شرارة العنف في المغرب ضد النساء من معاكسة رجالية في الشارع او «غزل» المراهقين والشباب، حيث يتطور الامر الى الاعتداء بالضرب والجرح أو القتل داخل البيوت بعيدا عن عيون الناس.

وكانت أشهر قصة في هذا الصدد، وأفاضت معها مدادا كثيرا تلك الفضيحة المعروفة بقضية ثابت. وهي محاكمة تابعها بشكل دقيق وساخن الرأي العام المحلي وحوكم فيها ضابط الأمن ثابت عن فضائح اخلاقية واعتداءات بالضرب والجرح والاغتصاب لعدد من النساء في الدار البيضاء.

(عالم الشرق الاوسط)

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك وقرينته قبل ايام وسط حشد من شخصيات عالمية متحف النوبة الجديد في أسوان. ويجمع رجال الآثار والسياحة في مصر على أن المتحف في مجمله مركز علمي وتحفة فنية رائعة وجوهرة تضيء سماء أسوان ليلاً فما هي قصة المتحف وماذا يضم؟ جمال توفيق السكري زار المتحف وعاد بهذه الانطباعات.

يحكي عن المنطقة قبل 2000 عام

متحف النوبة.. كتلة من الضوء في سماء أسوان

أعمال الترميم وإنقاذ آثار النوبة قادتها منظمة «اليونسكو» منذ عام 1960 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فكرة انشاء متحف خاص يحكي تاريخ بلاد النوبة في الستينات بدأت مع الحملة التي قادتها منظمة «اليونسكو» لانقاذ آثار هذه المنطقة في صعيد أسوان لكن الفكرة تعطلت مرات ومرات.

وعرفت مرحلة منها بانقاذ آثار النوبة وابو سمبل عندما كانت الحكومة المصرية تجمع لها تبرعات من المصريين في شكل طوابع. واستمرت المناقشات حول فكرة انشاء متحف يكون مزاراً سياحياً في المنطقة يوضع في برامج زيارة السائحين الاجانب لمصر بين الأقصر وأسوان حتى العام 1986، عندما بدأت الدراسات الجديدة لتنفيذ المشروع أوائل الثمانينات في شكل لجان من هيئة الآثار المصرية ومنظمة «اليونسكو» وخبراء من الجامعات المصرية واسندت الحكومة المشروع المعماري للجامعي المصري الدكتور محمود الحكيم وعهدت الى مهندس مكسيكي اسمه «بيدرو واميرز» بوضع خطة العرض المتحفي وبدأ التنفيذ عن طريق شركة مصرية بتكلفة 10 ملايين جنيه ولكن العراقيل ظهرت مرة أخرى وتوقف العمل في نهاية عام 91 وتم تصفية اعمال الشركة وتوقف العمل تماماً.

وفي العام 1996 بدأت مرحلة التنفيذ الفعلي للمشروع بتكلفة 70 مليون جنيه من بينها سقف معلق أحضر خصيصاً من بريطانيا بطائرة خاصة.

ويحكي المتحف تاريخ بلاد النوبة قبل اكثر من 2000 عام عندما كانت تحمل الاسم الجغرافي «استرابو» قبل الميلاد. ويقول امين المجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله: «يضم المتحف حوالي 3000 قطعة و96 عملاً فنياً تشكيلياً تحكي تاريخ وحياة اهل النوبة على مر العصور. والمتحف عبارة عن مبنى مقام على مساحة 7 آلاف متر مربع ويتكون من 3 طوابق فوق ربوة صخرية مرتفعة، الدور الأول المنخفض يضم قاعة عرض رئيسية ومعامل وورش ترميم ومخازن ومسرح مكشوف. ويضم الطابق الثاني المداخل الرئيسية وقاعات عرض القطع الأثرية وقاعة لكبار الزوار وغرف الأمن والادارة. ويضم الطابق الثالث حجرات تصوير ومكتبة ومقهى وقسماً كبيراً للبحث والدراسة.

وروعي في تصميم المتحف تحقيق التناسب مع بيئة أسوان وإشاعة جو الحياة في بلاد النوبة القديمة. والمشروع كله يقع على مساحة 50 ألف متر مربع يشمل حدائق ونوافير وكهفاً كبيراً يصف كيف كانت الحياة في بلاد النوبة القديمة.

وتعرض القطع الأثرية لتوضح المراحل التاريخية لبلاد النوبة في اقسام خارجية وداخلية منها 5 اقسام الأول يبين البيئة النوبية على مساحة 60 متراً مربعاً والثاني لعرض التتابع التاريخي للمنطقة على مساحة 1890 متراً مربعاً والثالث للعرض الانثروبولوجي لسكان النوبة على مساحة 180 متراً مربعاً والرابع يعرض اهم القطع الأثرية بغرض التأكيد على النواحي الجمالية على مساحة 600 متر مربع.

كما يتضمن العرض المتحفي مجموعة من الاقسام للدراسات وعرض الخرائط الجغرافية والتطور التاريخي للنوبة وعصر ما قبل التاريخ وبداية الدولة النوبية والعصور الوسطى لها. والمملكة النوبية والدولة الحديثة والأسرة الخامسة والعشرين للنوبة وعصر الزراعة وعصر الصراعات النوبية والعصرين المسيحي والاسلامي في النوبة.

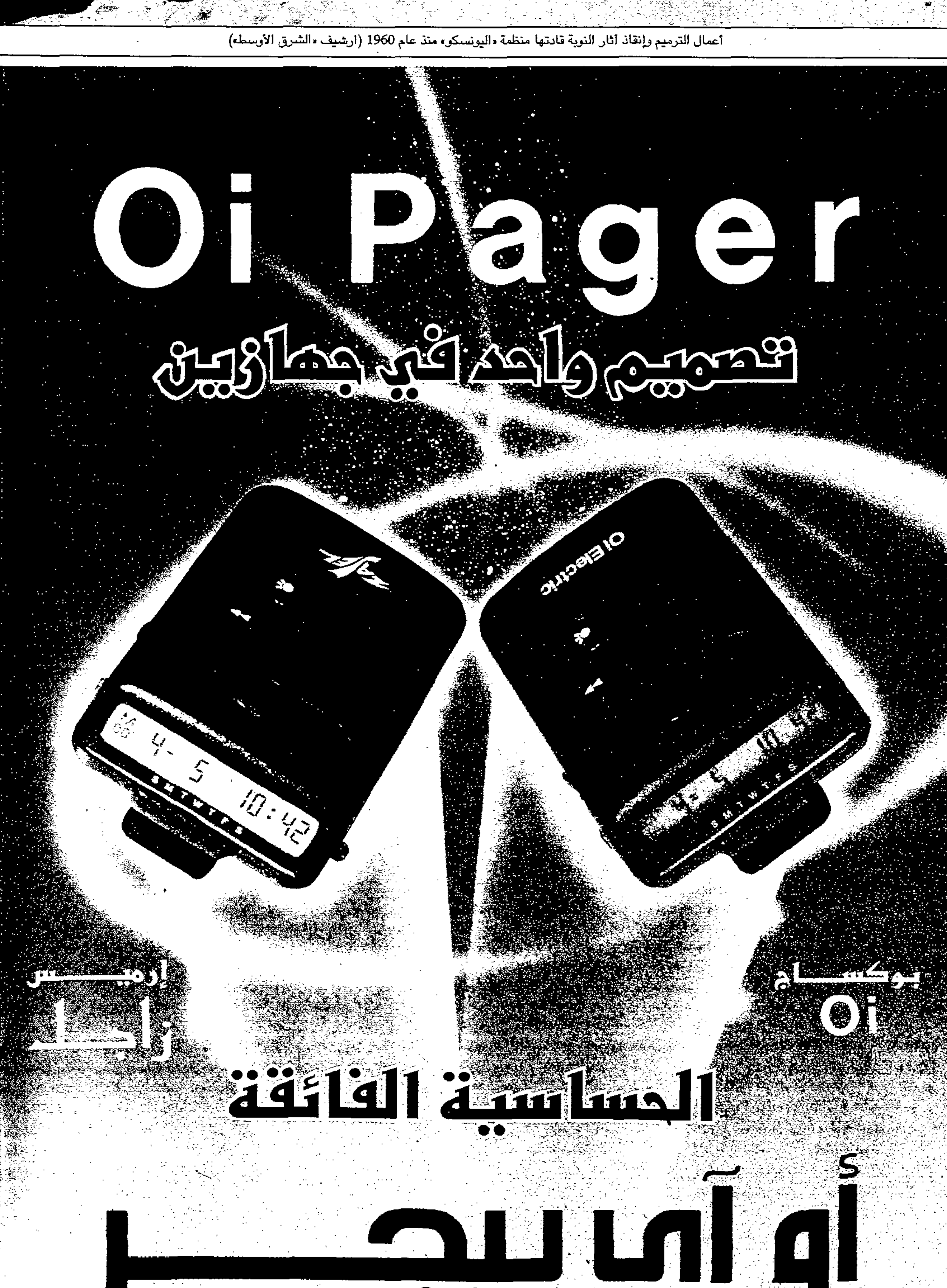
ويشاهد الزائر 80 قطعة في عرض خارجي و2817 قطعة في العرض الداخلي وتم تجهيز المتحف بشبكة تكييف مركزي حيث يقع في منطقة شديدة الحرارة صيفاً ومنخفضة بدرجة كبيرة في ليالي الشتاء بحيث يساعد على الزيارة في أوقات طويلة خلال اليوم ويحافظ بدرجة كبيرة على المعروضات ومحتويات المتحف ككل ويضم احدث وسائل العرض المتحفي بالاضافة الى دائرة تلفزيونية مغلقة. وصالات العرض الرئيسية صممت بشكل يعتمد على الاضاءة غير المباشرة من خلال منافذ ومناور علوية لاستغلال اشعة الشمس في الاضاءة ونشر جو الحياة الطبيعية في المتحف.

ويعكس المتحف عظمة التراث المصري ويمزج بين العمارتين النوبية والمصرية القديمة ويحكي قصة كفاح الانسان القديم بين الصخور والشلالات، وهو يبني حضارة تتحدى الزمن. ويضم التراث الأثري التاريخي والبيئي لبلاد النوبة. وتخلد اعمال الترميم ذكرى التلاحم الانساني الرائع بين شعوب العالم المختلفة في استجابتها لنداء منظمة اليونسكو لانقاذ آثار النوبة بعد زحف مياه النيل عليها عندما بني السد العالي حيث تعرضت آثار النوبة للغرق 3 مرات أخرى قبل بناء السد الأولى عند بناء خزان اسوان عام 1902 وتبع ذلك ارتفاع منسوب المياه بشكل أضر بالآثار والثانية عام 1912 والثالثة عام 1932.

وتعبر مقتنيات المتحف عن العصور التاريخية المختلفة التي مرت بها بلاد النوبة فهناك كهف ما قبل التاريخ يضع الزائر أمام أول محاولات الانسان للتعبير عن الخيال والبيئة المحيطة في نقوش على الصخر تعبر عن مدى تمكن الانسان وسيطرته على البيئة وتظهر فيها صور للحيوانات التي صاحبت الانسان في تلك الفترة، أما القطع الأثرية الفرعونية فتوضح ان النوبة كانت محط اهتمام المصريين كجزء من الوطن باعتبارها بوابة البلاد الجنوبية على افريقيا.

وفي قاعة العرض الرئيسية بالمتحف آثار لملوك مصر القدماء مثل «رمسيس الثاني» ومعاركه الحربية و«طاهرقا» الذي حكم البلاد باسرها قديماً لفترة من الزمن وتعبر المعروضات كذلك عن شخصية بلاد النوبة في العصر اليوناني الروماني والعصر القبطي واندماجها في الثقافة الإسلامية . كما تؤكد المعروضات الشعبية تمسك النوبة بشخصيتها التاريخية. ويقدم المتحف خدماته لكل الزائرين والباحثين من خلال قاعات للشرح والعروض، وواجهات المتحف مستوحاة من العمارة التقليدية النوبية، خاصة الشبابيك والبوابات، يجسد موقع المتحف عرضاً في الهواء الطلق وهو فريد من نوعه في العالم لاحتوائه على عناصر مختلفة تعكس صوراً من حياة النوبيين تتمثل في المقابر الصخرية. وتحيط بالمتحف حديقة تضم مسرحاً مكشوفاً ومجموعة من المجاري المائية تصنع جندولا ينساب منه المياه لمجرى مائي ويصور المنظر كله رحلة نهر النيل وهو يشق طريقه عبر الصخور والجنادل الى مصر وسط اضاءة تجعل من المتحف كله كتلة ضوء باهر في سماء اسوان ليلاً تبدو من بعيد مثل جوهرة مبهرة.

شيد المتحف بأيد مصرية باستثناء المهندس المكسيكي الذي صمم خطة العرض والفنيين الذين ركبوا السقف المعلق. ويقول الدكتور جاب الله في هذا الصدد ان المتحف اقيم في اسوان بغرض آخر هو تحويله الى مركز علمي لعرض التراث الحضاري النوبي من الناحية التاريخية والأثرية، بالاضافة الى النواحي الجيولوجية والثقافية منذ اقدم العصور وحتى بناء السد العالي ويمكن الباحثين في تاريخ شعب وبلاد النوبة من الحصول على المعلومات الصحيحة عبر تاريخهم الطويل.



قاعدة قمرية لاستثمار ثرواته وتجهيز الأرض بالطاقة

انطلاقة أميركية لمسح تضاريس القمر وموارده

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اكثر من 25 عاما على عودة اخر رواد الفضاء الاميركيين من القمر في رحلة «ابولو 17»، المأهولة تستعد وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» لاطلاق مركبة «لونار بروسبكتر» نحو القمر في الخامس من يناير (كانون الثاني) 1998. وفيما حشد الاميركيون ما يقرب من 400 الف شخص لبرنامج غزو القمر بمركبات مأهولة وانفقوا حوالي 70 مليار دولار للوصول اليه، فانهم يعودون اليوم بمركبة اوتوماتيكية بتكاليف اقل.

آلات علمية

وستطلق المركبة بصاروخ يعمل على الوقود الصلب من قاعدة كاب كانافيرال لتحلق في مدار يقع على ارتفاع 100 كيلومتر عن سطح القمر. وصممت المركبة على شكل اسطوانة بقطر 1,4 متر وتحمل آلات علمية متعددة لدراسة القمر على مدى عام كامل.

من هذه الآلات جهاز قياس الطيف النيوتروني الذي سينفذ عمليات رصد مواقع القمر التي تحتوي على الجليد خصوصا في قطبه الجنوبي، كما ينفذ هو وجهاز قياس الطيف بأشعة «جاما» عمليات مسح واسعة لمواقع الخامات على سطح القمر مثل اليورانيوم والبوتاسيوم والحديد والتيتانيوم والالمنيوم. ويقوم جهاز قياس مغناطيسي بدراسة المجال المغناطيسي للقمر، فيما يجري جهاز قياس الطيف بدقائق ألفا عمليات الكشف عن الغازات المشعة مثل الرادون داخل الغلاف الجوي الخفيف للقمر وذلك للتعرف على منشئه في اعماق القمر.

وتقوم الآلات العلمية بوضع خارطة مفصلة للقمر، ثم تهبط المركبة نحو مدار بارتفاع 50 كيلومترا، ثم نحو مدار اخر بارتفاع 10 كيلومترات لتفحص سطح القمر، وتنتهي مهمتها عام 2001 لدى انتهاء عمل محركات الدفع فيها.

القمر مرة اخرى

ولم تكلف «لونار بروسبكتور» سوى 63 مليون دولار، وهو مبلغ صغير تم تخصيصه لها ضمن اطار برنامج «ديسكوفري» لوكالة «ناسا» الذي وضع شعار له تحت عنوان «اسرع، افضل وارخص» وهذا المبلغ وان كان صغيرا نوعا ما فانه يشكل حصة لا بأس بها من موازنات الوكالة التي تقل تخصيصاتها مع الزمن، وهو اكثر قليلا من تكاليف مهمة «باثفايندر» نحو المريخ التي وصلت الى 50 مليون دولار.

لماذا العودة الى القمر مرة اخرى؟ هذا التساؤل يطرحه الكثيرون وتكمن الاجابة عليه في اهتمام العسكريين قبل غيرهم به!

ففي عام 1983 القى الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان خطابه الشهير حول «حرب النجوم» التي تتمثل في وضع شبكة لالتقاط وتدمير الصواريخ الباليستية المعادية. وعندها طرح العالم الفيزيائي الاميركي لويل وود الباحث في مختبرات لايفمور القومية في كاليفورنيا فكرته عن «الحصى اللامعة» حيث توضع آلاف من الاقمار الصناعية الذكية التي تدمر الصواريخ لدى اصطدامها بها.

أقمار سرية

وبعد دراسة وزارة الدفاع الاميركية لهذه الفكرة ارسل في يناير (كانون الثاني) 1994 القمر العسكري «كليمنتين» لاختبار عمل سلسلة من النظم الالكترونية شديدة الصغر والمجسات الخفيفة جدا اثناء دراسة القمر.

واشتملت المعدات التي وضعت على القمر على 6 انواع من آلات التصوير تستطيع التقاط الصور بموجات مختلفة وجهاز رصد للابعاد يعمل على الليزر. وقامت هيئة الدفاع الخاصة بالصواريخ الباليستية بالإشراف على مهمته التي تواصلت على مدى شهرين دار فيها حول القمر وقام بوضع خارطة لسطحه.

وارسل القمر ما يقرب من مليون صورة عن القمر، وهي صور مفصلة ادق من اي صور التقطت له في اي وقت مضى.

وقد توقف الباحثون خصوصا امام صورة لحفرة هائلة هي اكبر حفرة في موقع داخل المجموعة الشمسية ويبلغ عمقها 12 كيلومترا وتمتد على عرض 2600 كيلومتر في القطب الجنوبي للقمر. وتتسع هذه الحفرة لاحتواء كل بريطانيا داخلها!

وقد التقطت الردارات المنصوبة على «كليمنتين» ما اعتبره الباحثون اثارا للجليد القابع في اعماق الحفرة، مما ادى الى العودة الى نظريات طرحت بداية الستينات حول وجود المياه المتجمدة في المواقع العميقة تقبع هناك بشكل دائم.

وتتوجه «لونار بروسبكتور» للكشف عن هذه الثلوج الابدية في رحلة قد تمكن العلماء من التخطيط لاستعمار القمر والاستفادة من مياهه.

قاعدة قمرية

ويعتقد خبراء «ناسا» ان وجود المياه على القمر سيحوله الى اثمن قطعة في كل المجموعة الشمسية، بحيث يمكن تحويله الى الاوكسجين والهيدروجين مما يؤمن الشروط اللازمة للحياة وامكانات تصنيع الوقود اللازم لديمومة عمل الفرق المأهولة المقبلة التي قد تقيم قاعدة على سطح القمر. وفي اوروبا، كما في الولايات المتحدة، يعتبر خبراء وكالة الفضاء الاوروبية القمر اهم جزء في المجموعة الشمسية على مدى الاعوام الخمسين المقبلة، ولذلك تخطط الوكالة للقيام بابحاث علمية نهاية القرن الحالي بارسال مركبة «يوروموون» التي ستهبط عام 2000 قرب حافة الحفرة العملاقة التي يطلق عليها اسم «حوض ايتكن». وستقوم عربات جوالة ترسل مع المركبة الاوروبية بالتجول على سطح القمر بالقرب من الحفرة، وتسعى للوصول الى القطب الجنوبي وتقوم احداها بتسلق تلة مجاورة للبحث عن موقع لنصب محطات تجهيز الطاقة الكهروشمسية في المستقبل.

اليابانيون بدورهم سيرسلون مركبة «لونار ايه» في وقت مماثل للاوروبيين بآلات اختراق لدراسة اعماق القمر، ثم يرسلون عربة قمرية جوالة بعدها بعامين.

كما يتوجه الصينيون بانظارهم كذلك نحو القمر، حيث يخططون لانشاء قاعدة عليه في النصف الاول من القرن المقبل.

ثروات القمر

القمر جسم سماوي بغلاف جوي خفيف لا يصلح للحياة، ويمتلك ثلث شدة جاذبية الارض ويتعرض كل شيء على سطحه لمخاطر الاشعة الكونية ولخطر الغبار القمري نفسه، فلم العجلة، وما الذي يدفع كبار اللاعبين في ميدان الفضاء للإقامة عليه؟

الجواب يكمن في ثروات القمر، وكأن ثروات الارض المنهوبة لم تعد كافية! فالقمر يمكن حسب النظريات العلمية ان يحمل المفتاح لحل مشكلة الطاقة على الارض وهي طاقة الاندماج النووي وفي القمر توجد كميات وفيرة من «الهيليوم - 3» وهو احد نظائر الهيليوم الذي يؤدي تفاعله مع الريتريوم، وهو نظير للهيدروجين واثقل منه، الى توليد الطاقة وان صحت النظريات العلمية، فان حمولة بـ25 طنا، من «الهيليوم - 3» تنقل على متن المكوك الفضائي الاميركي تكفي لتغطية احتياجات الولايات المتحدة على مدى عام كامل.

وتقدر احتياطات الهيليوم على القمر باكثر من مليون طن. كما يسهل استخراج المواد الاخرى من القمر لقلة الجاذبية عليه، حيث تقل طاقة استخلاص المعادن المطلوبة من اعماقه باكثر من 20 مرة بالمقارنة معها على الارض.

كما يظل الوجه الخفي للقمر يجتذب العلماء فهذا الوجه الذي يخلو من التاثيرات والتشويشات من الارض وموجاتها ويصلح كموقع ممتاز لدراسة المجموعة الشمسية. ويخطط اليابانيون لوضع تلسكوب راديوي هناك عام 2009.

وتفكر الشركات الخاصة كذلك بارسال مركبات الى القمر، فقد اتفقت شركة «لونا كورب» الاميركية في فرجينيا مع شركة ميتسوبيشي اليابانية وشركات اخرى لارسال عربتين جوالتين على القمر عام 2000، وسوف تتواصل العربتان مع شبكة «انترنت» حيث يستطيع المشتركون بها التجول مع العربات ومتابعة المشاهد على سطح القمر.

العالم يدخل في عقد جديد لاكتشاف القمر.

حقائق عن القمر

- تقل كثافة الغلاف الجوي للقمر بـ 100 تريليون (الف مليار) مرة عن كثافة الغلاف الجوي للارض. وقد سجل رواد احدى رحلات «ابولو» وجود الهيدروجين والارجون والهيليوم والنيون فيه.
- سجلت اجهزة قياس الهزات على القمر التي تركها طواقم «ابولو» على سطحه 3 آلاف هزة سنويا في المعدل. وقد وقع بعضها نتيجة اصطدام النيازك بسطح القمر وحدث البعض الأخر نتيجة الزلازل الداخلية على عمق 800 كيلومتر، وهي هزات خفيفة.
- تتفاوت درجة الحرارة على سطح القمر بين 200 درجة تحت الصفر و300 درجة فوق الصفر حسب تناوب الضياء والظلام. وتوجد على القمر مناطق لا تتعرض للشمس اطلاقا تقع في اعماق الحفر تقدر مساحاتها باكثر من 15 ألف كيلومتر مربع.
- ترجح النظريات الحديثة عن اصل القمر انه قد تشكل نتيجة اصطدام الارض بجرم سماوي كبير قاد الى انقسام جزء كبير منها انطلق ليدور في مدار حولها. وقد نجح العلماء في وضع نموذج محاكاة لهذه العملية على الكومبيوتر في جامعة كولورادو خريف عام 1997 لكن النموذج اظهر احتمال نشوء اقمار اخرى عدا القمر الحالي!

رسم لمركبة «لونار بروسبكتور» الاميركية

أخبار علمية

شارات الكترونية للجنود الأميركيين لتسهيل علاجهم أثناء المعارك

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يستعد افراد القوات المسلحة الاميركية من الجنود والبحارة للتخلي عن شاراتهم المعدنية التي تعلق حول العنق خلال العمليات، وتحمل اسمهم للتعرف على الشخص اذا تعرض لشيء.

وسوف تستبدل هذه الشارات القديمة بشارات جديدة مجهزة بالتقنيات الرقمية. وسيزود 1,4 مليون من العاملين في القوات الاميركية بأنواع جديدة تحتوي على رقائق الكترونية.

وفيما تضم الشارات التقليدية خمسة سطور من المعلومات، منها حيز يخصص لاسم الجندي وآخر لدينه، وثالث لنوع دمه، فإن الشارات الرقمية يمكن ان تحتوي على مجلدات من المعلومات بوسائط الاعلام المتعدد، منها معلومات عن الحالة الصحية للجندي وصور شعاعية له وتشخيصات لتخطيطات القلب.

وستساعد هذه الشارات العاملين في المجال الصحي في التعرف على المعلومات الصحية للجنود في ساحات القتال باستخدام اجهزة صغيرة محمولة باليد مما يسهل علاج الجرحى منهم.

لكن ادخال التقنيات الجديدة يثير بعض المخاوف من احتمال وقوع الشارات التي تعلق حول الرقبة في ايادي الخصوم، خصوصا إن كانت تحمل معلومات حساسة. ولذلك يتوجه المصممون لها الى ادخال تقنيات وضعها بالرموز والشفرات.

كما ان ثمن الشارات الجديدة يضع بعض العقبات امام استعمالها، وقد عرضت احدى الشركات على وزارة الدفاع الاميركية امدادها بشارات رقمية تختزن 20 ميجابايت من المعلومات لا يزيد سعرها عن عشرة دولارات.

واذا تمكن الخبراء من حل هاتين المشكلتين فإن شارات الجنود والبحارة الاميركيين الحالية ستصبح في ذمة التاريخ.

الجيش الصيني يتأهب للحرب الالكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم جيش التحرير الشعبي الصيني بمحاولات لتطوير قدرات حربية تعتمد على تقنيات عسكرية تستخدم فيها الفيروسات الالكترونية. جاء هذا في تقرير نشرته وكالة انباء تايوان بثته عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وقامت فرقتان تابعتان للجيش الصيني باجراء اول التمرينات على استخدام الفيروسات الالكترونية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وذلك امام حشد من خبراء الالكترونيات من مختلف قطعات الجيش.

كما نظم الجيش الصيني سلسلة من المؤتمرات والندوات العسكرية حول الحروب الالكترونية المقبلة وذلك لتعزيز قدراته الدفاعية.

نفايات تشيرنوبل النووية تصل الى شرق روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكتشفت مجموعات محلية للدفاع عن البيئة وجود نسبة عالية من الاشعاعات في بحيرة في اقليم فلاديمير الذي يقع الى الشرق من موسكو. وقالت وكالة ايتار - تاس الروسية للأنباء ان البحرية استخدمت من قبل الباحثين في معهد ابحاث النقل بالسكك الحديدية الذين قاموا بالتخلص من المواد النووية العالقة بقطارات وصلت من منطقة تشيرنوبل، وهي المنطقة التي وقعت فيها كارثة انفجار مفاعل نووي روسي.

واظهرت الاختبارات وجود نفايات لمواد اشعاعية في التربة والمياه.

واشارت هيئة حماية البيئة للاقليم ان حمولات بالقطارات وصلت من تشيرنوبل عام 1986 وتم ازالة نفاياتها النووية قرب البحيرة.

قوات الأمن ترصد مستخدمي الهواتف النقالة

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت الانباء عن قيام قوات الأمن السويسرية بعمليات سرية لرصد مواقع مستخدمي الهواتف النقالة باستخدام كومبيوترات شركات الاتصالات قلقا في اوساط جمعيات الدفاع عن الحريات في بريطانيا. وكانت الصحف السويسرية قد اشارت الى وجود للملايين من التسجيلات لحركات مستخدمي الهواتف النقالة تم رصدها على مدى اكثر من نصف عام.

واكدت شركة «سويسكوم» للاتصالات في سويسرا وجود هذه التسجيلات الا انها اشارت انها لن تستخدم الا في حالة اصدار امر قضائي. وقالت مصادر الشركة ان حركات اكثر من مليون شخص رصدت في حدود دائرة قطرها لا يتعدى عدة مئات من الأمتار. وفي بريطانيا تتعاون ست شركات تعمل في ميدان الاتصالات المتنقلة مع هيئات الأمن لتزويدها بمعلومات بالرموز والشفرات عن عدد محدود من الهواتف النقالة التي تستخدمها مجموعات من الارهابيين او المجرمين.

اما في استراليا فقد اعترفت مصادر الأمن هناك بداية العام الحالي بمراقبتها لأفراد من شبكات الاجرام.

وتتم عمليات رصد حركة الهواتف النقالة لدى استخدامها من قبل اصحابها وتعرف محطات الاتصالات المنتشرة على مواقعهم، يضاف الى ذلك ان الهاتف النقال يصدر اشارات كل نصف ساعة تلتقط من قبل المحطات.

وتنتشر في سويسرا 3 آلاف محطة لخدمة الاتصالات بالهواتف النقالة.





نرفع اسمى أيات التهاني والتبريكات الى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء و رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى كافة افراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي
النبيل والامة الاسلامية سائلين الله تعالى ان يعيد هذه
المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الجزيرة للسيارات
ALJAZIRAH VEHICLES

الأمير سلطان بن محمد يشتري «برجس» بمليوني ريال

أول جواد سعودي محلي يتجه لأميركا للمشاركة في السباقات العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير ارسال المهر السعودي (برجس) للتدريب في الولايات المتحدة الأميركية كأول جواد يمثل الانتاج السعودي في المشاركات العالمية وذلك عقب ابرامه صفقة شراء هذا المهر بمبلغ مليوني ريال في أكبر صفقة لبيع مهر محلي في المزادات السعودية في اطار صفقات مزاد نادي الفروسية في الرياض والتي تجاوزت ارقامها المالية مبلغ 25 مليون ريال دفعت قيمة لـ66 جوادا حتى يوم أول من أمس.

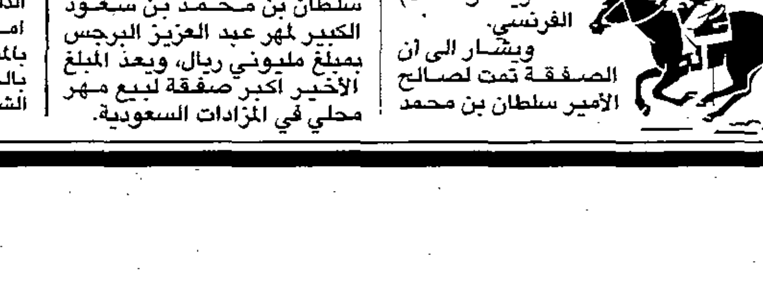
كما قرر الأمير سلطان بن محمد أن يكون تدريب المهر (برجس) تحت اشراف «روالي تولاسي» المدرب الخاص لشركة «ثيربرد كوربوريشن» المملوكة للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز. وأبدى الأمير سلطان تفاؤله بتأهيل المهر (برجس) وجدارته لتمثيل انتاج المملكة العربية السعودية في السباقات العالمية خارجيا. وقال: ان هذا المهر بتركيبته الجيدة ونسبه لامه (هيلاس) وابيه (عاصفة الصحراء) بطل كاس ولي العهد لموسم عام 1991 مؤهل تماما للمشاركات الخارجية، حيث سيرسل الى الولايات المتحدة الأميركية كأول جواد سعودي يشارك هناك.

وكان بطل أوروبا الحصان الفرنسي (هيليسيو) اخ (برجس) من امه قد حقق فوزا كبيرا في سباق قوس النصر (ارك دي تريومف) الفرنسي.

ويشار الى ان الصفقة تمت لصالح الأمير سلطان بن محمد الذي اشترى (برجس) بمليوني ريال من عبد العزيز البرجس رغم ان مزرعة الأمير سلطان لانتاج الخيول المحلية تعد من أكبر مزارع الانتاج في السعودية والتي تمد كافة ميادين سباقات الخيول بنوعية مميزة وجيدة من الخيول.

وأكد الأمير سلطان بن محمد بعد نجاحه في هذه الصفقة ان شراءه للمهر (برجس) يأتي في اطار حرصه على دعم الانتاج المحلي وصناعة الخيل السعودية وتشجيع المنتجين لتطوير انتاجهم والحفاظ على سلالته.

من جانب آخر، تمثلت اكبر الصفقات التي تمت في مزاد نادي الفروسية في شراء وزير المالية القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني مهرا لغربي الشمري بمبلغ 1,4 مليون ريال وشراء الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز لمهر مطني بن شريم بـ1,5 مليون ريال والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير لمهر عبد العزيز البرجس بمبلغ مليوني ريال، ويعد المبلغ الأخير اكبر صفقة لبيع مهر محلي في المزادات السعودية.



الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز

الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير

النصر يسقط في فخ التعادل أمام الوحدة بالدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سقط النصر في فخ التعادل امام الوحدة 1/1 في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم على استاد الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

وسجل الدولي محيسن الجمعان، نجم المباراة، هدف النصر في الدقيقة 54، والدولي عبيد الدوسري هدف الوحدة في الدقيقة 77. وبقي النصر رابعا برصيد 21 نقطة، والوحدة عاشرا برصيد 11 نقطة.

ولعب الفريقان شوطا اول مملا خلا من الاثارة واللمحات الفنية والكرات الصحيحة رغم المحاولات الهجومية للنصر التي لم تجد نفعا فخرج الشوط سلبيا أداء ونتيجة.

وفي الشوط الثاني، اختلف الوضع وتحسن المستوى وبداه النصر مهاجما فاستطاع الجمعان هز الشباك بعدما تلقى كرة امامية من ابراهيم العيسى وخدع الدفاع وانفرد بالحارس فيصل بامحرز واودعها الشباك بثقة تامة (54).

ودفع الهدف النصراوي الوحدة الى التخلي عن اسلوبه الدفاعي البحت وانطلق الى الهجوم فهدد مرمى مضحي الدوسري مرات عدة وكاد عبيد يدرك التعادل بعد 4 دقائق من كرة عرضية مررها هتان الشريف وسددها برأسه ليحولها مضحي الى ركلة ركنية اسفر تنفيذها عن ربكة استغلها خالد الغفيلي وسدد كرة مفاجئة وقف لها القائم الايمن لمرمى النصر بالمرصاد. وجاء هدف الوحدة في الدقيقة 77 عندما تلقى عبيد كرة امامية داخل المنطقة وتلاعب بالمدافع الصلب محسن الحارثي ثم بالحارس مضحي لتنفتح امامه الشباك مسجلاً التعادل.

في الأسبوع 15 للدوري المغربي

فوز كاسح للوداد البيضاوي وخسارة مذلة للرجاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

افرزت مباريات الأسبوع الأخير من مرحلة الذهاب لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم عن نتائج لم يكن البعض منها متوقعا وظل الكوكب المراكشي في الصدارة بالرغم من انه لم يلعب خلال هذا الأسبوع وتاجلت مباراته مع الجيش الملكي.

ومن ابرز نتائج هذا الأسبوع الفوز الكاسح للوداد البيضاوي باربعة اهداف للا شيء خارج أرضه على النادي المكناسي الذي ظهر خلال هذه المباراة دون ابرز لاعبيه الذين اضربوا عن اللعب لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية منذ بداية الموسم الكروي الحالي. اما ابرز المفاجات ففجرها الدفاع الجديدي الذي الحق أول هزيمة بالرجاء البيضاوي 1/2. ورغم طرد اللاعب عبد الرزاق بلعربي من صفوف الدفاع الجديدي عرف الفريق كيف يفاجئ الرجاويين بهدف مباغت من محمد الفضلي بعد أن كان الفريقان متعادلين بهدف لكل منهما. وكان الدفاع الجديدي سباقا للتسجيل بهدف لطفي هشام في الدقيقة الخامسة من المباراة ثم عادل عبد اللطيف جريندو النتيجة للرجاء من ركلة جزاء.

وحقق فريق شباب المحمدية الفوز الثالث خارج أرضه على حساب المغرب الفاسي بهدفين لواحد وهي نتيجة اكدت استعادة الفريق لقوته وهيبته بعد تولي احمد فريس مهمة تدريبه منذ حوالي اسبوعين. اما أولمبيك خريبكة فعانى الأمرين ليحقق الفوز على شباب المسيرة 2/صفر ونفس الوضع عرفه مولودية وجدة أمام نهضة سطات على الرغم من تفوق الوجديين بهدفين للا شيء ذلك انهم سجلوا هدف مبكرا في الدقيقة الثانية من المباراة وتركوا السيطرة كلية لنهضة سطات ثم عادوا واحرزوا هدف الأمان، وتأكيد الفوز في الانفاس الأخيرة من المباراة.

اما سبورتينج سلا واتحاد طنجة فاكتفيا بالتعادل السلبي على ارضهما أمام كل من حسنية أغادير والوداد الفاسي.

المنتخب العسكري المغربي يهزم نظيره الجزائري

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز المنتخب العسكري المغربي على نظيره الجزائري 1/2 في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله في الرباط مساء اول من امس في إطار تصفيات مجموعة شمال افريقيا المؤهلة لنهائيات بطولة افريقيا العسكرية التي ستقام في غينيا. وبدأ المنتخب الجزائري بالتسجيل في الدقيقة 24 للمباراة بهدف لعقيف كوال في حين جاء هدفا للمنتخب العسكري المغربي من ركلتي جزاء في الشوط الثاني من المباراة نفذهما بنجاح اللاعب الحسين لوشلا.

وسيتأهل منتخبان للنهائيات الافريقية عن هذه المجموعة التي تضم منتخبات مصر والجزائر والمغرب بعد انسحاب منتخب ليبيا، وبعد اجراء 3 مباريات أصبح الترتيب على النحو التالي: مصر الاولى 4 نقاط ثم المغرب 3 نقاط، والجزائر نقطة واحدة.

وسيحل المنتخب العسكري المغربي ضيفاً على مصر والجزائر وتنتظره مهمة صعبة لكسب احدى ورقتي التأهيل علما بانه انهزم في مباراته الأولى على أرضه أمام المنتخب المصري.

أضواء على المرحلة الحادية والعشرين للدوري الإنجليزي

خسارة يونايتد تفتح الطريق لأربعة فرق للمنافسة على القمة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فتحت هزيمة مانشستر يونايتد على يد مضيفه كوفنتري 3/2 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الانجليزي لكرة القدم ابواب المنافسة على القمة لأربعة فرق هي بلاكبيرن، وتشيلسي، وليفربول، وليدز بعدما ظل يونايتد الذي لم يتعرض لاي خسارة منذ اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) يغرد في الصدارة وحدة خارج سرب المنافسين.

ولا يزال مانشستر في صدارة الترتيب بفارق 5 نقاط امام بلاكبيرن (46 مقابل 41) و7 نقاط امام تشيلسي الثالث قادر على تقليصها الى 4 نقاط والانتقال للمركز الثاني حال فوزه في اختتام هذه المرحلة.

وفشلت حسابات مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرجسون الذي كان يعتقد بان فريقه سيهزم كوفنتري ويكون قد قطع مشوارا كبيرا في طريق الاحتفاظ باللقب قبل ان يتوقف الدوري حتى 10 الشهر المقبل لافساح المجال لمباريات الكاس. وهذه هي الخسارة الثالثة ليونايتد هذا الموسم والاولى للفريق على ارض كوفنتري منذ 9 سنوات وبها عادت الامال لكثير من منافسيه بالعودة الى مضمار سباق القمة. وكانت المباراة تشير في دقائقها الاخيرة الى فوز يونايتد 1/2، لكن انقلبت الامور بعدما تعرض دارين هاكيربي، الذي انتقل الى كوفنتري من نيوكاسل قبل عامين لعرقلة داخل المنطقة فاحتسبت لفريقه ركلة جزاء ترجمها لاعب مانشستر يونايتد السابق ديون دبلن الى هدف التعادل قبل نهاية اللقاء باربع دقائق، ثم كانت الصدمة عندما حقق هاكيربي هدف الفوز قبل دقيقتين من النهاية بعدما راوغ 4 مدافعين بطريقة رائعة.

وكان كوفنتري تقدم عن طريق نويل ويلان في الدقيقة 12، وادرك النرويجي اولي سولسكيار (30) التعادل ليونايتد، واضاف زميله تيدي شيرينجهام هدفا ثانيا في الدقيقة 47. اما فارس المسابقة العائد بقوة للمنافسة على القمة بلاكبيرن فقد نجا من الخسارة على ارضه امام كريستال بالاس وخرج متعادلاً 2/2 وكان للنقطة التي حصدها فضل في تضييق الفارق بينه وبين يونايتد الى 5 نقاط. وقاد لاعب وسط المنتخب الانجليزي ستيف ماكمانامان فريقه ليفربول صاحب المركز الرابع الى الفوز 1/2 على مضيفه نيوكاسل، الذي تقدم عبر ستيف واتسون في الدقيقة 16.

وسجل ماكمانامان هدف التعادل بتسديدة تبعد 20 مترا ومن زاوية ضيقة اثر لعبة مشتركة بين مايكل اوين وروبي فاولر (31)، اما هدفه الثاني فقد جاء قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين من كرة سددها وهي طائرة على مقربة من المرمى ومن تمريرة اوين ايضا.

والفوز هو الرابع على التوالي لليفربول الذي يملك مباراة مؤجلة وباتت اماله مشروعة في المنافسة بعد ان رفع رصيده الى 37 نقطة، في حين لم يذق نيوكاسل طعم الفوز في المباريات السبع الأخيرة، وباتت جماهيره تندب حظها وتتحسر على ايام المدير الفني السابق كيفين كيجان الذي انسحب الموسم الماضي من قيادة الفريق وهو في القمة ليحل محله كيني دالجليش.

وشارك الالماني يورجن كلينزمان المنتقل من بارما الايطالي لاول مرة مع توتنهام فساهم في ازعاج دفاع ضيفه ارسنال مما سمح لزميله الدنماركي الان نيلسن بتسجيل هدف السبق في المباراة (28) قبل يدرك ارسنال التعادل عن طريق راي بارلور.

وعلى مستوى فرق المنطقة الدافئة في الوسط فقد فاز ايفرتون على بولتون 2/3 بعد شوط اول درامانيكي شهد تسجيل ثلاثة اهداف في ثلاث دقائق قبل نهايته بقليل. وسجل الدولي الاسكتلندي دانكان فيرجسون العائد بعد ان نفذ عقوبة الايقاف اهداف المضيف الثلاثة (17 و41 و67)، والايسلندي جوندي بيرجسون (42) وسكوت سيلرز (43) هدفي الخاسر. وتعادل ليدز الخامس مع ضيفه استون فيلا بهدف للهولندي جيمي هاسلبانك من ضربة راس (79) مقابل هدف لليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (85). وخسر ويمبلدون الذي لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة الثانية بعد طرد لاعبه بن تاتشر، امام ضيفه وستهام بهدف للنرويجي ستايل سولباكن (90) مقابل هدفين لالن كمبل (31، خطأ في مرمى فريقه) وبول كيتسون (54)، وبقي الحارس الدولي الفرنسي السابق برنار لاما على مقاعد الاحتياطيين لفريق وستهام.

ريال مدريد وبرشلونة يتنافسان على ضم مدافع بنفيكا جامارا

مدريد ـ رويترز: ذكرت مصادر اسبانية ان ريال مدريد وبرشلونة يتنافسان على ضم مدافع منتخب باراغواي ولاعب نادي بنفيكا البرتغالي كارلوس جامارا. وكان النادي البرتغالي قال في البداية ان المدافع ليس معروضا للبيع لكنه غير رايه الآن، وعرض ريال مدريد 7,5 مليون دولار لضم اللاعب، بينما عرض برشلونة عدة عروض منها تبادل جزئي لمدافعه البرتغالي فيرناندو كوتو.

واشترك جامارا (26 عاما) مع منتخب بلاده في جميع مباريات تصفيات كاس العالم وهو من المرشحين الاوائل ضمن تشكيل الفريق الذي سيلعب نهائيات كاس العالم في فرنسا. من ناحية اخرى فند المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف (31 عاماً) مزاعم بانه يوشك علي ترك برشلونة بعدما رددت وسائل الاعلام الاسبانية الاسبوع الماضي انه في سبيله للانتقال الى نادي كمبوستيلا ليلعب بجوار مواطنه ليوبوسلاف بينيف. وقال ستويتشكوف طرح كومبوستيلا بالتاكيد امكانية ان العب معه لكن احدا لم يتحدث معي مباشرة في هذا الشان ولن اترك برشلونة. واضاف: انني مرتبط بعقد حتى 30 يونيو وسابقى هنا.

الدوري الأميركي للسلة

يوتاه جاز يعود إلى صدارة الوسطى وسياتل ينفرد بقمة مجموعة الهادي

واشنطن ـ أ.ف.ب: استعاد يوتاه جاز صدارة المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية وانفرد سياتل سوبر سونيكس بصدارة مجموعة الهادي للمنطقة ذاتها في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

واستعاد يوتاه الصدارة بفوزه على فانكوفر جريزليز 88/89 وخسارة المتصدر السابق سان انطونيو سبيرز امام بورتلاند ترايل بليزرز 82/79، بينما انفرد سياتل اثر فوزه على فينيكس صنز 97/106 وخسارة شريكه السابق لوس انجليس ليكرز امام بوسطن سلتيكس 108/102 .

وتشير نتائج مباريات الاسبوع الماضي الى ان احدا من الفرق لا يستطيع منذ الان ان يجزم ما اذا كان سيتاهل الى الادوار النهائية (بلاي اوف) لان فوزه محتمل كل يوم وخسارته مرجحة أيضا حتى شيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين ونجمه مايكل جوردان لا يستطيعان الادعاء بذلك لان المشوار لا يزال طويلا.

اما الفرق المقتنعة تقريبا بعدم بلوغ «البلاي اوف» فهي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (7 انتصارات و20 هزيمة) وتورونتو رابتورز (4 و24) ودالاس مافريكس (5 و23) وبنفرناجتس (2 و25) وجولدن ستايت ووريرز (7 و20) ولوس انجليس كليبرز (6 و24).

ولم يكن فوز يوتاه (18 و11) على فانكوفر (10 و19) سهلا على الاطلاق والفارق نقطة واحدة رغم تسجيل كارل مالون وجون ستوكتون اكثر من نصف نقاط الفريق (26 و20 على التوالي) لان في الجانب الاخر كان هناك شريف عبد الرحيم (31 نقطة).

وحقق بورتلاند (17 و10) فوزه الثاني خلال يومين متتاليين على متصدر المجموعة حيث فاز على يوتاه يوم السبت عندما كان الاخير متصدرا فارغمه على التراجع الى المركز الثاني، وعاد وفاز على سان انطونيو.

وتالق رباعي سياتل سوبر سونيكس (23 و6) المكون من جاري بايتون (24 نقطة و10 تمريرات حاسمة) ودتليف شريمبف (26 نقطة) وفين بيكر (20) ودايل ايليس (19) في اول مواجهة بين فريقهم وفينيكس ثالث المجموعة ذاتها (17 و9) هذا الموسم.

وتعود اللقاءات الاخيرة بين سياتل وفينيكس الى البلاي اوف في الموسم الماضي حيث فاز سياتل ايضا بثلاث مباريات وخسر اثنتين. وسجل للخاسر ريكس تشابمان 26 نقطة وسيدريك سيبالوس (18 و11 متابعة) وستيف ناش (16) وانطونيو ماكديس (12 و13 متابعة).

وتابع بوسطن سلتيكس (14 و13)، الذي هزم شيكاغو مرتين في بداية الدوري، مفاجاته امام الكبار عندما انزل بلوس انجليس ليكرز (22 و7) اول خسارة في عقر داره منذ 7 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في لقاء قمة.

وبسبب العثرات التي يواجهها اورلاندو ماجيك (17 و12)، لم يجد ميامي هيت من يزاحمه على صدارة مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (19 و9) حيث فاز بفارق كبير على انديانا بيسرز (18 و10) 101/90. وكان الونزو مورنينج (22 نقطة) وتيم هارداوي (21) كالعادة نجمي ميامي والمباراة، واضاف زميلهما بي جي براون 18 نقطة، في حين كان ريجي ميلر الاكثر تسجيلا لانديانا (19 نقطة)، ولم يكن زميله ريك سميت في يوم سعده فسجل 8 نقاط فقط خلال 22 دقيقة لعبها. وهو الذي قاد فريقه الى الفوز على ميامي 104/89 قبل اسبوعين عندما سجل له 29 نقطة.

وسجل خمسة لاعبين بين 12 و19 نقطة لفريقهم مينيسوتا تمبروولفز (14 و14) الذي فاز على ديترويت بيستونز (13 و17) 93/89. وقاد نجما ساكرامنتو كينجز (11 و19) ميتش ريتشموند (29 نقطة) وكورليس وليامسون (23) الى الفوز على فيلادلفيا بفارق نقطتين فقط 92/90.

المنتخب السعودي يتطلع لتكرار إنجاز أميركا 94

الهلال والنصر مرشحان للتألق في المحافل الآسيوية 98

الرياض: من مساعد العصيمي

لم يعد السعوديون يطربون لأي انجاز محلي او اقليمي في ظل انهم تعدوا ذلك الى تتويجات قارية وعالمية، ولذا كانت حساباتهم النهائية تعني بتلك البطولات الكبيرة التي يحققونها ويضيفونها ضمن افضل انجازاتهم في آخر كل عام.

وعند رصد الانجازات الرياضية في عام 1997 الذي سيلفظ آخر اوراقه بعد 48 ساعة، فلا بد ان يبدأ العد بتلك التي تبوأت مقعداً عالمياً، فبعد انجازات للفرق السعودية اطلت في مطلع العام بدءاً من تحقيق فريق كرة القدم بنادي النصر بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي كامتداد لافضلية الفرق السعودية على نظيرتها في الخليج، ذهب الهلال السعودي ليؤكد ذلك ولكن بابعاد اخرى شملت القارة الاكبر في العالم ونال بطولة السوبر الآسيوي عن جدارة واستحقاق ليؤكد انه زعيم الكرة الآسيوية للاندية وعلى خطى منتخب بلاده الذي يحمل اللواء نفسه.

فالهلال الذي حمل بطولة الكاس الآسيوية الخاصة بابطال الكؤوس، وفعل ذلك باشهر قبل السوبر كان قد لامس المجد مسبقاً في بطولة ابطال الدوري (1992) وحين عني بالتاكيد في بطولة السوبر، فرض نفسه مفضلاً باستحقاقين على بوهانج الكوري (بطل ابطال الدوري الآسيوي) بفوزه على ارضه 1/صفر وتعادل على ارض الاخير 1/1.

والكرة السعودية ظلت في القمة القارية وعادت خلال هذا العام لتسابق اخر خص التاهل لكاس العالم وهو الذي علقت به افئدة الآسيويين من غربهم الى شرقهم، ولم تخيب الآمال في ذلك حين انتزعت البطاقة الاولى بعد مقارعات قوية للمجموعة الاولى التي انتمت اليها ولم تسفر عن مؤهليها الا في جولتها الاخيرة فكان هناك مقعد سعودي في كاس العالم في فرنسا 1998. ايضا جاء اختيار نجم السعودية حسين عبد الغني ضمن منتخب العالم الذي لاعبه منتخب اوروبا على هامش قرعة مونديال فرنسا كانجاز كبير للاعب السعودي.

السعوديون لامسوا التفوق في رياضات اخرى غير كرة القدم ووفق مراكز هي الاولى على العالم خلال العام الحالي فالبطل السعودي طارق عبد الهادي طاهر سطر اسمه في التاريخ المشرف لفروسية العالم حينما فاز ببطولة العالم لسباق التحمل.

وكذلك فعل مواطنه ليث فرغون ولكن في اتجاه آخر خص الزوارق المائية السريعة حينما ظفر ببطولة العالم في هذا النوع من الرياضة، ايضا اختيار العداء السعودي العالمي سعد شداد ضمن افضل 20 متسابقاً عالمياً في العاب القوى لعام 97 هو انجاز للرياضة السعودية تلك هي ابرز انجازات الرياضة السعودية في عام 1997 رغم انك تجد ان هناك انجازات اخرى خلال هذا العام وخصت بطولات لاندية وافراد كثر الا انهم اي السعوديون لم يعودوا يحفلون الا بتلك التي تظهر جدارة تامة قارية او عالمية، ولو اردنا سرد تلك التي ذهبت للتفوق عربياً او خليجياً لكثرت السطور وتعب القلم في ذكرها وبالتلميح عنها نشير الى الانجازات السعودية والميداليات الذهبية الكثيرة التي حققت في الدورة الرياضية العربية التي اقيمت هذا العام في بيروت.

ايضاً التفوق السعودي في بطولة العاب القوى العربية التي اقيمت في الطائف وبطولة الهلال لاندية العرب في الكرة الطائرة ووصافته لاندية آسيا وانجازات كرة اليد السعودية وغيرها الكثير والكثير.

حالياً الخطط رسمت لعام 1998 لكي يكون عاماً رياضياً حافلاً للسعودية لا سيما وانها مقدمة على تطلعات كثيرة تبحث عن زيادة رصيدها العالمي فيه ويكفي ان التنبؤ بايجابيات وانجازات رياضية سعودية قد صدر من مسيري الرياضة في العالم حين تواجدهم في العاصمة الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي لحضور بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي تعرض ابرز النواحي الحضارية السعودية تنظيماً وادارة خلال العام الحالي ايضاً، وتلك الشخصيات الرياضية لمست ذلك من حجم المنشآت الضخمة والطفرة الرياضية التي تعيشها السعودية.

وفي هذا السياق لن نغوص في بحر التوقعات للعام الجديد بل سنلمح الى نوع واحد من الرياضة خاص بكرة القدم، فالمشاركة السعودية في مونديال فرنسا يتوقع لها ان تكون ذات ايجابيات كبرى وعلى غرار ما فعله السعوديون في اميركا وحينما بلغوا الدور الثاني من المونديال وكانوا سبباً اول بزيادة مقاعد قارة آسيا الى ما هي عليه في مونديال فرنسا.

التوقع بحضور سعودي قوي انطلق من الاستعانة بالمدرب العالمي الكبير (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا، ومدى التفاؤل الذي تشبع به السعوديين حين التعاقد معه.

ايضاً لفريقي النصر والهلال توقع ان ينالا حظوة آسيوية الاول في بطولة ابطال الكؤوس والثاني في بطولة ابطال الدوري وهما مرشحان مفضلان لتحقيق الانجاز خلال الفعاليات التي ستقام خلال الربع الاول من العام الجديد.



سامي الجابر نجم الهجوم السعودي (يمين) ينتظر منه المزيد في مونديال فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رفض طلبات الجوهري بتأجيل أو ضغط مباريات الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

رضي الجوهري بالأمر الواقع بعد ان اعلن المسؤولون في الاتحاد المصري لكرة القدم عدم امكانية تحقيق طلباته بتاجيل او ضغط الاسابيع المقبلة من الدور الأول للدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، وجاء الرد واضحا ان اداء افراد المنتخب الليبي تحسن بعد أن لعبوا 5 مباريات ودية بدءا من مباراة غانا ثم مباريات توجو والجزائر «مرتين» والكاميرون بطريقة البطولات اي ان الفريق لعب المباريات كل 48 ساعة، بل اشار الاتحاد الى ان اللاعبين المحترفين لم تكن لياقتهم افضل من المحليين باستثناء ياسر رضوان وانه اذا وافق الاتحاد على التاجيل او الضغط فسوف لا يحضر اللاعبون الثلاثة المحترفون للمعسكر، وكذلك اذا وافق الاتحاد على ضغط المباريات فمعنى هذا ان الاندية ستلعب مباراة كل ثلاثة ايام وفي هذا ارهاق للاعبين يمكن ان يعرضهم للاصابة.

وكانت هذه الاصابة بمثابة اغلاق الابواب امام الجوهري، ليرضى بالامر الواقع ويجهز نفسه لمتابعة مباريات الدوري لعل وعسى يجد ضالته بالنسبة لراس الحربة الذي يمكن ان يساند حسام حسن. وسيبدأ الجوهري معسكره المقبل اعتبارا من يوم 16 يناير (كانون الثاني) المقبل ثم يسافر الى تايلاند للاشتراك في دورتها الدولية.

ووضع الجوهري في اعتباره مع جهازه الفني متابعة 5 لاعبين اثناء مباريات الدوري وجميعهم مهاجمون وهم: محمد صلاح ابو جريشة «الاسماعيلي»، وعبد الناصر محمد «المقاولون» واحمد ساري «الاتحاد» وعماد شاكر «اسوان» وسعيد سعد «اتحاد عثمان».

ومن جهة اخرى رفض الاتحاد المصري لكرة القدم اقامة معسكر اعداد للمنتخب الأوليمبي وذلك لان اغلب اللاعبين سيشاركون انديتهم في مسابقة كاس مصر اثناء غياب اللاعبين الدوليين سواء في معسكرهم او في بوركينا فاسو للاشتراك في كاس الامم الافريقية.

الأردن يستعد مبكرا لاستضافة الدورة الرياضية العربية عام 99

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا العمل الفعلي في الأردن لاستضافة فعاليات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي اصبح في حكم المؤكد ان تقام خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) عام 1999.

وينتظر ان يترأس الأمير عبد الله النجل الأكبر للملك حسين عاهل الأردن رئيس اللجنة التحضيرية العليا لاستضافة الدورة جلسة مهمة في غضون الأيام القليلة المقبلة يعلن خلالها عن تشكيل عدة لجان فرعية لمباشرة العمل واتخاذ الاجراءات التي تكفل سرعة الانجاز وتحقيق استضافة لائقة.

وكان مجلس وزراء الأردن في جلسته الأخيرة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي قد خصص جانباً كبيراً لبحث ترتيبات استضافة الأردن لهذه الدورة، وعقب الجلسة تحدث الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام الأردني لرجال الصحافة والاعلام كاشفاً النقاب عن تشكيل لجنة وزارية توجيهية لاستضافة الدورة برئاسة الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وهو رياضي سابق وكان رئيساً لاتحاد الكرة الطائرة خلال الثمانينات، وتضم اللجنة الوزارية في عضويتها وزراء الشباب والثقافة والمالية والتنمية الاجتماعية والسياحة والتخطيط والتربية والتعليم والاعلام.

وجاء تشكيل هذه اللجنة كما ذكر وزير الاعلام بناء على توجيهات رئيس الوزراء بهدف التحضير المبكر لكل مستلزمات الدورة وتوفير كل اسباب النجاح وتذليل العقبات، واضاف وزير الاعلام ان الأردن مهتم جداً بانجاح الدورة وتسخير كافة الطاقات المتوفرة، والاعداد الجيد للدورة سيعكس الصورة الحضارية للاردن ومستوى الانجاز الرياضي الأردني الذي تحقق خلال عام 97 حيث حصل الأردن على اربعين ميدالية متنوعة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان خلال يوليو (تموز) الماضي.

ونوه وزير الاعلام الأردني الى ان اللجنة الوزارية ستعمل على التحضير للدورة كافة النواحي المتعلقة بالاعداد لحفل الافتتاح واقامة الفعاليات والختام كما ستعمل على توفير الدعم المالي اللازم لاقامة هذه الدورة بالتعاون مع القطاعين الاهلي الأردني والهيئات والاتحادات الرياضية العربية والدولية.

حسم قمة الأسبوع أمام النجمة لصالحه

الأنصار يقترب من لقبه العاشر للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

توج الانصار بطلا لمرحلة الذهاب للدوري اللبناني لكرة القدم بفوزه على النجمة 2/4 في مباراة القمة في المرحلة الثانية عشرة قبل الاخيرة من هذا الدور.

ورفع الانصار متصدر اللائحة والوحيد الذي لم يخسر بعد هذا الموسم رصيده الى 32 نقطة بفارق 5 نقاط عن النجمة الثاني الذي مني بخسارة اولى هذا الموسم في الدوري واقترب بذلك الانصار من احراز لقبه العاشر على التوالي مؤكداً سيطرته المطلقة على البطولة منذ صعوده للدرجة الاولى. وهذا اللقاء الـ24 بين الفريقين اللدودين منذ 9 ديسمبر (كانون الاول) 1968 حيث فاز الانصار 14 مرة والنجمة خمس مرات وتعادلا خمس مرات ايضا.

وجاءت المباراة التي شهدها 22 الف متفرج ضاقت بهم المدرجات قوية ومثيرة طوال الدقائق التسعين وقادها طاقم حكام مجري برئاسة الدولي ساندور بوله.

ولم يكن حارس مرمى النجمة السوري ماهر بيرقدار موفقا في المباراة ويعتبر مسؤولا عن 3 من الاهداف الاربعة في شباكه التي لم تهتز سوى مرتين في المباريات الـ14 في الدوري والكاس فيما كان زملاؤه يسعون لرد اعتبارهم امام الانصار في عقر داره. ولعب خط وسط الانصار دورا كبيرا في الشوط الاول الذي شهد اربعة اهداف سجلت مناصفة قبل ان ينقلب السيناريو في ربع الساعة الاخير من الشوط الثاني حيث اكمل خط هجوم الانصار ما بداه لاعبو الوسط.

وبدات الاثارة باكرا، اذ لم تمض خمس دقائق حتى كانت شباك بيرقدار تهتز بهدف لاحمد السقسوق، ورد النجمة بهدف للمهاجم موسى حجيج، وعاد الانصار ليتقدم مرة اخرى عن طريق علي حسون، وقبل نهاية الشوط بدقيقتين عادل النجمة النتيجة عن طريق نزهة المنابع.

وفي الدقيقة 75 حول مسلماني براسه كرة داخل شباك النجمة مسجلا الهدف الثالث للانصار في غفلة من المدافعين ورقابتهم. ولم تمض خمس دقائق حتى وضع الانصار حدا لمحاولات النجمة ادراك التعادل، اذ فاجأ شهاب كل من في الملعب بهدف رابع مباغت بكرة قوية من خارج المنطقة مرت من تحت يدي بيرقدار وسكنت شباكه.

وفي باقي المباريات تعادل الحكمة والعهد 2 ـ 2، وتعادل الرياضة والادب مع البرج من دون اهداف وفاز الاهلي صيدا على الراسينج 4 ـ 2.



ASHARQ AL-AWSAT

هذا اليوم في التاريخ

30 كانون الأول (ديسمبر)

يولي دانيل الأديب الروسي الذي حارب النظام الستاليني

في مثل هذا اليوم قبل 8 سنوات، اي في 30 كانون الأول (ديسمبر) 1989، توفي في موسكو يولي دانيل الكاتب الذي حارب النظام الستاليني، وكانت محاكمته في موسكو بتهمة القذف واهانة الاتحاد السوفيتي قد اسفرت عن اصدار احكام بالسجن لمدد طويلة عليه وعلى زميله (اندريه سينيافسكي).

ولد يولي دانيل في عام 1925، وهو ابن مارك دانيل ميروفيتش، الكاتب القصصي باللغة البيدية. وقد ذهب دانيل بعد اكماله دراسته مباشرة الى الجيش خلال الحرب العالمية الثانية واصيب بجرح بليغ، وتم تسريحه مع راتب تقاعدي. درس دانيل في خاركوف وموسكو، ومارس التعليم لمدة ست سنوات ثم بدأ بترجمة الشعر والمجموعات الشعرية، ولما وجد ان كتاباته لا تنشر في الاتحاد السوفيتي، صار يبعث بها الى الخارج بنفس الوسائل التي كان يبعثها به زميله المنشق الآخر سينيافسكي.

وكانت اشهر قصص دانيل هي «هنا موسكو» التي حث فيها، بروح من السخرية المريرة، على اعلان «يوم القتل العام» الذي يسمح فيه لكل مواطن سوفيتي، لا يقل عمره عن 16 سنة، ان يقتل اي شخص يشعر بالعداوة تجاهه بشرط ان لا يكون من رجال الشرطة او عمال وسائط النقل العامة، وان يعفى من العقوبة، وكانت هذه القصة تسخر من سهولة انقياد وخنوع المجتمع السوفيتي تحت نظام ستاليني مستمر. وقد اعتقل دانيل في خريف سنة 1965 بعد ان تمكنت قوات الامن السوفيتي من اتهامه بتأليف ما يعد النظام «اكاذيب ملفقة ضد بلادهم». احيل دانيل مع زميله الكاتب سينيافسكي الى محاكمة شبه سرية، لم يسمح للمراسلين الاجانب بحضورها، ورفض الرجلان شجب ما كتباه والتراجع عنه، وكان ذلك بداية حركة المنشقين عن النظام السوفيتي. وحكم على دانيل بالسجن لمدة خمس سنوات، والخدمة في معسكرات العمل، اما زميله سينيافسكي فقد حكم عليه بسبع سنوات. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يتهم فيه الكتّاب بتهم جنائية بسبب انتقادهم للنظام. كما انها كانت اول مرة يجهر فيها المتهم بأنه «بريء». وقد استمرت محاكمته على الرغم من الاحتجاجات العديدة التي وردت من شتى انحاء العالم وكان بينها رسالة موجهة الى السلطات السوفيتية وقعها اكثر من 50 اديبا وكاتبا ومثقفا من بريطانية والولايات المتحدة وفرنسة والمانيا الغربية نشرت في جريدة «التايمس» اللندنية. كما اذاعت محطة تلفزيون (بي بي سي) في تشرين الثاني (نوفمبر) 1967، برنامجا وثائقيا عن محاكمة دانيل بعنوان «الحرية الاولى». واثار الحكم القاسي الذي صدر على دانيل احتجاجات دولية صارخة استمرت حتى اطلاق سراحه في عام 1970، وقد تعالت هذه الاحتجاجات بصورة خاصة بعد نقله الى السجن المشهور بقسوة ظروفه في مدينة «فلاديمير». ووجه دانيل وأخرون رسالة مفتوحة الى مجلس السوفييت الاعلى شجبوا فيها سوء معاملة السجناء، كما انه اشترك في الاضراب عن الطعام في محاولة لاعتباره سجينا سياسيا، وليس مجرما عاديا.

ولما قضى دانيل مدة سجنه، عاش وعمل في مدينة صغيرة تدعى «كالوغا» ثم سمح له بعد ذلك بالذهاب الى موسكو، ولم يشترك بعد ذلك في اية اعمال احتجاجية ضد النظام اما زميله سينيافسكي فقد هاجر الى باريس، وسمح لدانيل باستئناف عمله مترجما. أصيب يولي دانيل بنوبات قلبية، وعاش عدة سنوات في صحة متدهورة بنتيجة الحياة القاسية التي قضاها في السجون ومعسكرات العمل، الى ان توفي في 30 كانون الأول (ديسمبر) 1989 عن 64 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1865 ولادة الشاعر الاستعماري روديارد كيبلينغ
1905 السيد علي البيلاوي
1916 مصرع راسبوتين
1922 تأسيس الاتحاد السوفيتي
1966 رحيل رومان رولان الكاتب الفرنسي الشهير
1968 وفاة تريغفي لي - اول امين عام للأمم المتحدة
1969 وفاة محب الدين الخطيب.

عربي متنكر وعاطلة عن العمل ووزيرة سابقة بين مؤلفي أهم الكتب الفرنسية لعام 97

رواية تدافع عن الشتائم المبتكرة
وصحافي يملي كتابه برموش العينين

ظواهر

باريس: من انعام كجه جي

تجاذبت الكتب الأدبية وكتب القضايا الاجتماعية والسياسية اهتمامات القارئ الفرنسي هذا العام، دون أن تتراجع الروايات عن مكانتها الرفيعة في قوائم المبيعات او تخلي الساحة للأجناس الأدبية الأخرى. وكما هي العادة في فرنسا، احتفت الصحافة الأدبية بالأسماء الجديدة وبالشباب الذين توصلوا إلى نشر رواياتهم الأولى، حتى ولو اتخذ هؤلاء أسماء مستعارة وقاوموا إغراء الكشف عن شخصياتهم بعد نجاح كتبهم. من هؤلاء المتسترين وراء قناع الاسم المستعار، كاتب من أصل عربي نشر روايته الأولى «العيش يقتلني» تحت اسم بول اسماعيل. وقد أحدث صدور الرواية ما يشبه الصدمة في الوسط الثقافي، وراهن اكثر من ناقد على أن أديباً مرموقاً يتخفى وراء قناع بول اسماعيل، ويحاول أن يلقي حجراً في بحيرة ادبية كاد يصيبها الركود.

تحكي الرواية عن شاب من أصل مغربي، يمارس في باريس العديد من الأعمال البسيطة لكسب لقمة العيش، ويحاول أن يفتح كوة في الجدار القائم الذي يحول بينه وبين الآمال التي يضج بها صدره.

وإذا كانت الفكرة مطروقة وغير جديدة، وقد استهلكها العديد من أبناء الجيل الثاني من المهاجرين، فإن الجديد في «العيش يقتلني» هو لغتها الحية، النابضة، السريعة، المتوهجة، الساخرة، التي بشرت بمولد كاتب ينتظر القراء منه المزيد.

الرواية الأخرى التي حصدت اهتماماً طيباً وجاءت على رأس لائحة مجلة «اقرأ» (لير) الأدبية المتخصصة، هي «في صحبة الأطياف» للكاتبة ليدي سالفير. وتعود سالفير بقارئها إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، وإلى أيام الاحتلال النازي لباريس، من خلال هلوسات عجوز تسكن بيتاً في الضواحي، يزورها رجل مكلف بالحجز على أثاثها تحصيلاً لدين قديم، فترى فيه أحد موظفي حكومة «فيشي» ممن اغتالوا خالها. يذكر أن هذه هي الرواية السادسة للمؤلفة التي تنحدر من أصول اسبانية، وهي قد برعت في شحذ لغتها بشتائم مبتكرة، قائلة إن الشتيمة فن قائم بذاته وإن الاسبان هم سادته!

● الأعمال المجهولة لهنري ميشو من أهم الإصدارات الشعرية الفرنسية ● مرض ميتران لم يمنعه من التهام العصافير النادرة كما يزعم مؤلف كتاب «الميتران الأخير» ● «حب عابر للقارات» كشف عن جانب آخر من شخصية الفيلسوفة سيمون دوبوفوار ● «في صحبة الأطياف» رواية عن أيام الاحتلال النازي لباريس

الرواية الثالثة التي أثارت الاهتمام بين سيل الإصدارات الأدبية لهذا العام، عنوانها «دورا برودر» للكاتب باتريك موديانو، وهي تستلهم مثل سابقتها أجواء الاحتلال النازي لباريس، من خلال بحث الكاتب طيلة سنوات عن طفلة يهودية من أوروبا الشرقية تدعى دورا، رأى صورتها منشورة في صحيفة «باريس سوار» في اليوم الأخير من عام 1941. وإذ يمضي موديانو في رحلة البحث عن دورا برودر، فإنه يبحث في الحقيقة عن جذوره هو وسيرة أسرته.

وطبعاً، لا بد من الإشارة إلى الروايات التي فازت بالجوائز الأدبية الكبرى في فرنسا هذا العام، وأولها رواية «المعركة» التاريخية لباتريك رامبو التي حصلت على جائزة «جونكور»، و«رينودو» و«أسماء الرسام السبعة» لفيليب دو جيو التي نالت جائزة «ميديسي». كما لا بد من الإشارة إلى ظاهرة بروز مواهب مهمة في حقل الرواية الفرنسية التي يكتبها ذوو الأصول الأجنبية. فبالإضافة إلى المغربي الوارد ذكره سابقاً بول اسماعيل والاسبانية ليدي سالفير، تواصل الإيرانية ياسمينة رضا مسيرة صعودها بفضل روايتها الجديدة «هامر كلاقيه» الصادرة هذا العام عن منشورات «ألبان ميشيل» وكذلك الفيتنامية لينداً لي التي احتفت الأوساط الأدبية بروايتها الجميلة «الحظائر الثلاث».

إلى جانب الحقل الروائي، شهدت الساحة الشعرية في فرنسا إصدارين مهمين هذا العام أولهما مجموعة تضم 64 نصاً شعرياً غير منشور للشاعر هنري ميشو المتوفى عام 1984، أصدرتها دار «ميركور دو فرانس» تحت عنوان «عن بعد». وتعكس هذه النصوص شغف ميشو بالترحال وحبه للرسم، وتعلقه بالشرق واهتمامه بالخط الصيني.


سيمون دوبوفوار

أما الإصدار المهم الثاني فلا يقدم لنا قصائد بل يلقي أضواء كاشفة على حياة واحد من اكثر شعراء فرنسا عزلة وتكتماً، رينيه شار.

فتحت عنوان «في مشغل الشاعر» جمعت ماري كلود شار عدداً من الرسائل والصور القديمة والوثائق التي تعين القارئ والدارس على الاقتراب من عالم هذا الشاعر الذي ناضل في صفوف المقاومة الفرنسية تحت اسم «الكابتن الكسندر» وكان بطلاً في لعبة «الرجبي» خلال الثلاثينات، وعاصر كبار رسامي القرن الذين زينوا دواوينه برسومهم، أمثال براك وماكس ارنست وخوان ميرو ونيكولا دو ستايل وجياكوميتي. صدر هذا المجلد الوثائقي الجميل عن دار «جاليمار» ضمن سلسلة «كارتو». وقبل الانتقال من الكتب الأدبية إلى غيرها، تجدر الإشارة إلى أن اهتمام القارئ الفرنسي كان كبيراً بعدد من الكتب المترجمة عن الإنجليزية والإيطالية والاسبانية. ومن مجموع عشرين كتاباً اختارتها مجلة «لير» كأفضل إصدارات العام، كان هناك عشرة كتب مترجمة.

إلى جانب الكتب الأدبية، تحظى كتب السيرة باهتمام طائفة واسعة من القراء في فرنسا عموماً. ويتضاعف الاهتمام إذا كان صاحب السيرة اديباً معروفاً أو من القادة التاريخيين. ولا شك أن الكتاب الذي أصدرته «جاليمار» متضمناً دفاتر يوميات الكاتب سيوران التي زادت على الألف صفحة، كان حدثاً تاريخياً إضافة إلى كونه حدثاً أدبياً. فالكاتب الذي رحل مؤخراً، كان يسجل بين عامي 1957 و1972 ما يشبه اليوميات التي تتضمن خواطره وحالته النفسية ونبذاً عن لقاءاته بشخصيات تلك الفترة، دون أن يراعي فيها أي نوع من المجاملة أو الزيف الذي يغلف الكتابات المهيئة للنشر. ومن يقرأ دفاتر سيوران بعد رحيله، يتأكد أن الدخول في عوالم كبار الكتاب لا يقل متعة عن الاطلاع على مؤلفاتهم، بل إنه جانب مكمل لا بد منه في أغلب الأحيان.

بين كتب السيرة كتاب آخر عن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران من تأليف الصحافي الآن دوهاميل الذي قادته المهنة إلى التقاء الرئيس عشرات المرات. عنوان الكتاب «ميتران، صورة فنان» ويحاول كاتبه أن يصور موضوعه من زاوية جديدة لم تتطرق إليها الكتب العديدة التي غزت المكتبات قبل موت الرئيس، وبعده.

أما كتاب الصحافي جان مارك بينامو بالعنوان «الميتران الأخير» فقد أثار لغطاً بسبب توقفه عند اللحظات الأخيرة من حياة الرئيس، وتركيزه على التراجع الذي اصاب قواه الجسدية، دون أن يمنعه من التهام العصافير النادرة في ليلة عيد الميلاد. ولعل هذا اللغط هو الذي دفع بالكتاب إلى تصدر لائحة أكثر الكتب مبيعاً في فرنسا، عند صدوره أوائل العام الجاري.

ومن ميتران، لا بد من التوقف عند الجزء الثاني من كتاب الذكريات الذي اصدره الوزير السابق والنائب والدبلوماسي آلان بيرفيت عن أشهر زعيم فرنسي معاصر، بعنوان «هكذا كان ديجول». فقد لازم بيرفيت الجنرال الراحل سنوات عديدة، وروى في كتاب اصدرته دار «فالوا - فايار» تفاصيل مهمة من خلفيات المواقف السياسية لفترة من أحرج سنوات هذا القرن، هي سنوات حرب الجزائر وما تلاها.

من كتب السيرة المهمة أيضاً، الجزء الأول الذي أصدره ماكس جالو عن الامبراطور نابليون، بعنوان «أنشودة الرحيل». وقد ظل هذا الكتاب الصادر عن منشورات «لافون» ربيع هذا العام يتصدر قوائم المبيعات لأشهر عديدة. ويمكن إدراج كتاب الصحافية والوزيرة السابقة فرانسواز جيرو «ارتور أو سعادة العيش» الصادر عن منشورات «فايار» ضمن كتب السيرة. فهذه السيدة الاشتراكية المنشأ، التي وافقت على شغل كرسي الوزارة بطلب من الزعيم اليميني فاليري جيسكار ديستان، تكشف في هذا الكتاب جانباً مخفياً من حياتها، تتحدث فيه عن ولدها الوحيد الذي فقدته.

ولا يمكن أن نغادر كتب السيرة دون أن نتوقف عند كتاب نادر من نوعه، تجربة وتأليفاً، هو ذاك الذي كتبه برموشه الصحافي جان دومينيك بوبي قبل فترة من رحيله.

كان بوبي قد لزم الفراش طيلة خمسة عشر شهراً كاملاً بحيث لم يعد قادراً على تحريك أي جزء من جسمه، سوى جفنه. وكانت حركة الجفن هي وسيلته الوحيدة للتواصل مع ممرضاته والمحيطين به. وبالاتفاق مع دار «لافون» للنشر، جرى تخصيص كاتبة كانت تزور المريض المشلول كل يوم، لكي يملي عليها، بواسطة رمشة العين، ما يشعر به وهو سجين الجسد المقعد. وكان لكل حرف من حروف الأبجدية عدد من الرمشات المقابلة له... بحيث جمعت الكاتبة مادة هذا الكتاب المملى عليها حرفاً بعد حرف، ورمشة بعد رمشة.

وعندما صدر الكتاب تحت عنوان «سترة الضواحي والفراشة» كان بوبي قد فارق الحياة، لكن 25 بلداً اشترى حقوق النشر.

«سارق البيت الخالي» للصحافي والفيلسوف جان فرانسوا روفيل الصادر عن دار «بلون» هو أيضاً من كتب السيرة المهمة. وفيه يسترجع المؤلف نصف قرن من المعارك الفكرية والشتائم والمماحكات ومحاربة أشباح الممنوع ويقول روفيل: «أنا هو ما كتبت وما فعلت». ويعترف أن الإنسان لا يخرج سليماً من معارك الحياة.

وحظي كتاب الفيلسوفة الراحلة سيمون دو بوفوار «حب عابر للقارات» الذي جمع رسائلها إلى حبيبها الأميركي الكاتب نيلسون الجرين، باهتمام القراء والنقاد معاً، لأنه عدا عن جانبه العاطفي المثير، يتضمن وثيقة إنسانية صادقة تنير السيرة المضطربة لهذه الكاتبة التي كانت من زعيمات تحرير المرأة في فرنسا القرن العشرين.

وإلى جانب الكتب الأدبية وكتب السيرة، تحتل الكتب التي تعالج قضايا سياسية واجتماعية حيزاً هاماً في سوق النشر الفرنسي. ومن الكتب التي لاقت اهتماماً كبيراً، «رهان الحرية» المترجم عن الاسبانية للروائي البيروفي ماريو فارجاس يوسا. وفي هذا الكتاب يحاول المؤلف تحليل الوضع السياسي للفترة الراهنة، من بيرو إلى فرنسا، مروراً بفنزويلا وغواتيمالا والمكسيك وسويسرا والولايات المتحدة الأميركية. إنها أفكار أديب مهموم بالحرية، ترشح لرئاسة الجمهورية في بلده وفشل في الفوز، دون أن يعود إلى قواعده الأدبية بالكامل.

وعدا الكتب التي غزت المكتبات بمناسبة الذكرى الثلاثين لمقتل جيفارا، وولع الكهول بذكريات أيام الحماسة الأولى، يقدم لنا الصحافي والكاتب روبير سولي كتاباً جميلاً عن ولع فرنسي من نوع آخر، هو الولع بمصر، وخصوصاً بالفن الفرعوني الذي يستهوي الفرنسيين قبل أي فن من أي حقبة تاريخية أخرى. والكتاب الذي احتفلت به المكتبات فريد في اسلوبه، موثق، مشوق، وينم عن بحث جدير بصحافي مجتهد، عاش في مصر ويحمل بذرة منها في دمه. ومن الكتب الاجتماعية التي أثارت اهتماماً واسعاً هذا العام، واحد بعنوان «أيام عاطلة» من تأليف سيدة أمضت عدة سنوات تبحث عن عمل، دون أن توفق في ذلك... لكنها وفقت في رصد الثغرات التي تعاني منها مكاتب تشغيل العاطلين في فرنسا، وفي رسم صورة تهكمية، إنما مؤثرة، للمسيرة اليومية لملايين الباحثين عن عمل، في بلد بلغت فيه أرقام العاطلين حداً قياسياً. اسم المؤلفة أن لاسير... وهي ما زالت تبحث عن عمل رغم العائدات غير المتوقعة التي هطلت عليها بعد نجاح الكتاب.

أما الكتاب السياسي الذي اعتبر قنبلة السنة في فرنسا، فهو بعنوان «الكتاب الأسود للشيوعية» لمؤلفيه كورتوا وفيرث، من منشورات «نيل». ويرصد المؤلفان كل عمليات الإبادة وقمع الحريات التي تعرضت لها دول الستار الحديدي منذ أوائل هذا القرن وحتى انهيار الاتحاد السوفياتي. وما يزال هذا الكتاب يثير ردود فعل مؤيدة ومعارضة في الشارعين السياسي والثقافي، والنقاش لم يخفت بعد.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كتيبة باجبير

بارك الله لعبد الله باجبير في عقله، ونفع بلاده بذلك العقل الجبار الذي تستطيع ان تعتبر صاحبه كتيبة تفكير كاملة، فلو أحصيت ما كتبه خلال العام الحالي وحده لوجدت مئات الآراء والأفكار الصائبة والمثيرة للجدل والاهتمام في السياسة والاقتصاد والأدب والفلسفة وفن تسيير المجتمعات.

وأجمل ما في تلك الأفكار انه يحلق بينها بدأب نحلة ورشاقة عصفور، ويقدمها بأسلوب ارق، وأطيب من الماء الزلال على افئدة العطشى، ويتواضع لا تجده إلا في السنابل المليئة التي قال عنها الشاعر:

ملء السنابل تنحني برؤوسها
والفارغات رؤوسهن شوامخ

ان باجبير من النخبة النادرة التي أعادت للكتابة الصحافية احترامها في الأعوام الأخيرة، فقد مر على الصحافة العربية حين من الدهر اختلط حابلها بنابلها وفكرها بتجارتها وغثها بسمينها. وكانت محتاجة الى فئة من اصحاب الأقلام المحترمة تعيد اليها اعتبارها، فوجدت في باجبير وأمثاله - وهم قلة - اكبر عون في عودة الألق الى مهنة افسدها السماسرة والطفيليون.

ولو سألتني ونحن نودع سنة لنستقبل أخرى من هي شخصية العام الصحافية التي ترشحها لما ترددت لحظة في اختيار عبد الله باجبير الذي يقترن التفوق المهني والاسلوبي عنده بالعقل الحاد، والأخلاق العالية التي تجعل من الكتابة شكلاً موقراً من اشكال الفروسية النبيلة.

معجم سرحان

غاظني الا أجد بين اختيارات افضل كتب العام من يقف عند عمل جليل شهدته الثقافة العربية هذه السنة، وهو «قاموس المسرح» الذي صدر بثلاثة اجزاء ضخمة عن الهيئة العامة للكتاب في القاهرة، فقد اصبح للثقافة العربية، ولأول مرة في تاريخها معجمها المسرحي الذي يحتاجه العاملون في المسرح وغيرهم نتيجة للتداخل الكبير في فن المسرح بين الكتابة، والموسيقى، والاضاءة والديكور والأزياء.

لقد تعودنا على القول نظرياً بعد صدور كل كتاب مهم انه يسد ثغرة في بنيان المكتبة العربية، وقاموس المسرح الذي أهمل المثقفون العرب الاشارة اليه في اختياراتهم يسد فعلياً ثغرة حقيقية موجودة في ثقافتنا التي دخلها الفن المسرحي على خجل اواخر القرن الماضي، وقد احتجنا الى اكثر من قرن لننتبه الى ضرورة وجود ذلك القاموس الذي تحتاجه الحياة المسرحية اكثر من حاجتها للفذلكات والترجمات المبتورة من هذا المكان أو ذاك، وما كان يجوز وقد تحول الحلم الى حقيقة ان يمر اصدار ذلك العمل الضخم مرور الكرام.

واذا كان هناك اية جائزة مسرحية في التجريبي القادم او غيره، فمن العدل ان تذهب تلك الجائزة الى الدكتورة فاطمة موسى التي اشرفت على تحرير «قاموس المسرح» والى الدكتور سمير سرحان الذي وقف خلف اصدار ذلك السفر الشامل الذي لا غنى عنه لكل من يعمل بالمسرح او لاحد الفنون الملحقة التي تقوم برفد. واكمال بهجة أبي الفنون، فألف مبروك لأبي القاموس المسرحي وامه بذلك الانجاز الثقافي الكبير.

ريادة أحلام

كلما قرأت في صحفنا العربية عن موجة Spice girls التي أفضل ان اترجمها بـ«الفتيات المتبلات» لأن التوابل عندهن في الشكل اكثر من الصوت والمضمون يذهب بي الذهن الى مقارنة تفرض نفسها لتكشف عن دونيتنا في الترجمة وقلة حظ فنانينا وفناناتنا من انصاف نقاد الفن الغنائي في بلادنا.

لقد جرت العادة في صحفنا الفنية على النقل والترجمة دون تمحيص، أو تفكير فنحن نترجم الفكرة القائلة بأن الفتيات المتبلات نجحن بسرعة وأحبهن الناس لأنهن حاولن التأكيد في أغانيهن على ان فكرة جمال المرأة لا تتناقض مع قوتها، وان بامكانها ان تكون قوية وجميلة في آن، ولا يخطر لنا ونحن ننسب هذه المأثرة الى مغنيات انجليزيات أنها موجودة وبتاريخ قريب وأقدم نسبياً في الغناء العربي.

ان المطربة الاماراتية أحلام التي غنت «تدري ليش أزعل عليك» وألحقتها بأغنية «واللي ما طال العنب حامض عنه يقول» تؤكد في معظم أغانيها على قوة المرأة واعتزازها بجمالها في أن، فهي لا تشكي كمن سبقنها، ولا تظهر ضعفها ولا حاجتها لرجل تحتمي في ظله على مبدأ «ظل راجل ولا ظل حيطه»، وكان من حق هذه المطربة الصاعدة ان ننسب اليها ريادة الموجة الغنائية التي توقفت عن المتاجرة بضعف المرأة لكننا لم نفعل، وانتظرنا ولادة المتبلات الانجليزيات لنترجم ما يقال عن فلسفتهن الغنائية التي طبقتها أحلام قبلهن بعدة سنين، ونظراً لهذا الانجاز، فهي تستحق قبل غيرها جائزة مطربة العام.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

الرقابة قبل وبعد علي أبو شادي

الاضواء التي سلطت على علي ابو شادي منذ عين رئيسا للهيئة العامة للرقابة على المصنفات الفنية، والمواقف العلنية وغير العلنية التي اتخذها حول بعض المواضيع الحساسة او القضايا الشائكة تفسر لاختيار مجلة «المجلة» له شخصية العام 1997 السينمائية، وهو بالتاكيد اختيار في محله لا لصفته الوظيفية المرموقة، ولا بصفته النقدية، بل للدور الذي لعبه، ويستمر في لعبه في ازالة للستويات المختلفة من سوء الفهم بين فناني وصانعي السينما، ومختلف الأطراف المعنية بشكل او بأخر في قضايا التعامل مع الفن وخصوصا الفن السينمائي، وكان سوء فهم مركب ومتراكم وناتج في جزء كبير منه عن جهل بقواعد الصناعة الفنية، وباستيعاب مفهوم حرية الابداع، وبكيفية تفسير النصوص وحماية للمجتمع والفن في وقت واحد.

بنجاحه في أداء دوره وفي اقناع مختلف الأطراف والحصول على رضاها كشف علي أبو شادي عن المواصفات اللازمة فعلا والضرورية لمن يشغل منصب الرقيب، وهي مواصفات كانت غائبة في مختلف ميادين الرقابة، وأول هذه المواصفات ان على الرقيب ان يفكر لا ان يعتبر التفكير تجاوزا وانتهاكا لحدود المهنة والوظيفة. وثاني هذه المواصفات ان يكون الرقيب مسؤولا قادرا على التفسير والفهم وقادرا على اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته لا ان يكون بيروقراطيا يعتبر ان مصلحته ومصلحة المهمة الملقاة على عاتقه واحدة، وانه لكي يتجنب احتمالات الخطأ، يلجأ الى اسفه التفاسير وأقصر القرارات: القص، وثالث هذه المواصفات ان يكون واسع الثقافة، عميقها، ومرهف الذوق، وله خبرة او على الاقل معرفة في تقنيات الصنع ومدارس الابداع، ورابع هذه للمواصفات ان لا يكره اساسا الفن الذي يفترض ان يراقبه، ويتخذ قرارات بشأنه، وخامس للمواصفات ان يكون سياسيا حكيما يعرف المصلحة العليا، ويغار عليها، ويعرف مصالح الناس فيأخذها بعين الاعتبار.

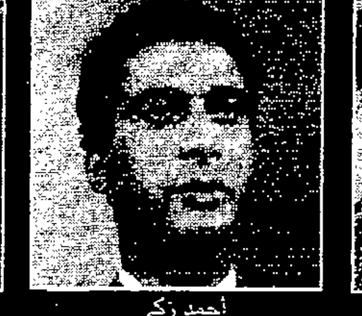
بهذه المواصفات كان علي ابو شادي مقنعا، وحاسما في قراراته وفي مواقفه وفي شروحاته، ادرك منذ البداية ان استعمال المقص للحذف ليس القاعدة بل الاستثناء، وانه من الأفضل تفسير قرارات السماح والاجازة، بل من تبرير قرارات القص والحذف، وهكذا لم يحذف الا القليل النادر من المشاهد، وكثير من مشاهد الحذف هذه اخذت شكل نصيحة ودية للمخرج او المنتج، نصيحة نقدية فنية تغني العمل ولا تفقره، فكان ان حذف ما حذف باقتناع المبدع، وبرضاه، بل وبشكره ايضا للناقد علي أبو شادي الذي أصبح يستحق ان تجمع صفته المهنية بصفته النقدية ليصبح ناقد مصر الأول.

كل هذا من دون ان يشعر احد بأن الفن صار اكثر تحللا، وان الاخلاق تراجعت، وان القيم والمشاعر العامة قد اهينت، ونجاح علي ابو شادي يطرح سؤالا محيرا: اين كان علي أبو شادي حتى الآن ولماذا لم يتم تعيين علي أبو شادي من قبل، وهذا يطرح سؤالا أخر لا يقل تمييزا: وماذا بعد علي أبو شادي لو ترك هذا المنصب، هل يمكن ان تعود الرقابة الى مفهومها القديم، كما كانت قبل ان يظهر علي أبو شادي: المهم انه هنا، وانه يستحق اكثر من تحية.















ليلى علوي — محمود حميدة — محمد فؤاد — أحمد زكي — عادل امام — ليلبة

حصاد متواضع للسينما المصرية عام 1997

إنتاج فقير ولكن الجمهور يعود إلى صالات العرض

ليس سهلا القيام بقراءة دقيقة لحصيلة السينما العربية وخصوصا السينما المصرية لعام 1997، بسبب الاشارات المتناقضة التي افرزتها الساحة السينمائية. فهناك اشارات ايجابية توحي بأن الازمة الراكدة بدأت تتحرك نحو افاق الانفراج الفعلي، من ذلك ارتفاع ايرادات صالات العرض، بل وارتفاع عدد الأفلام ذات الايرادات المربحة بعد ان كانت في السنوات الماضية مقتصرة على فيلم او فيلمين فقط في كل سنة. فمن الأفلام التي حققت ايرادات جيدة «تفاحة» لرأفت الميهي و«المراة والساطور» لسعيد مرزوق و«الجنتل» لعلي عبد الخالق و«حسن اللول» لنادر جلال و«عفريت النهار» لعادل الأعصر، وقد حققت هذه الأفلام ايرادات غطت بها تكاليفها وحققت ارباحا معقولة.

وهناك فئة اخرى من الافلام حققت ايرادات مرتفعة مثل «اسماعيلية رايح جاي» لكريم ضياء الدين والذي كان مفاجأة حقيقية ضربت كل التوقعات والحسابات، بل تحول نجاح «اسماعيلية رايح جاي» من لغز يحير النقاد ويثير غيرة المنتجين والمخرجين، الى ظاهرة اجتماعية اثارت اهتمام علماء الاجتماع الذين قدموا تحاليل متضاربة لتفسير ظاهرة نجاح هذا الفيلم الصغير بكل المقاييس، المقاييس الانتاجية والمقاييس الفنية، فقد تجاوزت ايرادات «اسماعيلية رايح جاي» الى الآن تسعة ملايين جنيه وما زال الاقبال عليه قائما ضاربا بذلك كل ارقام الايرادات في تاريخ السينما المصرية، مع الاشارة الى ان المقارنة غير دقيقة بالمطلق نظرا لأن اسعار التذاكر حين عرض «أبي فوق الشجرة» او «خللي بالك من زوزو» كانت اقل بكثير من اسعارها اليوم، ومع ذلك هناك من يجزم بأن عدد التذاكر التي بيعت لفيلم «اسماعيلية رايح جاي» هي اكبر من عددها بالنسبة لأي فيلم آخر، وتجدر الاشارة الى ان اغاني الفيلم حققت هي الأخرى نجاحا منقطع النظير، حيث بيع منها قرابة خمسة ملايين شريط غنائي سمعي، وإذا كان نجاح «اسماعيلية رايح جاي» طغى على الساحة، ودفع البعض الى القول ان نجاح الفيلم ونجاح نجمه محمد هنيدي يعني نهاية عادل إمام الذي لم يستطع بسبب ذلك ان يحقق أعلى الايرادات كما حدث بالنسبة لأفلامه السابقة في السنوات الماضية، الا ان هذا القول يتضمن قدرا كبيرا من التعسف لأن فيلم «اسماعيلية» لا يمكن ان يشكل مقياسا ثابتا، فلا شيء يضمن الى ان افلام محمد هنيدي القادمة، والتي رفع فيها اجره الى مائة الف جنيه ستحقق النجاح نفسه، في وقت يتفق الجميع على انه نجاح استثنائي.. يضاف الى ذلك ان فيلم عادل إمام «بخيت وعديلة» الجزء الثاني قد حقق ارقاما قياسية بالنسبة لإيرادات افلام عادل إمام، وهي ارقام تظل كبيرة جدا.. جدا بالنسبة لأرقام السينما المصرية. وهكذا يظل عادل إمام على القمة على الرغم من الحملات المتكررة التي شنت عليه هذه السنة والتي تحدثت عن نهايته، وقد يظل فترة اخرى اطول بكثير مما يتوقعه منتقدوه ومنتظرو سقوطه، صحيح ان عادل إمام لم يعد يضحك كما الماضي، لم يعد يضحك حين يضرب في افلامه الاخيرة، كما كان يضحك حين كان يُضرب (بفتح الراء) كثيرا في افلامه الأولى، ولكن عادل إمام فنان مركب موهوب وذكي، واستطاع ان يعوض النقص النسبي في الاضحاك بالسهر على ان تكون افلامه اكثر نضجا من الناحية الفنية واكثر وضوحا من الناحية الفكرية والسياسية.

من جهتها استطاعت نادية الجندي ان توقف تدحرجها عن «القمة» في فيلم «امراة فوق القمة» لنادر جلال والذي جاء في المرتبة الثالثة في الايرادات وان كان بمسافة عن «اسماعيلية رايح جاي» وعن «بخيت وعديلة»، وقد اثبت «حزب» نادية الجندي انه ما زال فعالا في توفير شروط النجاح التجاري لأفلامها، مما قد يؤخر سقوطها النهائي عاما او عامين اخرين، والله اعلم.

بقي القول ان اهم الاحداث السينمائية وهو فيلم «المصير» ليوسف شاهين من حيث انه فاز بجائزة العيد الذهبي لمهرجان «كان» السينمائي، ومن حيث انه الفيلم الوحيد الذي اثار ضجة وجدلا فكريا وسياسيا وفنيا حوله بغض النظر عن الاتفاق او عدم الاتفاق حول مستواه وحول صحة رؤيته ودقة خطابه.

والمفارقة الغريبة ان الفرح العارم الذي قوبل به فوز فيلم «المصير»، لم يترجم بنفس الحجم والكثافة في شباك التذاكر، حيث حقق «المصير» ايرادات في صالات العرض المصرية اقل بكثير مما حققه فيلم شاهين السابق «المهاجر» الا ان النجاح التجاري الذي حققه في فرنسا وفي اوروبا غطى على هذا العجز في ايراداته المصرية، فقد شاهد الفيلم اكثر من نصف مليون مشاهد في فرنسا، وقد يرتفع هذا العدد على المدى البعيد الى قراءة ستمائة الف مشاهد وهو اعلى رقم يحققه فيلم عربي على الاطلاق. بل ان هذا الرقم رفع يوسف شاهين الى مستوى النجاحات المهمة لمخرجين من نوع وودي الن او مارتن سكورسيزي او جيمس ايفوري. هذا الجانب الايجابي في ارقام 1997 لا يستطيع ان يمحو الجانب السلبي الذي يتمثل بالدرجة الأولى في عدد الافلام المصرية التي عرضت في صالات العرض خلال هذه السنة، وهو رقم مرعب اذ لا يتجاوز ستة عشر فيلما يجعل من سنة 1997 سنة عجفاء.. ويزيد من فقر هذه السنة ان المستوى العام الغالب لهذه الأفلام هو المستوى المتوسط سواء من الناحية الفنية او من الناحية الفكرية، وضعف المستوى الفني والفكري لأفلام 1997 او لغالبها هو الذي يزيد من قيمة فيلم «المصير» الذي يتميز عن باقي الأفلام بطموحه وبموقفه السياسي الواضح من قضية حدثية مهمة، هي قضية حرية التفكير، على الرغم مما تعانيه رؤية المخرج من ميكانيكية في فهمها للواقع المعاش ومن ارتباك في اسقاطاتها وانحاءاتها التاريخية.

ويقف فيلم «تفاحة» لرأفت الميهي في موقع متميز في قائمة هذه الافلام، وهو الفيلم الذي حاز جائزة مهرجان القاهرة السينمائي، والذي يتابع فيه رأفت الميهي «تعقيل» العبث السائد في الواقع بـ«تعبيث» خطابه المنطقي الوقور او ثقله الاجتماعي الثقافي، وهو الخط الذي ينتهجه رأفت الميهي بنجاح منذ فيلم «الافوكاتو»، والذي قد تكون اخر حلقاته فيلمه الجديد «ست الستات» الذي اثيرت ضجة كبيرة حول اشتراكه ثم سحبه من مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي الأخير.

والحصيلة الفقيرة لعام 1997 التي حققت نجاحا تجاريا معقولا تخفي وراءها مفاجآت مهمة سنراها في عام 1998. فمن غير المستبعد ان تكون بعض الافلام التي انتجت عام 1997 والتي لن تعرض الا في العام المقبل من الافلام المهمة والمتميزة والمفاجئة ومن بينها فيلم «عرق البلح» لرضوان الكاشف، و«البطل» لمجدي احمد علي و«جنة العفاريت» لأسامة فوزي و«هيستيريا» لعادل أديب، كما قد يكون فيلم «رسالة الى الوالي» لنادر جلال وبطولة عادل إمام احد اهم مفاجآت ونجاحات العام الجديد التي انتجت في عام 1997، والذي سيسمح لعادل امام بالاحتفاظ بموقعه في القمة رغم انف الكارهين.

بالنسبة للنجوم سجلت افلام 1997 حضورا مهما لكبار النجوم، فمحمود عبد العزيز عاد بقوة في فيلم «الجنتل» وفي فيلم «القبطان» لسيد سعيد وهو فيلم من اجمل افلام العام المنصرم على الرغم من انه لم يحقق النجاح التجاري الذي يستحقه.

اما أحمد زكي فقد كرس موقعه المتميز وتطوره المستمر بفيلم «حسن اللول».. اما نور الشريف فقد كان اكثر الرابحين من العام الماضي، حيث استعاد موقعا كان بدأ يفقده في السنوات الماضية واستطاع ان يثبت ان نجاحه في التلفزيون وخصوصا «لن اعيش في جلباب ابي» لم يكن على حساب حضوره في السينما، فإضافة الى دور البطولة المثير للجدل في «المصير» استطاع ان يضمن النجاح الجماهيري لفيلم «عفريت النهار» لعادل الأعصر والذي قام ببطولته الى جانب إلهام شاهين. وامام محمود حميدة يتابع خطواته الثابتة على اكثر من محور: مع يوسف شاهين في «المصير» كبطل ثان للفيلم ومع نادية الجندي في افلامها التجارية، ومع اسامة فوزي في افلامه الطموحة فنيا، فبعد «عفاريت الاسفلت» يتعاون حميدة مرة ثانية مع اسامة فوزي في فيلم ينتجه حميدة، ويحاط الى الآن بقدر كبير من السرية. وقد كشف محمود حميدة عن طموح جديد لم نره عند باقي النجوم وهو الاعلام، فقد اصدر محمود حميدة مجلة سينمائية جادة ومحترمة وانيقة باسم «الفن السابع».

وطبعا مهما كان الراي في نجاح فيلم «اسماعيلية رايح جاي» فإن محمد هنيدي ارتقى وبصفة نهائية الى درجة النجم، درجة تذكر بعبد المنعم ابراهيم وعبد السلام النابلسي ومحمد عوض. ويبقى السؤال المطروح في ما اذا كان سيستطيع الارتقاء الى مكانة عادل إمام او الى مكانة اسماعيل ياسين، وللإجابة على هذا السؤال لا بد من انتظاره في عدة افلام قادمة لمعرفة الصيغة التي ستستقر عليها نجوميته. اما محمد فؤاد فقد اثبت حضوره على الشاشة انه الافضل من حضور جميع المطربين الذين قاموا بتمثيل افلام في السنوات الاخيرة، بل اثبت في «اسماعيلية رايح جاي» ما سبق ان كشف عنه في «اشارة مرور» من قبل بانه يملك امكانيات تمثيلية حقيقية تسمح له بان يكون ممثلا من دون ان يغني لو وجد الفرصة المناسبة لذلك.

بالنسبة للنجمات فإن درجة النجاح التجاري على اهميتها لن تكون المقياس الأول في حصيلة هذا العام، فعدم سقوط نادية الجندي لا يعني انها مستمرة في التألق فقد ترهلت نجوميتها الى حد كبير، بينما سمح نجاح «المراة والساطور» لنبيلة عبيد في الحصول على مهلة اضافية للمد في عمر نجوميتها، في وقت فشلت فيه فيفي عبده في فيلم «امراة وخمس رجال» في اثبات شرعية حضورها في السينما.

وهكذا على الرغم من الفشل التجاري لفيلم «حلق حوش» لمحمد عبد العزيز فإن ليلى علوي استطاعت الحفاظ على مركز الصدارة من خلال دورها في فيلم «المصير» واما يسرا فموقعها ما زال محفوظا من خلال دورها في «دانتيلا» الذي سيعرض في العام المقبل ومن خلال «رسالة الى الوالي». في هذا الوقت تابعت إلهام شاهين احتلال «الحيز» الذي منحها اياه دورها في «يا دنيا يا غرامي» وفي «نصف ربيع الآخر» المسلسل التلفزيوني. وبينما وقفت امام نور الشريف في «عفريت النهار» بدت شديدة الارتباك والانفعال المبالغ في «هارمونيكا»، ويخشى ان تسقط إلهام شاهين في فخ الغرور الذي ينصبه المصفقون لها سواء عن اعجاب حقيقي بها، او عن رغبة في الاطاحة بنجمات غيرها لحسابات خاصة.

في لائحة المخرجين يكاد يكون عام 1997 عام يوسف شاهين من خلال الدعاية التي حققتها له جائزة مهرجان «كان» وما اثاره «المصير» من اهتمام ايجابي او سلبي، الا ان الرابح الحقيقي في هذا العام هو ومن دون شك المخرج نادر جلال الذي قدم ثلاثة افلام او الأفلام الثلاثة التي حققت اعلى الايرادات (باستثناء «اسماعيلية رايح جاي») وهي «بخيت وعديلة» و«حسن اللول» و«امراة فوق القمة» وبعبارة اخرى كان المخرج الذي عمل معه عادل إمام وأحمد زكي ونادية الجندي النجوم الثلاثة الذين تنافسوا على مرحلة العيد، وكان المنتصر الوحيد والمطلق من هذه المنافسة نادر جلال الذي حصل بذلك على بعض ما يستحقه من مكانة كثيرا ما هضمت عليه. فنادر جلال هو من دون شك اهم تقنيي السينما المصرية واقواهم في تكنيك الاخراج، وعام 1997 هو ايضا عام سيد سعيد المخرج الفنان الناقد الذي ننتظر باهتمام خطواته الثانية، وهو عالم المخرجة الشابة ساندرا نشأت التي قدمت الفيلم الجميل «مبروك وبلبلة» الذي انتجه التلفزيون والتي ننتظر فرصتها المستحقة في فيلم سينمائي تتوفر له كل الشروط التي تسمح لها بالتعبير عن موهبتها.

وكان عام 1997 شحيحا في تقديم الوجوه والأسماء الجديدة، فإضافة الى ساندرا نشأت هناك عادل أديب مخرج «هيستيريا» وأيضا مخرج فيلم «هارمونيكا». في عام 1997 خسرت السينما المخرج الكبير هنري بركات وفقدها الأول شكري سرحان، وعصبها القوي سعد الدين وهبة.

عام 1997 كان فقيرا ايضا بالجدل، فباستثناء الضجة حول عادل إمام والضجة حول نجاح «اسماعيلية رايح جاي»، والضجة الاخيرة حول مهرجان القاهرة، فإن الجدل الوحيد المفيد هو الذي اثير حول ازمة السينما والحلول اللازمة، وفي هذا المجال قيل كلام كثير لا قيمة له.. ولكن قيل كلام صحيح وفي الصميم. وانشأت شركات ضخمة وكل ذلك في طريق الحل.. شريطة ان يبدأ الانتاج فعلا، ويتحول الكلام الى عمل.

ق. صالح الدرويش

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الاخبار 11,30 فيلم مصري/آخر كذبة بطولة فريد الاطرش وسامية جمال واسماعيل ياسين 12,30 طريق الاحلام 14,15 موجز الاخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 مسلسل «دمعي، دموعي وابتسامتي» بطولة شريهان ومحمد رياض 18,00 الاخبار 18,45 Weird Science 19,15 منصور الرحباني يقرأ 19,30 شو حلو شو مرتب 20,00 مونديال 98 21,00 بين الحياة والموت 22,00 سهرة خاصة/فيروز في بيرسي 00,00 مسلسل: «الحب الكبير» 01,00 «بتخسر اذا ما بتلعب» 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعو نفسنا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 برامج رياضية.

MBC
بتوقيت جرينتش

11,00 تمثيلية دينية 12,00 بالهنا والشفا - لطباق رمضانية 12,30 نشرة الأخبار - شارع الصحافة 13,00 مسابقة MBC على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية: وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,35 مسابقة MBC على الهواء 15,40 مسلسل الدراملي في عصر الترلي 16,10 مسابقات سندباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة MBC على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة MBC على الهواء 21,40 المسلسل العربي: العوسج 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 00,30 عنب الكلام 01,30 برنامج قراءات 01,45 ارض الرسالات

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

13,10 الاسلام في عالم متغير 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبح الله 14,35 حديث ديني - المبشرون في القرآن الكريم 14,45 آذان المغرب 15,00 افطارا هنيئا + المقامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان - مع هشام وامل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 اوراق ملونة (بث مباشر) 17,30 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغدا (البرنامج المتنوع) 19,00 المسلسل الاردني اليومي «ام الكروم/الضمير» 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 على الهوا سوا - بث مباشر 22,05 الكاميرا الخفية 22,10 سهرات من الاردن - بث مباشر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج المسابقات «استوديو 5» 13,45 السلسلة العربية احلام الطيور 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج على الطريق 15,00 المسلسل العربي خالتي صفية والدير 16,30 وثائقي عربي «البراري الكندية» 17,20 البيئة والناس 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الرياضي كاس افريقيا 98 19,40 المسلسل العربي الجديد 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 في رحاب الجامعة + برنامج «صورنا» 22,40 ندوة دينية 23,15 الاخبار الاخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,20 القرآن الكريم 13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 أخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 «الاتجاه المعاكس»(متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «اكثر من رأي» (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,45 الاحوال الجوية 01,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار 6,00 الاحوال الجوية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ خاص بشهر رمضان المبارك 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول: بطولة صلاح السعدني وهالة صدقي اخراج: تيسير عبود 12,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 12,30 ويني ذا بو: رسوم متحركة 12,30 برنامج لحاجي: تقديم ماجدة الشعار اعداد: الفت تنير 13,00 مسلسل عربي: احلام فستق 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان تقديم ماجدة الشعار 15,00 فوازير شو هي القصة من اخراج ناصر فقيه 15,30 تيكت علينا وقيزا عليك: ساعة من المسابقات والاتصالات، مباشرة على الهواء 16,30 مسلسل عربي: الثريا بطولة سوزان نجم الدين وجمال سليمان واخراج هيثم حقي 17,30 الأخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 فيلم: حلونجي يا اسماعيل 21,30 طل القمر وحلو السهر برنامج منوعات عربية 23,30 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اقواه وارانب: فاتن حمامة ومحمود ياسين 02,00 فيلم عايدة: ام كلثوم وسليمان نجيب 04,00 فيلم اغلى من عينيه: سميرة احمد وعمر الحريري 06,00 فيلم النصابين الثلاثة: دريد لحام ونبيلة عبيد 08,00 فيلم المحاكمة: سهير رمزي ومحمود ياسين 10,00 فيلم المتقمون: فاروق الفيشاوي وميرفت امين 12,00 فيلم 85 جنايات: رغدة وحسين فهمي 14,00 فيلم آخر كذبة: فريد الاطرش وسامية جمال 16,00 فيلم احلام الربيع: مديحة يسري وكمال الشناوي 18,00 فيلم الرجل الذي عطس: سمير غانم وشهيرة 20,00 فيلم السياسي: احمد عبد العزيز وعايدة رياض 22,00 عرض اول فيلم كرامتي: نجوى ابراهيم وعماد عبد الحليم

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج خلفاء 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 اغنيات 11,45 سكوتي 12,00 مسلسل سوري - خان الحرير (الجزء الثاني) 13,00 برنامج طبخ «زوروبا» 13,30 مكارم الاخلاق 13,45 الاسلام والعصر 14,00 حكايات السعدني 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل عربي جديد 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج خلفاء 17,30 مسلسل عربي «الصحيح ما يطيح» 18,45 برنامج الجانب الآخر 20,00 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 21,00 على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية 00,00 مسلسل عربي جديد «عندما تشتعل الثلوج» 01,00 حكايات السعدني 01,30 الاسلام والعصر 01,45 مسلسل عربي جديد 02,45 مكارم الاخلاق

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 اضواء على الدوري الانجليزي للمتاز 06,00 اخبار الكرة حول العالم 06,30 سباق اليخوت: الطريق الى كاس اميركا 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,30 الدوري الانجليزي الممتاز: ساوثهامبتون - تشيلسي 12,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,30 اخبار الكرة حول العالم 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 20,30 اضواء على كاس الاندية الاوروبية 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 اخبار سباقات الخيل 23,00 عالم الركبي 23,30 التزلج على الجليد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

16,35 حدث في المطبخ (اعادة) 07,05 مسلسل جميل وهناء (اعادة) 08,10 اللهم اجعله خير 09,10 الحياة امل 10,20 فوازير كوابيس 10,45 مسلسل «هوى بحري» (اعادة) 11,57 امهاتنا 12,20 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,26 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,22 مسلسل جميل وهناء 17,29 تنبيه العقول 17,40 رايات الاسلام 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 المنبر الحر 21,40 مسلسل «هوى بحري» 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الحياة امل 00,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام (اعادة) 02,07 الوان في رمضان 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول (اعادة) 03,55 فقه الاسرة (اعادة) 04,45 شغلة ولا في الاحلام (اعادة)

قناة الرياضة

يوم مفتوح اعادة ابرز الاحداث الرياضية لعام 1997

قناة الأفلام

02,00 فيلم تسجيلي 02,30 شيء من الخوف 04,30 فيلم مهما طال الزمن 07,00 قاهر الظلام 09,30 صوت من الماضي 12,30 قاضي الغرام 14,45 اذان المغرب 15,15 حملة تطهير 18,40 اللص الظريف 21,00 الخيمة 00,00 المسحراتي 00,06 قيم الخير

الكلمات المتقاطعة



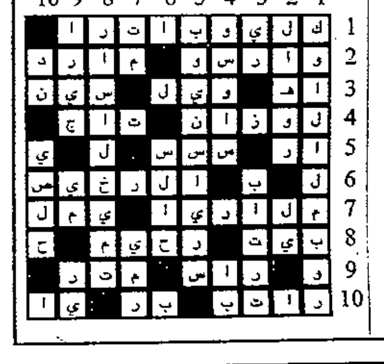
افقيا

1- دولة آسيوية - حيوان قطبي .
2- مرشد - من الاحجار الكريمة .
3- ساخن - آمال .
4- تشاهد - قبيحة .
5- تجنب - ضد خير .
6- ولاية امريكية - للتعريف .
7- جود "معكوسة" - من الحيوانات .
8- ممثل مصري - وحدة قياس .
9- تلعب - حرف نصب .
10- يعبر - ناعم .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- دولة عربية - درج .
3- عاصمة بيرو - نبسط "معكوسة" .
4- يتبع - ممثلة مصرية .
5- مصاص الدماء .
6- حمام بري - يوضع في القوس .
7- اقذف - من البقول .
8- مسجد .
9- لؤلؤة - اماني .
10- من الالوان - حيوان اليف .

الحل السابق



برامج رمضان في الفضائيات العربية (1من 4)

«أيه.آر.تي» تعتمد على مراكز الإنتاج و«إم.بي.سي» توازي بين كل الأنواع و«أوربت» تقدم الجزء الثاني من «خان الحرير»

لندن: «الشرق الأوسط»

الشيء اللافت للانتباه هذا العام هو انتهاء الفضائيات العربية في وقت مبكر من تصميم ووضع خريطة برامج رمضان.

بينما كان اغلبها في السابق لا يعرف ماذا سيقدمه حتى اللحظات الأخيرة، والى حين تداهمه أيام رمضان الأولى فتضطر في نهاية الأمر الى حشو مجموعة من البرامج غير المتناسقة فتحذف هنا وتعدل هناك في البرامج وتعرض المسلسل الفلاني ثم تعود وتسحبه بعد تقديم حلقات منه، وهكذا.. إلا أن الاستعداد بدى واضحا هذا العام في جميع القنوات التلفزيونية العربية لهذا الحدث الهام.

ويظهر جليا بان المسؤولين والمشرفين على وضع خريطة برامج رمضان اكتسبوا خبرة كبيرة في طريقة توزيع فقرات البرامج والتي تنقسم الى فترات رئيسية هي، ما قبل الافطار وفترة الافطار والسهرة والسحور الى غاية الفجر والساعات الأولى من الصباح، مع توازن في انواع هذه البرامج من دراما تاريخية ودينية الى فقرات للتسلية، والمسابقات والفن.

«إم. بي. سي»

من المسلسلات الدرامية التي ستقدمها «إم. بي. سي» مسلسل تروي قصته حياة «قصي بن كلاب» الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وسلم من تاليف وسيناريو وحوار جوزف حرب، ولخرجه جورج غياض، ويقوم بادوار البطولة فيه محمود سعيد ومرح جبر بالاشتراك مع مجموعة من الفنانين النجوم.

الى ذلك تقدم المحطة المسلسل العربي «ازمة الدراملي في عصر الترولّي» الذي يروي قصة الاخوة دراملي (احفاد الدراملي باشا) صديق الزعيم الوطني احمد عرابي.

والمسلسل العربي «عيون الحب» من بطولة الفنان يوسف شعبان وسمية الالفي وغيرهما من الفنانين النجوم. وبعد نشرة اخبار التاسعة مساء موعد المسلسل السوري «العوسج» وهو اقرب الى الملحمة الاسطورية التي تحكي قصة شعب تتحكم فيه قوى الظلم والقهر.

وبخصوص برامج المنوعات: والترفيه يلتقي المشاهد في الثالثة واربعين دقيقة مع برنامج «وظيفة بالهواء» وهو برنامج كاميرا خفية من تمثيل وتقديم عبد الله عسيري وفي الخامسة وخمس دقائق موعد آخر مع النقد الاجتماعي و«مرايا ياسر العظمة 98» وفي الثامنة وخمس وعشرين دقيقة يعرض برنامج «سارق الشهرة» ويستضيف البرنامج في كل حلقة مجموعة من الفنانين والنقاد والموسيقيين والكتاب ليلقوا المزيد من الضوء على الشخصيات المطروحة في كل حلقة. وفي العاشرة والربع مساء كل يوم برنامج المنوعات «ليل وحكي ونجوم» وهو ايضا عبارة عن تكريم لرواد الفن والفكر، ويناقش البرنامج مواضيع هامة ضمن حوارات صريحة وجريئة مع فنانين من مختلف الحقول.ومن برامج الترفيه المنوعة برنامج «سندباد» للمسابقات الذي يستضيف نجوم غناء وممثلين وملحنين عرب، حيث يتبارى في كل حلقة ثلاثة مشتركين للحصول على اكبر قدر من الاجابات الصحيحة.

«ايه. ار. تي»

اعتمدت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تي» هذا العام أكثر من ذي قبل على انتاج مراكزها ومكاتبها في كل الدول، خاصة جدة والقاهرة وتونس وبيروت. فلم تلجأ الى نجوم الاستعراض الفني المصريين في تقديم «الفوازير» مثل ما كان عليه رمضان الماضي حيث تعاقدت الشبكة مع الفنانة لوسي بل لجأت هذه المرة الى مركز «ايه. ار. بي» في تونس الذي سيقدم فوازير «كوابيس» و«سندريلا» وكذلك «احلام الشاشة» و«الكلمة ايه» وفي ما يلي تفاصيل برامج «ايه. ارتي».

من البرامج الدينية الجديدة: «المنبر الحر» وهو برنامج حواري يعالج عدة قضايا اجتماعية تناقش في حوار مفتوح ومباشر مع ذوي الاختصاص مثل موضوع «الزواج والاختيار» و«التكافؤ في الزواج» و«الحقوق السياسية للمرأة» و«حقوق الانسان والديمقراطية» و«الثابت والمتحول في الموروث الفقهي».

ويشارك في البرنامج الدكتور يوسف القرضاوي وكذلك «الاقتصاد في القرآن الكريم» و«رايات الاسلام» وهو برنامج مسابقات ديني يقدم حلقات درامية عن اشهر المعارك الاسلامية. و«فقه الطلاق» وهو برنامج يتكون من 15 حلقة مدة كل حلقة 30 دقيقة.. الى غيرها من البرامج الدينية مثل: «اخلاقيات رمضانية» و«اسماء الله الحسنى» و«حوارات مفتي الجمهورية» و«قالوا عن الاسلام» و«تنبيه العقول لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم» و«قلوب هداها الله» وغيرها من البرامج الاخرى.

«اوربت»

انتجت شركة «المدار» التابعة لشركة اوربت الجزء الثاني من المسلسل التاريخي «خان الحرير» الذي يعالج الاوضاع السياسية والاجتماعية في سورية أثر قيام الاتحاد بين مصر وسورية عام 1958 وحتى نهايتها.

وهو من تاليف نهاد السيريبس ولخراج هيثم حقي وبطولة جمال سليمان ونيفين عزام وسليم صبري وأمل عرفة وغيرهم. وستبث القناة الثانية المسلسل يوميا في الساعة الثامنة والربع مساء بتوقيت جرينتش.

فضائيات

أنس زاهد

التنافس المحموم على تقديم كل ما هو عديم الفائدة، هو عادة رمضانية تنتهجها القنوات الفضائية العربية كل عام.

خذ مثلا الفوازير التي تقدمها العديد من القنوات الفضائية كل عام بغرض الترفيه، وكأن الترفيه يقتصر في مفهومنا على الرقص والهز «والهشك بشك»، وكأن الشهر الكريم مناسبة لاقامة مهرجانات الرقص الشرقي التي تتنكر في صورة فوازير التي يطلق عليها البعض ترفيها لمجرد انها لا تحمل اية قيمة فكرية او فنية.

ان الترفيه غاية من الغايات التي ينظر اليها العقل المتحضر باحترام، لكن الترفيه لا يعني التسطيح ومعاداة العقل.. الترفيه الحقيقي يقوم على خفة الظل والبراعة في جذب المشاهد الى ما هو مريح لعينيه ومسل لعقله ومقبول لاذنيه ولطيف على نفسيته.. ولا اعتقد ان وصلات الهز والرقص التي تقوم بها نجمات السينما والتلفزيون في الفوازير، يمكن ان تتوفر على هذه الشروط والمقومات.

ايضا برامج الكاميرا الخفية وبرامج المسابقات التي تستضيف الفنانين، اصبحت جزءا من التقاليد التلفزيونية الثابتة في رمضان.. ولا ادري ان كان لا يزال احد من مشاهدي التلفزيونات العربية يستسيغ حتى الآن هذه البرامج المتكررة والتي يسمونها ظلما برامج ترفيهية.

الترفيه هو فن سرقة المشاهد من متاعبه، وهو فن لا يعترف بالتسطيح.

عجب



الدكتور مفيد شهاب

الشيخ جميل الحجيلان

● الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قام برفقة اللواء الركن فالح عبد الله الشطي الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية بالمجلس بزيارة لقائد قوة درع الجزيرة ومجموعة «اللواء العشرين» اللواء الركن عوض بن بخيت العتيبي للاطمئنان على صحته اثر الحادث المروري الذي تعرض له اخيرا.

● الأميرة رانيا العبد الله التقت في الديوان الملكي الأردني عددا من اطفال روضة الأطفال في مدارس الأمير حمزة بن الحسين بحضور نهاد جاغوج مديرة المدرسة حيث تسلمت منهم درع القرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري افتتح ندوة «الاعتراف بمؤسسات التعليم العالي من اجل الارتقاء بنوعية التعليم» التي عقدت في جامعة القاهرة واختتمت اعمالها بحضور عدد من المسؤولين في رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي واتحاد الجامعات العربية والجامعة العربية والمجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

● حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي وماجد عبيد بن بشير يزوران حاليا الكويت للمشاركة في اجتماعات مجلس ادارة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● خالد علي قمقمجي لخصائي التنظيم صدر قرار امين المدينة المنورة المهندس عبد العزيز عبد الرحمن الحصين بترقيته مديرا لادارة شؤون الموظفين لأمانة المدينة المنورة.

● توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية الأردني شارك في حملة النظافة في مادبا التي نظمتها بلدية مادبا في الأردن.

● الدكتور احمد أبو الهيجاء نائب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية عاد من القاهرة بعد ان شارك في عدد من الاجتماعات واللقاءات العلمية في مكتب اليونسكو الاقليمي في القاهرة والمكتب الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات ومركز المعلومات.

● الشيخة فاطمة بنت خالد بن سلطان القاسمي رئيسة مجلس ادارة جمعية مرشدات الامارات في الشارقة، شهدت اختتام فعاليات المخيم التدريبي الذي نظمت انشطته الجمعية على مدى يومين في اطار استعدادات الجمعية التحضيرية لاستضافة للخيم الاول لمرشدات دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بمقر مفوضية أبوظبي للمرشدات خلال الفترة من الثالث وحتى الثامن من فبراير (شباط) المقبل.

● الدكتور عبد المنعم يوسف مدير عام الاستثمار في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان دشن مركزين جديدين للهاتف في بلدتي زغرتا واهدن في شمال لبنان، وقد اقيم حفل استقبال للمناسبة حضره نواب المنطقة وفعالياتها.

أخبارهم في كل مكان

● أعلن «المركز الإسلامي في مايفير (Mayfair)» بلندن عن برنامجه خلال شهر رمضان المبارك متضمناً دروساً رمضانية يومية قبل صلاة المغرب، ووجبة مجانية للصائمين، وأخيراً صلاة التراويح. ودعا المركز الراغبين في المزيد من المعلومات إلى الاتصال على رقم الهاتف 01714958283. اما عنوان المركز فهو:
HERTFORD ST. LONDON W1 19.

● أقيمت أخيرا ندوة طبية تحت شعار «أخلاقيات التمريض وقدسيتها» برعاية هيئة التمريض بمستشفى ومراكز المغربي للعيون والأذن في جدة. وقد ضمت الندوة، التي استغرقت يوماً كاملاً، أكثر من 120 ممرضة بزيادة قدرها 20% عن الندوة السابقة، وحاضر فيها مجموعة من كبار أطباء مستشفى المغربي للعيون والأذن بجدة أمثال الدكتور فتحي الصيداد، المدير الطبي ورئيس قسم الجلوكوما، والدكتور أحمد حندوسة، رئيس أقسام الأنف والأذن والحنجرة، والدكتور أشرف أبو العز، استشاري أمراض الحنجرة والتخاطب، والدكتور محمود شاهين، رئيس قسم السمع والتوازن.

● العددان الجديدان من «الديبلوماسي» وهو التقرير الإخباري الذي يصدره الصحافي اللبناني ريمون عطا الله من لندن، يتضمنان ثلاثة مقالات خاصة: الأول للكاتب الأميركي هنري سيجمان بعنوان «وأخيراً انكشفت خدعة نتنياهو» والثاني للخبير الاستراتيجي البريطاني بول بيفر بعنوان «سلاح ليبيا السري: معجزة في الري أم حيلة عسكرية» والمقال الثالث للمحلل السياسي الروسي فيكتور كريميانيوك بعنوان «عودة روسيا الموفقة إلى الشرق الأوسط» إضافة إلى معالجات لأبرز الأحداث في العالم العربي.

● وكالة شراع لخدمات الإعلام والاتصال تنظم في عدد من المدن المغربية وطيلة شهر رمضان، معارض مفتوحة خاصة بسلسلتها الشهرية مع تقديم عروض ثقافية حول «سوق الكتاب والقراءة في المغرب».

أفراح

● احتفل آل أبو بكر وآل بلقز في الأردن بخطوبة ولديهما المهندس أحمد سعيد أبو بكر والآنسة رولا محمد نور بلقز وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عبد العزيز بن صالح الدباسي مراسل إذاعة الرياض بمنطقة القصيم (وسط السعودية) رزق بمولودة اتفق وحرمه على تسميتها «رهف».

● عاطف محمد الخوالدة وعقيلته رزقا بمولود سمياه «بلال».

● عبد الله محمود المومني وعقيلته رزقا بمولود سمياه «مؤمن».

● مفيد عبد العزيز صالح وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «منتهى».

● محمد عبد العزيز مصطفى الديري المحاسب بمكتب الملحق الثقافي في سفارة قطر في السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «يوسف».

● محمد عقلة أبو غزلة وعقيلته رزقا بمولود سمياه «عمر».

وفيات

● عبد الله الشيخ عبد الفتاح الغانم يتلقى التعازي في منزله في تلاع العلي في عمان بوفاة زوجته الحاجة عائشة حسين عثمان عبد الفتاح عن عمر يناهز 63 عاماً.

مركزان مغربيان يتوليان نجدة المرأة من العنف

الرباط: من عمر أوشن

يمكن أن تنطلق شرارة العنف في المغرب ضد النساء من معاكسة رجالية في الشارع او «غزل» المراهقين والشباب، حيث يتطور الامر الى الاعتداء بالضرب والجرح او القتل داخل البيوت بعيدا عن عيون الناس.

وكانت اشهر قصة في هذا الصدد، وافاضت معها مدادا كثيرا تلك الفضيحة المعروفة بقضية ثابت. وهي محاكمة تابعها بشكل دقيق وساخن الراي العام المحلي وحوكم فيها ضابط الأمن ثابت عن فضائح اخلاقية واعتداءات بالضرب والجرح والاغتصاب لعدد من النساء في الدار البيضاء.

وانتهت المحاكمة باعدام المتهم وطي الملف. لكن واقعة اخرى مشابهة ستحصل لاحقا وستعرف هذه المرة باسم «قضية السرساري» الفتاة الطالبة التي احرقها صديقها بعد قصة حب فاشلة ربطته بعشيقته المحروقة امام انظار الناس قرب باب الثانوية التي تدرس فيها الضحية.

ويبدأ العمل لمكافحة العنف ضد النساء في المغرب بشعار يقول: اذا تعرضت لأي مشكل من أشكال العنف، اتصلي بنا على الرقمين التاليين. ويقدم الاعلان رقمي تليفون، الأول في الرباط والثاني في الدار البيضاء. ويضيف الاعلان مخاطبا امراة مفترضة معنية بالأمر، انها ستجد في حالة اتصالها، مساعدة قانونية واجتماعية وطبية ونفسية.

حملات توعية

وقد ارتبطت حملة التوعية هذه في المغرب بمركز النجدة لمساعدة النساء ضحايا العنف الذي تاسس في مارس (اذار) 1996 باقامة مكتب في الرباط والثاني في الدار البيضاء وجاء ذلك ضمن سيرورة تراكم ملحوظ في الوعي الحقوقي والسياسي عند النساء الناشطات في قضايا المراة. وتهدف المؤسسة التي تديرها مديرة بمساعدة اخصائيين واخصائيات في الطب والقانون والرعاية الاجتماعية، الى الاستماع والتوجيه والارشاد وتقديم المساعدة القضائية والاجتماعية والنفسية للنساء ضحايا العنف، والكشف عن طبيعة واشكال العنف التي تتعرض لها النساء وكسر الصمت المحيط بموضوع العنف وتوعية الراي العام والسلطات المعنية وكل الفاعلين السياسيين بخطورة العنف.

بيد أن الاهتمام بموضوع العنف لم يبدأ فقط مع تاسيس المركز، وانما تعود البدايات الأولى الى تواريخ ولحظات سابقة في تاريخ الحركات النسائية المغربية مهدت الطريق امام ما وصلت اليه المشاركة النسائية في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية العامة للبلد.

وكانت صحيفة «8 مارس» التي بدات الصدور عام 1983 باسم اصوات نسائية مغربية مقربة انذاك الى منظمة العمل الديمقراطي الشعبي اليسارية قد فتحت صفحاتها لملفات العنف ضد النساء ونقلت تحقيقات في الموضوع.

وفي عام 1988 أسس اتحاد العمل النسائي، وهو جمعية نسائية مغربية ارتبطت باليسار وبصحيفة «8 مارس» لجنة لمناهضة العنف وتفرعت عنها لجان محلية في عشرين فرعا من فروع المنظمة النسائية بمحافظات المغرب. وستعرف الرباط لاحقا في ديسمبر (كانون الأول) 1996 احتضان المؤتمر التاسيسي لما سمي «محكمة النساء العربية الدائمة لمحاكمة العنف ضد المراة» شاركت في تاسيسها ممثلات لمجموعة من المنظمات العربية والجمعيات الحقوقية والنسائية وبالاشتراك بين جمعية اتحاد العمل النسائي المغربية ومنظمة «التالير» ومركز الاستماع والارشاد القانوني والنفسي للنساء ضحايا الاعتداء بالمغرب. وذكر بيان التاسيس أن «العنف ضد النساء داخل الأسرة وخارجها هو سلوك مؤسس على نسق من المعايير والقيم يستمد من روافد مختلفة من أهمها الثقافة السائدة والموروث الشعبي والقانون والاعلام ونظم التربية».

وقالت فاطمة المغناوي مديرة مركز النجدة لمساعدة النساء ضحايا العنف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن العنف «يثير اشكالا مفهوميا كبيرا، ومحاولة تحديد دقيق وشامل للمفهوم تظل مسالة صعبة. ذلك ان ظاهرة العنف متعددة لا يمكن حصرها في نطاق معين. فهناك العنف الفردي والعنف الجماعي الذي يخرق حقوق الغير في حياتهم وسلامتهم الجسدية والمعنوية». لكنها اكدت أن العنف مس بحق من حقوق الانسان ويمكن أن يتمثل في شكل قانون تمييزي. واضافت المغناوي وهي من الأسماء المغربية المعروفة من الناشطات في الدفاع عن حقوق الانسان وقضايا المراة ان المادة الأولى من الاعلان العالمي لمناهضة العنف الصادر عام 1993 يعرف العنف باعتباره «كل فعل او سلوك يترتب عليه اذى او يرجح أن يسبب للضحية معاناة جسدية أو نفسية أو جنسية. ويقع ضمن دائرة العنف التهديد بافعال من ذلك القبيل او الامتناع عن أفعال يوجبها القانون وتقرها مبادئ حقوق الانسان».

العنف السري

وتعتبر المغناوي أن العنف في اطار الأسرة أكثر صور العنف شيوعا وأكثرها سرية أيضا. وقالت إن أشكال تدخل المركز متعددة بخصوص الملفات التي تطرح فعندما ترد على المركز حالة ما يتم الاستماع اليها واحالة ملفها حسب طبيعته، قانوني، طبي، اجتماعي الى احدى المختصات من العاملات بالمركز من طبيبات ومحاميات ومساعدات اجتماعيات.

وهناك حالات تم فيها اللجوء الى التنسيق والتعاون مع المنظمات الحقوقية والنقابية عندما يتعلق الأمر بالنساء العاملات اللاتي يتعرضن للعنف في اماكن العمل أو في حالات الطرد التعسفي أو حالات النساء المهاجرات حيث سبق للمركز التعاون مع الوزارة المكلفة بالهجرة ووزارة العدل.

وفي وقائع معينة، يتم عقد مجلس للصلح مكون من المديرة والمحاميات والأطباء والمساعدة الاجتماعية لحل بعض المشاكل الأسرية التي قد تؤدي الى قرارات انفصالية من طرف الزوج أو الزوجة تسبب في انهيار الأسرة التي يلزم ان تكون فضاء للمودة وليس للعنف.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

المدينة السعودية

خلال الايام القليلة التي قضيتها في جدة قبل اسبوع، التقاني الصحافي الشاب محمد المنقري وخلال المقابلة الصحافية التي اجراها معي، سألني عن انطباعاتي عن المجتمع السعودي، اجبته ولكن بعد انصرافه مني تأملت ثانية في سؤاله فخطر لي شيء نسيت ان اذكره له.

انه هدوء المدينة السعودية. فمن اجلى مظاهر المدن الشرقية التي تلفت كل الأنظار صخبها. الراديوات تهدر من البيوت والمقاهي والسيارات. الجمهور في سيل لا ينقطع من الصراخ والنداء والخصام. الشرطة تصفر والسيارات تزمر ومواكب الاعراس والجنائز والطهور والمظاهرات في ضجيج متواصل. لم اجد شيئا من ذلك في المدينة السعودية. هدوؤها شيء عجيب.

كانت زيارتي بدعوة من الشيخ عبد المقصود خوجة لاثنينيته. استغل الشيخ فرصة وجودي في جدة فقال تعال معي مساء الغد لافرجك على الزواج السعودي بمستوييه الارستقراطي والشعبي. الغيت كل مواعيدي واسرعت لانتهاز هذه الفرصة النادرة. حفلات الزواج عند كل الشعوب تغص بالغناء والموسيقى والرقص والزغاريد وكل اصناف الضجيج. حضرت الحفلة الاولى فهالني هدوؤها التام. يدخل الضيوف ويسلمون ثم يجلسون حول الطاولات في صمت تام او في احاديث اخوانية فيما بينهم اقرب للهمس منها للكلام. حضر الأمير ماجد، أمير منطقة مكة المكرمة، فلم اسمع إلا سلاما سلاما لا تصفيق ولا هتاف ولا يعيش بطل العروبة والاسلام. جلس بهدوء لعدة دقائق ثم قام، وقام القوم من حوله لتناول العشاء بنفس الهدوء والسكينة.

مسك بيدي الشيخ عبد المقصود وقال: الان تعال نلحق بالزواج الشعبي. قلت اي والله، هذا ما اريده. شيء من النشاط والفرفشة. ذهبنا واذا بهذا الزواج الشعبي لا يقل صمتا وسلاما عن سالفه. ولولا الحديث اللذيذ مع سعادة الشيخ لشمرت عن ساعدي ووليت هاربا من اقرب الابواب.

اين ذلك من اعراس بغداد وما تضج به من طبول وزمارات، وجوقات واهازيج وهوسات وسيارات تتبادل الزعيق والنفير ومارة يصفرون وجولة او جولتين من المخانقة والملاكمة بين اسرتي الزوجين وزج ثلاثة او اربعة في السجن وخمسة او ستة آخرين في مستشفيات الطوارئ. للظاهرة طبعا ابعادها. كتبت في مناسبة سابقة عن الهدوء الاسلامي وعن الهدوء كركن اساسي من برامج اللاعنف اعتمدته الحركة الغاندية باستمرار. الضوضاء تنتج من العنف وتسببه بعين الوقت. والهدوء والصمت يساعدان على تحاشي العنف واستبعاده. يعطينا الاسلام صورا وامثلة كثيرة من ذلك. القرآن الكريم يصور الجنة باطار الهدوء وانعدام اللغو، والنار عندنا مرتبطة بضجيج الاثمين المغضوب عليهم. عندما بشر الله تعالى زكريا بغلام قال له «آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا». فعلت مثل ذلك مريم العذراء عندما ولدت عيسى عليهما السلام فقالت لقومها «إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيا».

الانقطاع عن الكلام والجلبة جانب من جوانب البركة. هناك طائفة من الرهبنة المسيحية يكون الانقطاع عن الكلام مدى الحياة جزءاً من العبادة عندها.

تأملت في ظاهرة هدوء المدينة السعودية. هل هو جزء من اسلامية المملكة؟ هل هو نتيجة من استتباب الامن فيها وخلو مجتمعها من العنف؟ هل هو نتيجة كوابت وروادع اجتماعية على النحو الذي يجابهه او بالاحرى كان يواجهه المواطن الانكليزي؟ مرة اخرى اتلمس هذا النمط العجيب الذي اشرت اليه سابقا في التشابه بين بعض مميزات السلوك السعودي والسلوك الانكليزي. قد تبدو هذه المقولة شاذة لدى القارئ، ولكني اتحسسها فعلا. المدينة الانكليزية هي الاخرى مدينة هادئة صامتة.

منافق أفندي





الأطفال يستولون على البرلمان المجري ليوم واحد

بودابست: من ثائر صالح

امتلأت بناية البرلمان المجري بالف ومائتي طفل يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) الجاري للاحتفال باعياد الميلاد. وتم اختيار الأطفال الذين لا يتوقع حصولهم على هدايا أو عناية أو حنان لحضور هذا الحفل التقليدي الذي ينظمه البرلمان سنويا. واستقبل الأطفال رئيس البرلمان زولتان جال ورئيس الوزراء جولا هورن، وكانا المضيفين. وقدم عدد من المغنين والموسيقيين للأطفال المحتشدين برنامجا خاصا دام ساعتين، وقام ممثلون بتقمص العديد من الشخصيات التي يحبها الأطفال. وبعد كلمة قصيرة، دعا جولا هورن الأطفال لزيارة قاعة الاجتماعات، حيث توزع الأطفال ليحتلوا أماكن السياسيين من الاحزاب البرلمانية المختلفة، ومقاعد الوزراء المخملية الحمراء وكان مقعد رئيس الوزراء هو المفضل لدى الصغار. عندئذ ابتدأت الجلسة البرلمانية لسياسيي المستقبل، وكانوا في كلماتهم يطالبون بتقليل وقت الدراسة وزيادة وقت اللعب، غير ان أحد الأطفال طالب بتقليص التضخم المالي كي يمكن تحويل المزيد من الأموال الى تحسين المعيشة.

وفي نفس الاحتفال قدم زولتان جال جائزة صديق الأطفال لهذا العام الى احدى المربيات من مدينة سيكشفهيرفار. ويتم اختيار الفائزين بهذه الجائزة عن طريق التصويت، والأطفال هم الذين يصوتون، وتنظم تقديم هذه الجائزة سنويا حركة اسمها «حركة اصدقاء الأطفال».



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 1 رمضان 1418هـ - 30 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6972

London - Tuesday - 30 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6972

صباح الخير

سمير عطا الله

فتوى من روح الإسلام وقلب مصر

أصدر مفتي الجمهورية المصرية الدكتور نصر فريد واصل فتوى بتحريم مباريات لمصارعة الثيران في القاهرة. وحاول منظمو المباريات التحايل على الفتوى بالقول انهم سوف يتبرعون بلحوم الثيران المذبوحة، أو بالأحرى المطعونة عشرات المرات، فأصدر المفتي قرارا آخر يقول فيه ان التبرع باللحوم «لا يحل هذه المصارعة من الناحية الشرعية. فالحرمة ما زالت قائمة لما لاقته من هول العذاب».

قرأت هذا الخبر مزويا في مجلة ذكية تنبهت الى اهميته في أي حال. وكنت اتمنى ان يتصدر الصفحات الأولى في القاهرة. وخصوصا «الاجيبشان غازيت» أو «الجورنال ديجيبت». فهذا ليس موقفا بل فتوى من مفتي الديار. وليست مصر في حاجة الى دلائل حضارية لكن هذه الرقة الانسانية لا بد ان تبرز أمام العالم الخارجي. ولا بد ان يبرز أهم ما فيها، وهو ان الشريعة تحرم مثل هذه «الرياضة» ولا تقبل حتى بالتبرع ما لم يكن النبح حلالا بلا عذاب لثور.

موضوع مصارعة الثيران يعني لي شخصيا الشيء الكثير. ولذا استوقفني موقف المفتي النبيل. فطالما قرأت عن مصارعة الثيران، وخصوصا في روايات ارنست همنغواي التي اولعت بها في مرحلة من مراحل الشباب. ثم احببتها اكثر عندما حولت هذه الروايات الى افلام يمثل ادوارها الأولى اشخاص كنا نتعلق بادائهم ونعيش خيالاتهم في واقعنا البسيط والساذج، فيخيل الينا ونحن نخرج من دور السينما اننا أصبحنا شبها لهم.

بقيت مصارعة الثيران فكرة في خيال ساذج الى ان ذهبت الى ملقا العام 1982 وخطر لي ان احضر مع زوجتي «حفلة» من هذه الحفلات. كانت المدرجات مليئة بآلاف الأشخاص، يصفقون ويهتفون لحوالي عشرين رجلا بأزيائهم الملونة، يتحايلون جميعا على ثور، في ملعب واسع شاسع، فيه مخابئ خشبية يحتمي خلفها الرجال ساعة يشاؤون، اما الثور فليس له سوى الاشياش الحديدية يغرزها المصارع البطل في عنقه وبين اكتافه ويظل يغرزها والثور المسكين يناطح الرداء الأحمر الذي يلوح به المصارع ثم يسحبه من أمامه.

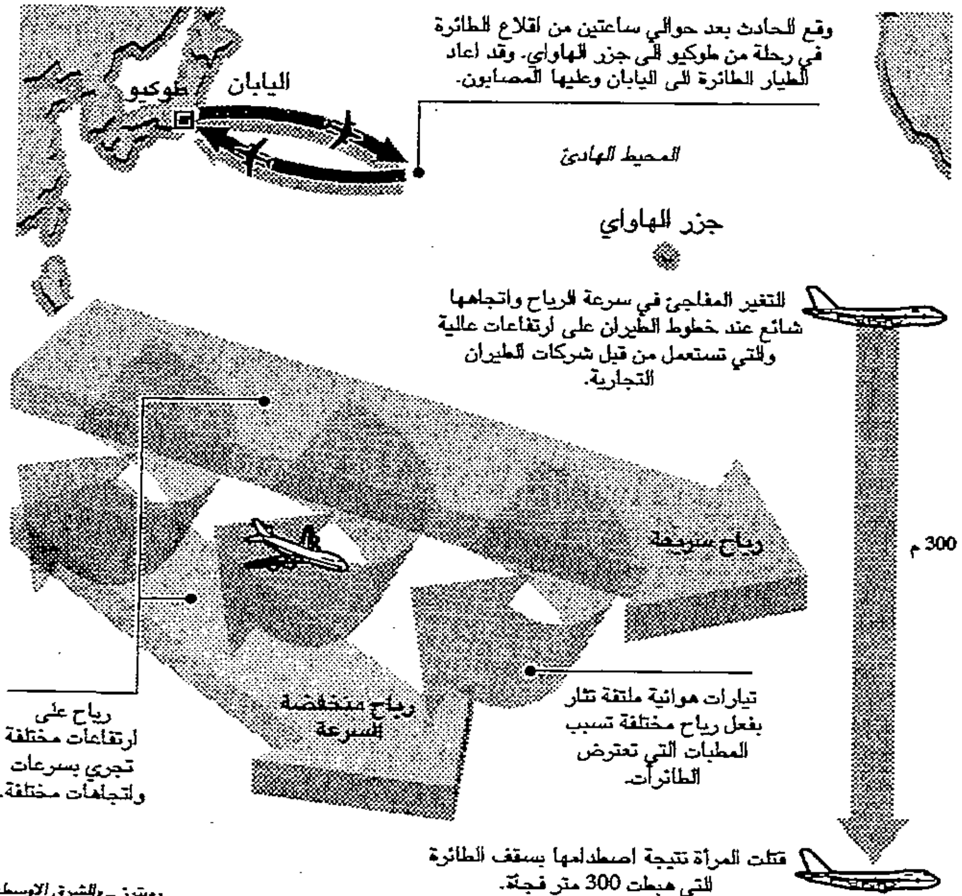
نحو عشرين رجلا ومعهم مصارع «ماتادور» يتحايلون على ثور مسكين، يدفعونه بكل الوسائل الى ان يجن، ويتعاونون عليه، واحد يقدم السيف للآخر وواحد يقدم له الرداء وواحد يغيظ الثور من هذه الزاوية وآخر من تلك وثالث من الوسط. فريق كامل منظم مدرب محترف ضد ثور مسكين يكره اللون الاحمر فيحاول ان يطارده وان ينطحه. واحيانا يدرك الثور ان في الأمر مؤامرة واضحة فيتوقف ويحاول العودة الى الزريبة التي اطلق منها. فتهيج عندئذ الناس ويصرخ الجمهور ويعلو الهتاف على المصارعين الجبناء ان اقتلوه اقتلوه.

جمهور باكمله ضد ضحية واحدة. والضحية ثور. والثور مخلوق مسكين اقصى طموحه ان يرعى العشب أو ان يأكل العلف. وهو العلف الذي أفسده الانسان فخلطه باسوأ انواع اللحوم والعظام التي جعلت البقر يمرض حقا بالجنون.

حاولت الخروج من «الحفلة» في ملقا فلم استطع بسبب كثرة الناس واغلاق الأبواب. واصبت بالقرف والاعياء. ورأيت ان الحل الوحيد هو ان اغمض عيني. لكن هتاف الفرحين بطعن الثور ظل يبعث القرف في العروق، وخرجت وانا اتمنى ان تمنع اسبانيا هذه الوحشية. لكن ثمة من منعها في مصر. وشكرا للدكتور واصل، لقد عبر عن طبيعة مصر الحقيقية وحقيقة شريعتها.

مطبات هوائية قاتلة

تعرضت طائرة تابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» الأميركية وعلى متنها 393 راكبا وطاقمها لمطب هوائي عنيف فوق المحيط الهادئ ليل الأحد / الاثنين الماضي مما تسبب في مقتل امرأة وجرح مائة وعشرة آخرين.



وفاة امرأة وجرح 110 آخرين في طائرة تعرضت لمطبات جوية شديدة

طوكيو - ا.ف.ب: اعلن مسؤولون في مطار ناريتا في طوكيو امس ان امرأة توفيت وجرح مائة وعشرة اشخاص عندما عبرت طائرة «بوينغ 747»، تابعة لشركة الطيران الاميركية «يونايتد ايرلاينز»، منطقة مطبات هوائية شديدة فوق المحيط الهادئ ليل الاحد الاثنين.

وكانت الطائرة تقل 393 شخصا وتقوم برحلة بين طوكيو وهونولولو عندما اجتازت منطقة مطبات هوائية شديدة بعد حوالي ساعتين من اقلاعها من مطار ناريتا في طوكيو.

وقالت المصادر نفسها ان امرأة تدعى كونومي كاتاورا (32 عاما) توفيت بعد نقلها الى مستشفى قريب من مطار ناريتا حيث عادت الطائرة لتحط بعد ساعات من اقلاعها.

وقد اصطدم رأس هذه المرأة بقوة بسقف الطائرة عندما تعرضت الطائرة لاحد المطبات الشديدة ثم دخلت في غيبوبة. وحاول رجال الانقاذ تنشيط قلبها بعمليات تدليك باءت بالفشل بعد عودة الطائرة الى ناريتا.

كما اصطدم ركاب آخرون لم يربطوا احزمة الامان بسقف الطائرة واصيبوا بجروح ونقلوا الى المستشفى فور عودة الطائرة الى طوكيو. وكانت الطائرة تقل 374 راكبا وافراد الطاقم البالغ عددهم 19شخصا.

واظهر فيلم فيديو يتضمن مشاهد التقطها احد الركاب وعرضتها محطة التلفزيون الحكومية اليابانية «ان.اتش.كي» الركاب وقد انتابهم الذعر عندما كانت الطائرة تهتز بسبب المطبات الهوائية.

وسمع اعلان باللغتين اليابانية والانجليزية يعلن للركاب ان «الطائرة تواجه منطقة مطبات هوائية شديدة ادت الى انخفاضها 300 متر ولكنها لا تواجه خطر السقوط».

وقال مسؤول في مكتب الاتصالات في الشركة الجوية ان الحادث سببه «تقلبات جوية لم يلتقطها رادار الطائرة».

ووقع الحادث عندما كانت الطائرة على ارتفاع 31 الف قدم. وقال المسؤول نفسه ان الاشارة التي تدعو الركاب الى ربط الاحزمة كانت مضاءة حينذاك، بينما اكد ركاب عكس ذلك.

وقالت مصادر في مطار ناريتا ان سلطات الطيران المدني الاميركية ستفتح تحقيقا في الحادث.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

رمضان كريم

يقول الله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان».

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كان اول ليلة في شهر رمضان، فتحت ابواب الجنان، فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغلقت ابواب النار، فلم يفتح منها باب الشهر كله، وتململت عتاة الجن، ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح.. يا باغي الخير يمم، وابشر، ويا باغ الشر اقصر وأبصر هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتوب الله عليه؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يعطى سؤاله؟

ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار، ستون الفا، فاذا كان يوم الفطر اعتق الله مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا، ستين الفا.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة حق على الله الا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام اي رب.. منعته من الطعام والشهوة، فشفعني فيه.. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه. قال: فيشفعان».

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل».

«اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، ان تغفر لي ذنوبي».

نجاح كبير لبطاقات التهنئة الملونة والموسيقية عبر «الإنترنت»

باريس: من انعام كجه جي

احتلت بطاقات التهنئة عبر «الانترنت»، مكانها الى جانب البطاقات البريدية المعتادة، خلال اعياد الميلاد التي يحتفل بها الغرب حاليا.

وقد ظهرت على الشاشات الصغيرة، لأول مرة بطاقات ملونة ومتحركة وتبعث انغاما موسيقية حسب رغبة مرسلها.

وقال جيمس افرارد، صاحب احدى وكالات الدعاية عبر شبكة «الانترنت» ان البطاقات الجديدة لقيت اقبالا كبيرا من المشتركين، خصوصا تلك التي تصور بابا نويل وهو يخلع ثيابه الحمراء قطعة بعد قطعة!

وكانت شركة «ميكروسوفت» التي تحتل المرتبة الأولى عالميا في اطلاق برامج الحاسوب، قد طرحت على موقع خاص في الشبكة 1700 بطاقة تهنئة مختلفة. وبلغ عدد المشتركين الذين «يزورون» هذا الموقع خمسة ملايين مشترك يوميا، منذ بداية موسم الأعياد.

ويستطيع المشترك ان يختار صورة البطاقة، والوانها، والنص المكتوب عليها، كما يمكنه اختيار المعزوفة الموسيقية المصاحبة لها، اذا رغب في ذلك، مقابل دولارين او مجانا في بعض المواقع.

اما اذا رغب المشترك في ارسال بطاقة الى بقعة لا تغطيها شبكة «الانترنت»، او الى شخص غير مشترك فيها، فان الشبكة تقدم له خدمة تتمثل في اختيار البطاقة والنص المكتوب عليها، ثم يتكفل عملاء خاصون بارسال البطاقة بالبريد العادي الى العنوان المطلوب، مقابل 4 دولارات تقريبا.

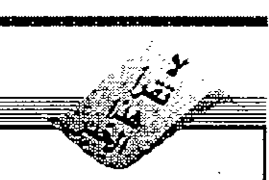
أطفال الرياض يتعرفون على العالم الكترونيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدا أطفال الرياض منذ يوم السبت الماضي بالتعرف على وسائل الاتصال الالكتروني الحديثة وارتباطها بالشبكات الثقافية للأطفال في العالم وطرق الاتصال بها والحصول على شتى المعلومات الثقافية والعلمية عن بلدان العالم والاختراعات والاكتشافات والدخول على المواقع الجغرافية والتاريخية بطريقة التفاعل مع المعلومات التي تزيد من افق المعرفة والاطلاق لديهم وذلك من خلال دورة الانترنت للأطفال التي يقيمها مركز المناهل للسيدات في الحي الدبلوماسي في الرياض ضمن المخيم الشتوي السابع لأطفال الرياض الذي بدا نشاطاته مع بدء اجازة منتصف العام الدراسي في السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي ويستمر لمدة شهر.

وسيتم خلال الدورة تدريب الأطفال على برامج التعليم والدراسة باستخدام الحاسب الالي والأقراص المدمجة المتضمنة للمناهج المدرسية المعتمدة من وزارة المعارف السعودية.

ويذكر ان مركز المناهل يقيم كل عام مخيما سنويا للأطفال يتضمن نشاطات رياضية وثقافية وعلمية وفنية وترفيهية ورحلات وزيارات للمعالم والمتاحف التاريخية والحدائق والمتنزهات والمرافق الصناعية.



موسكو: «الشرق الاوسط»

يدرس الباحثون الاجتماعيون وعلماء النفس في روسيا الآن ظاهرة ازدياد حوادث اطلاق النار بين افراد القوات المسلحة الروسية في الآونة الأخيرة، ولا يمضي شهر دون ان تبث فيه وسائل الاعلام اخبار الجرائم الفظيعة التي يطلق فيها احد الجنود النار على زملائه بسبب الاساءات الشخصية او الخصومات لأتفه الأمور.

وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أطلق الجندي فلاديمير مالتسيف النار على زملائه من حرس الحدود في مخفر سولنتشنايا بمقاطعة تشيتا الشمالية فقتل خمسة منهم وجرح السادس.

وفي عام 1997 وقعت عشرات الجرائم في الثكنات العسكرية قام فيها الجنود باطلاق النار على زملائهم، وبلغ عدد القتلى منهم في هذا العام حوالي 50 جنديا وضابطا. وقد نشرت الصحافة الروسية الكثير من المقالات والبحوث حول اسباب هذه الحوادث. وعادة يذكر الباحثون دوافع الجريمة، وغالبا ما ترتبط بنفسية الجندي المضطربة السريعة التأثر وبقلة التربية وظروف الخدمة العسكرية والعلاقات غير السوية بين الجنود ومرؤوسيهم من جهة وبين بعضهم البعض من جهة أخرى، ويرتكب هذه الجرائم عادة الجنود الضعفاء في البنية والشخصية، انهم عادة يلتزمون الصمت ويخفون مشاعرهم السلبية لكنهم ينفجرون لاحقا فجأة ويشهرون السلاح ضد كل من يؤذيهم.




الجارة الأولى: كيف أحفظ دجاجاتي من الموت الذي يحصدها يوميا؟
الجارة الثانية: وماذا تطعمين دجاجاتك الآن؟
الجارة الأولى: لقد اطعمتها حين كانت فراخا. أما الآن فلا أطعمها شيئا فقد كبرت وهي تعتمد على نفسها!